

حزب الله يطلق حركة أمل لتصفية حساباته مع التيار الوطني الحر

البلاد خلال عهده وصولاً إلى قصر جهنم وفق ما بشر رئيس الجمهورية اللبنانيين في خطابه الشهير.

وأضاف "بذات هذا التيار في ظل البطالة والإرباك السياسي والشعبي الذي يعيشه يحاول الهروب وخلق سيناريوهات وهمية وفاشلة من قفله المريض المغلطة على واقعه وعلى ما ارتكبه من جرائم سياسية ومعيشية بحق اللبنانيين".

وتابع "وهو تيار يحاول استغلال تفاهم سياسي في مار مخايل لزرع الفتن والمس بالتحالف المتمثل بالثلاثة الحقيقية بين حركة أمل وحزب الله (...) في مواجهة تسييس القضاء عبر الغرفة السوداء برئاسة سليم جريصاتي والتي تحرك وتدبر عمل القاضي طارق بطار وفي مواجهة منحنى التصعب الانعزال الطائفي التي يعيشه التيار وجمهورية".

وجاء في البيان كذلك "ولأن تيار الفساد بات متطرفاً في سرقة المواقف وتشويهها مما هو يحاول أن يسرق الموقف من تعديلات قانون القرض من البنك الدولي حول دعم الأسر الفقيرة والذي تقدمت به كتلة التنمية والتحرير عبر النائب علي حسن خليل.. لينقذ التيار بالاقتراح نفسه في محاولة للحاق بالأمر".



جبران باسيل
التيار الحرّ مع استكمال
التحقيق ومحاكمة
المرتكبين

وخلص إلى أنه "الأجدي بمن يدعي الحرص على التمثيل أن يسال رئيس الجمهورية عن إخالته بواجباته الدستورية بالقاسع عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناحية لانتخاب أحد عشر نائباً بدلاً من النواب الذين استقالوا". ويقول متابعون للشان اللبناني إن البيان يظهر أن حركة أمل تريد نفسها في خدمة حزب الله الذي لا يرضع أن يظهر للعلن قلقه من التطورات الأخيرة، خاصة بعد أن ارتفعت أصوات كثيرة تحذر من أن الحزب يحاول أن يرهب اللبنانيين، وأنه يخلق مناخاً يمهّد لحرب أهلية جديدة.

وستجد حركة أمل نفسها في خط التماس الأول في حال تطور أمر الصدامات مع القوى المسيحية بحكم الجوار الجغرافي للمنطقة التي تسيطر عليها في بيروت مع الرقعة التي يسكنها المسحون.

● بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن البيان الحاد الذي أصدرته حركة أمل الشيعية ضد حزب التيار الوطني الحر، الذي يرأسه جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية من حزب عون، هو بمثابة رسالة من حزب الله إلى حليفه الذي لم يدعمه في الإطاحة بالقاضي طارق بيطار المكلف بالتحقيق في مرفأ بيروت.

وفاجعت الأوساط اللبنانية من حدة بيان حركة أمل الذي جمع الكثير من الأوصاف القوية في الهجوم على التيار من نوع "تآمر الفساد بات محترفا في سرقة المواقف"، وعلى عون بوصفه "القتاعس" و"الإخلال بواجباته الدستورية".

وأضافت هذه الأوساط أن حزب الله، الذي تعود على وقوف التيار الوطني الحر والمسيح عون وراء والتصفيق لكل مواقفه، لم يستوعب كيف أن التيار غير موقفه بشكل واضح حين دعم استمرار التحقيق في قضية المرفأ ووقف بشكل واضح ضد رغبة أمين عام حزب الله حسن نصرالله في إقالة بيطار الذي بتهمة بتسييس التحقيق وخدعة أجندت خصوم الحزب.

وأشارت إلى أن حزب الله يعتبر أن اختلاف التيار معه في موضوع مثل التحقيق في تفجير مرفأ بيروت يعني أنه صار من الشئ المسيحي المعارض، والذي بدأ أقرب إلى مواقف الدول الغربية التي تريد تقليص قبضة حزب الله على لبنان، ولذلك كلف حركة أمل بالهجوم عليه، وتحذيره بأن هذا الموقف لن يمر بسهولة.

وكان جبران باسيل قد قال منذ أيام
إن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت
يجب ألا يتوقف، في تعارض واضح مع
الحليف لله.
وشدد باسيل في خطاب على أن
"التيار الوطني الحز مع استكمال
التحقيق العلني، وكشف الحقيقة
ومحاكمة المرتكبين".
كما ألفت مصادر مقربة من الحزب
إلى أن التيار الوطني الحر يرفض
المشاهد التي تعيد ذكريات الحرب
الأهلية في لبنان، في إشارة إلى تظاهرات
الفنائي الشيوعي حزب الله وحركة أمل
للمطالبة بإقالة بيطار وما تبعها من
مواجهة بين مجهولين ومقاتلي حزب
الله.

وقال بيان حركة أمل الذي بدأته بـ "إن لم تستح فافعل ما شئت" إن "التيار الوطني الحر لا يخل في بياناته من العيوب والمصائب التي أدخل فيها

سوخوي - 57 جازة لاستبدال إف - 35، روسيا جازة لاستبدال الحليف الأمريكي

هاشم اجتماعات الناتو نوعا من الضغط تمارسه انقرة قبل الاجتماع المقرر بين اردوغان ونظيره الاميركي جو بايدن على هامش قمة مجموعة العشرين المقبلة بروما في نهاية الشهر الحالي.

واضاف هؤلاء المراقبون ان إثارة هذا الموضوع قد تساعد الأتراك على تحسين شروط التفاوض مع واشنطن ودفعها إلى تسريع قرارها بشأن تسليم أنقرة كمية أولى من مقاتلات إف - 16 مكتسرة على استمرار التعاون العسكري بين البلدين.

لكنهم يشيرون إلى أنه مهما كانت النية من وراء تصريحات كبير مسؤولي صناعة الدفاع في تركيا فإنها ستلقي بثقلها على علاقة بلاده المقوتة أصلا مع الولايات المتحدة بسبب الاستمرار في صفقة صواريخ إس - 400، وكذلك مضي المسؤولين الأتراك في إطلاق تصريحات تظهر أن أنقرة لم تعد حليفا لواشنطن في العديد من الملفات والمنطقة.

وما يثير قلق الأميركيين بشأن جدية صفقة المقاتلات الروسية - ان الموضوع سبق وان طرح في مرات سابقة ووجد حماسا من موسكو التي تعمل ما في وسعها لجذب أنقرة إلى ملعب صناعاتها الدفاعية حتى وإن كانت هناك بين العاصمتين خلافات حول ملفات إقليمية.

وفي مارس الماضي أكدت الهيئة

الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني أن موسكو مستعدة للمفاوضات مع أنقرة بشأن توريد مقاتلات من الجيل الخامس من طراز سو - 57 ومن الجيل الرابع سو - 35 وكذلك للتعاون في تطوير أحدث الطائرات المقاتلة التركية.

وقالت الناطقة باسم الهيئة فاليريا ريشيتنيكوفا "فيما يتعلق بالخطط المحتملة لشراء أنقرة مقاتلات روسية من طراز سوخوي - 35 وسوخوي - 35، فإن الجانب التركي على علم تام بمواصفاتها الفنية". كما أشارت إلى روسيا مستعدة لمساعدة تركيا على تنفيذ مشروع مقاتلاتها من الجيل الخامس تي - أف - أكس.

ونذكر وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي مصطفى ورايك أنه "إذا كان لدى روسيا طائرة تليكي احتياجنا الحالية، وإذا لم تكن هناك صعوبات في إدخالها إلى نظامنا وإطلاقها، فيمكننا بالطبع شرائها من روسيا أو من دولة أخرى في أوروبا".

ولم يتغير الكثير منذ أن اشترت تركيا نظام الدفاع الجوي الروسي إس - 400، الذي أجبر الولايات المتحدة على سحب أنقرة من برنامج الطائرات المقاتلة إف - 35. ولا تزال تركيا خاضعة للعقوبات الأمريكية.

● بروكسل - لا يبدو أن تركيا ستتوقف كثيرا بانتظار توضيح الولايات المتحدة لموقفها النهائي بشأن تسليم أنقرة مقاتلات إف - 16 كتعويض لها عن سقوط صفقة مقاتلات إف - 35.

ويبدو أن الأتراك يشراء مقاتلات إس يو 57 الروسية إذا استمر العناد الأمريكي، وهو ما يزيد من اتساع رقعة الخلافات بين البلدين مع تمسك تركيا بصفقة منظومة الصواريخ الدفاعية الروسية إس - 400 والتحضير لدفعة ثانية منها.

وهدد إسماعيل دمير كبير مسؤولي صناعة الدفاع في تركيا، وهو من المسؤولين المدرجين في القائمة السوداء لشراء إس - 400، بشراء طائرات مقاتلة روسية إذا لم تسلم بلاده الطائرات الحربية الأمريكية.

ويحسب قضاة إن تي في التركية الإخبارية ذكر دمير على هامش اجتماعات حلف شمال الأطلسي (ناتو) "إذا لم توافق الولايات المتحدة على صفقة طائرات إف - 16 بعد الموقف مع طائرات إف - 35، فلن تبقى تركيا دون بدائل. وقد تظهر قضية إس يو - 35 وطائرات إس يو - 57 مرة أخرى في أي وقت".

مشتربات إضافية جديدة من نفس

الطراز.

وأضاف أن الموضوع الذي يهم تركيا هو أنها دفعت مليارا و400 مليون دولار لمشروع مقاتلات إف - 35، وما تناقلته وسائل الإعلام هو عرض أميركي لبيع تركيا 40 مقاتلة من طراز إف - 16 مقابل ذلك.

كما صرح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار خلال حضوره اجتماعات الناتو إن بلاده بدأت مناقشات فنية مع الولايات المتحدة بشأن شراء طائرات إف - 16 كجزء من خطط لتحديث أسطولها من الطائرات المقاتلة.

ونقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء عن أكار قوله للصحافيين في بروكسل "بدننا الأعمار الفنية لتوريد طائرات بلوك 70 فايبر إف - 16 من حليفنا الاستراتيجي الولايات المتحدة وتحديث بعض الطائرات التي نمتلكها".

وقال أكار إن "العمل الفني بدأ" للحصول على طائرات فايبر إف - 16 من واشنطن بالإضافة إلى تحديث الطائرات الحربية التي تمتلكها تركيا بالفعل. لكن لا توجد أي تأكيدات من الأميركيين في هذا السياق.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون إثارة موضوع شراء المقاتلات الروسية على

● بروكسل - لا يبدو أن تركيا ستتوقف كثيرا بانتظار توضيح الولايات المتحدة موقفها النهائي بشأن تسليم أقرة مقاتلات إف - 16 كتعويض لها عن سقوط صفقة مقاتلات إف - 35.

ويلوح الأتراك بشراء مقاتلات إس يو 57 الروسية إذا استمر العداء الأمريكي، وهو ما يزيد من اتساع رقعة الخلافات بين البلدين مع تمسك تركيا بصفقة منظومة الصواريخ الدفاعية الروسية إس - 400 والتحضير لدفعة ثانية منها.

وهذه إسماعيل دمير كبير مسؤولي صناعة الدفاع في تركيا، وهو من المسؤولين المدرجين في القائمة السوداء لشراء إس - 400، بشراء طائرات مقاتلة روسية إذا لم تتسلم بلاده الطائرات الحربية الأمريكية.

وبحسب قناة إن تي في التركية الإخبارية ذكر دمير على هامش اجتماعات حلف شمال الأطلسي (ناتو) "إذا لم توافق الولايات المتحدة على صفقة طائرات إف - 16 بعد الموقف على طائرات إف - 35، فلن تبقى تركيا دون بدائل. وقد تظهر قضية إس يو - 35 وطائرات إس يو - 57 مرة أخرى في أي وقت".

وحاولت أنقرة خلال الأسابيع القليلة الماضية تأمين تسليم أربع طائرات مقاتلة من طراز إف - 35 من واشنطن، ككبيل لطائرات إف - 35 المقاتلة التي رفعت تركيا بالفعل مقابلها وهو 1.4 مليار دولار.

وكانت الولايات المتحدة قد استبعدت تركيا من برنامج إف - 35 المشترك في 2019 ردا على شراء أنقرة للنظام الدفاع الصاروخي الروسي إس - 400، وحاولت تركيا، منذ ذلك الحين، العودة إلى البرنامج من خلال الضغط على الحكومة الأميركية، ولكن دون جدوى.

ثم ظهرت تقارير مغلّبة تفيد بأن الولايات المتحدة عرضت على تركيا طائرات إف - 16 الأقل تقدما كتعويض عما دفعته كمقابل في طائرات إف - 35، وهو ما أشار إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ أيام حين قال إن بلاده تعمل على تطوير أسطولها بتحديث طائرات إف - 16 التي بحوزتها إلى



إسماعيل دمير
إذا لم توافق واشنطن
على صفقة إف - 16 فلن
تبقى تركيا دون بدائل

حملة اعتقالات في الجزائر تتجاوز حركة «ماك» الانفصالية إلى استهداف منطقة القبائل

“التدهور الخطير وغير المسبوق
للقدرة الشرائية وظروف المعيشية
التي يعاني منها كافة الأجراء، والوضع
المزري التي تخيط فيه الفئات
الاجتماعية الأكثر هشاشة، هو نتيجة
طبيعية لفشل الحكومة في التكفل
بالاشغالات الحقيقية للجزائريين،
واكتفائها بالمعالجة الأمنية للوضع
القائم”.

واعتقد خطاب الحكومة تجاه ظاهرة
المضاربة ووصفه بـ“الخطاب الشعبي”
الذي لا يرمي “سوى إلى التغطية على
التخفيض التدريجي والمتواصل
لقائمة الدينامار والضغط على التموين
لكبح العجز في الميزان التجاري، الذي
يستنزف الاحتياطي القليل الذي نجا من
نهب الزبائن وشرائهم”.

غير أن قيادة الحزب نفت وحذرت من استغلال القواعد العريضة للحزب في منطقة القبائل، في "نسج فرضيات كيدية تستهدف الرّجح الحزبي في مؤامرات ضرب الوحدة الوطنية، أو افتعال علاقات وهمية بين الحزب وبين ما تتوق له السلطة، واعتبرت ذلك خطة لمعاينة الحزب على مواقفه السياسية المعارضة.

واعتبر البيان الذي أصدره الحزب السبت أن "المضايقات التعسفية والمطاردات القضائية التي يواجهها مناضلو الحزب، تمثل صورة للنساق القمعي وتقييد الحريات الذي يخيم على الشّطاء السياسيين".

وعبر البيان عن قلق الحزب تجاه الوضع الاجتماعي في البلاد، بالقول

ثمة التوقيفات والتحقيقات، لتناقض حالة الاحتقان بين أنصاره، ورغم شي في كل مرة لأي علاقة بالتنظيم المذكور، وإنهائه للسلطة بتوقيف جماعة "ماك" للتضييق على الحزب أبان، ما على مواقفه السياسية المناوئة، إلا أن القبضة الحديدية ما زالت واصله بين الطرفين.

وكانت السلطات قد اتهمت عنصرا الحزب بالانتماء لما يعرف بـ"كلية إسرائيل"، بحسب الإفادة التي وردت في وثائقي الذي بثه التلفزيون الحكومي خلال الأيام القليلة الماضية، في محاولة اتهام الحزب بأنه على صلة وتنسيق حركة استغلال القبائل، ومع قوى إقليمية تستهدف ضرب أمن البلاد استقرارها.

ويعد الحزب، المحسوب على منظمة القبائل وعلى التيار البربري، أحد أقطاب كتل البديل الديمقراطي المعارض، وكان أبرز المعارضين المتشددين لمختلف الخيارات التي تبنتها السلطة منذ العام 2014، ولم يتوان عن دعم احتجاجات الحراك الشعبي، كما عارض خارطة الطريق التي أعدتها قيادة الجيش آنذاك للخروج من المأزق السياسي.

وقرر الحزب خلال الأسابيع الماضية مقاطعة الانتخابات المحلية المقررة في السابع والعشرين من نوفمبر القادم، الأمر الذي أخرج السلطة التي كانت تطمح إلى انتخابات دون مقاطعة.

وجاء استهداف تنظيمي الحزب وكوادره بزعيم صلاتته بمجلس استقلال القبائل (ماك)، وبخول بعضهم تحت

فكرة الانفصال التي بدأت تلقى رواجا لدى أبناء المنطقة خاصة من الأجيال الجديدة.

وحذرت هذه المصادر من أن الهجوم على التشطاء المعارضين في منطقة القبائل ومحاولة الربط بينهم وبين "فك" لتسهيل محاكمتهم بأحكام قاسية لن يزيّن سوى في توسع دائرة الغضب بين سكان المنطقة.

وودد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بما أسماه "المراسات المفعيلة للسلطة"، وتوظيف "جهاز القضاء لترويض قوى المعارضة السياسية في البلاد"، وذلك في أعقاب حملة منابعات وتوقيفات طالت عددا من مسؤوليه المركزيين والمحليين.

الجزائر- تنفذ السلطات الأمنية في الجزائر حملة اعتقالات في منطقة القبائل في خطوة ربطها مراقبون بحلّون يسعي السلطات لاستهدافا سكان المنطقة أكثر من كونه استهدافا للعناصر يمكن أن يكونوا متعاطفين مع حركة "ماك" الانفصالية التي سقتها الجزائر حركة إرهابية.

وقالت مصادر في المنطقة إن الحملة بدأت في سياق استهداف منتسبي "ماك"، لكنها توسعت لتشمل نشطاء لا ينتمون إلى الحركة لكنهم عرفوا بانتقاد النظام وسياساته على مواقع التواصل. ومنهم عناصر يتبعون حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، ونشطاء مستقّلون، ما يظهر أن ما يقود الحملة ليس الانتماء الحزبي، ولكن استهداف

جهادي جزائري نشط في مالي يسلم نفسه لسلطات بلاده

الجزائر - ذكرت وزارة الدفاع الجزائرية السبت أن عنصرا جزائريا انضم إلى "الجماعات الإرهابية" الناشطة في مالي سلم نفسه للسلطات العسكرية في البلاد. وأعلنت الوزارة في بيان أنه "في إطار مكافحة الإرهاب والتطرف سلم الإرهابي المسمى عقباوي شريف المدعو طابع ولد محمد نفسه للسلطات العسكرية الجزائرية بمنطقة برج باجي مختار يوم الثاني والعشرين من أكتوبر الجاري".

وأشارت إلى أن الجزائري الذي كان بحوزته مسدس رشاش وذخيرة انضم في عام 2008 إلى "الجماعات الإرهابية الناشطة في شمال مالي".

وتستخدم السلطات الجزائرية عبارة "إرهابي" للإشارة إلى إسلاميين ما زالوا نشطين بعد انتهاء الحرب الأهلية (1992 - 2002).

وهذا سابع عنصر جزائري ينتمي إلى حركة جهادية في الساحل يسلم نفسه لسلطات البلاد منذ بداية العام الجاري، بحسب تعداد وكالة فرانس برس بالاستناد إلى البيانات الصادرة عن وزارة الدفاع.

وقتل تسعة إسلاميين مسلحين في اشتباكات مع جنود واستسلم خمسة للسلطات العسكرية بحسب تقرير لوزارة الدفاع الجزائرية صدر في شهر يوليو الماضي.

ونفذ تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المنيق عن الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي كانت نشطة خلال الحرب الأهلية هجمات وعمليات اختطاف غربيين في منطقة الساحل لاسيما في شمال مالي.

وكان زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الجزائري عبدالمالك دروك달 قد قتل قبل عام في شمال مالي على يد القوات المسلحة الفرنسية، وحل محله جزائري آخر هو أبو عبيدة يوسف، وفق التنظيم.

وعلى الرغم من ميثاق السلم والصالحية الوطنية الذي تم التوصل إليه في العام 2005 والرامي إلى طي صفحة "العشرية السوداء" (1992 - 2002) التي أوقعت مئتي ألف قتيل، لا تزال جماعات إسلامية مسلحة تنشط في الجزائر خصوصا في الشرق حيث تستهدف عادة قوات الأمن.

وفي شهر أبريل من العام الجاري، أعلن الجيش الجزائري أن وحداته قامت بتوقيف ستة عناصر دعم للجماعات الإرهابية بالجلفة بجنوب البلاد، وتمكن في العام 2020 من تحديد سبعة وثلاثين عنصرا متطرفا تم القضاء على واحد وعشرين منهم، كما ألقي القبض على تسعة فيما سلم سبعة أنفسهم للسلطات العسكرية.

ومنذ 2012 تخبطت مالي في أزمة أمنية أدت إلى مقتل الآلاف من المدنيين والعسكريين إلى جانب مسلحين من حركات التمرد الانفصالية والجهاديين، وتزايد من تعقيد هذا الوضع طبيعة المناخ القاسي للمنطقة وتضاريسها وبخاصة في الشمال قرب الحدود مع الجزائر.

هل يجزئ الحوار مع الشباب في تونس عن الحوار مع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية

قيس سعيد: الحوار الوطني سيكون نوعا جديدا من الاستفتاء



حرص رئاسي على تفعيل دور الشباب

واستطرد "من لا يستطيع المشاركة في الحوار عبر المنصات مشارحته ستكون عبر المجتمع المدني، ولا بد أن تكون الآليات متنوعة".

وفي وقت سابق أكدت الرئاسة الفرنسية تعهد الرئيس التونسي بتنظيم حوار وطني بعد التحولات السياسية الكبيرة التي شهدتها البلاد منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

وقال الإليزيه إن الرئيس قيس سعيد تعهد خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس إيمانويل ماكرون بإطلاق حوار وطني في تونس.

وفي ديسمبر 2020 تقدم الاتحاد العام التونسي للشغل بمبادرة لإجراء حوار وطني، مؤكدا أن من شأنها أن تخرج تونس من أزمتها، وتقدم رؤية من أجل إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تنتج تغييرا حقيقيا في البلاد.

وكانت أطراف تونسية أخرى قدمت مقترحات حوار عديدة إلى رئيس الجمهورية، كانت أولاها مبادرة حزب التيار الديمقراطي خلال شهر نوفمبر من العام الماضي، لكنها لم تلق سوى قبول شكلي من سعيد الذي لم يتخذ أي خطوة إضافية حيالها.

الذي له السيادة في الداخل، والدولة ذات سيادة".

ويرى مراقبون أن الاقتصاد على إشراك الشباب دون الأحزاب والمنظمات سيجعل "الحوار مبتورا"، داعين إلى إشراك أكبر عدد من المواطنين إلا من تحاملوا على السيادة الوطنية واستنجدوا بالخارج ضد الرئيس سعيد. وقال عبيد البريكي أمين عام حركة تونس إلى الأمام "لا أعتقد أن المقصود من إشراك الشباب في الحوار إقصاء الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع التونسي، ومع إشراك الشباب تحدث الرئيس سعيد عن عدم إشراك من وصفهم بالخونة ومن عرفوا باستعمال المال الفاسد وهو يعني أحزابا بعينها".

وأضاف لـ"العرب" أنه "لا بد من إشراك أوسع عدد ممكن من المواطنين على قاعدة أنه لا مكان لمن وقفوا ضد تونس واستنجدوا بأطراف أجنبية ومن ساهموا في تآزيم الأوضاع بالبلاد". وتابع البريكي "حوار يعتمد على الشباب فقط سيكون حوارا مبتورا، وإشكالية التعامل مع المنصات الرقمية مطروحة، لكن لا بد من قنوات تواصل، ويمكن توظيف الأماكن الريفية وغيرها".

وكذلك المنظمات الشبابية ولا داعي للحوارات التقليدية السابقة، فمشاكل تونس معروفة وحلولها معروفة أيضا"، لافتا إلى أنه "يوجد جيل جديد وشباب ناجح في هذا البلد".

وحول مسألة المنصات الافتراضية ومساهمتها في تنظيم الحوار قال ناجي جلول "لا أرى أن المنصات الرقمية ناجعة في الحوار، ونريد حوارا لا يقضي أحدا، ويكون حوارا حقيقيا يفضي إلى مخرجات معقولة يمكن تطبيقها".

وسبق أن أكد الرئيس سعيد خلال لقائه بالمكلف بتسيير وزارة الداخلية رضا غرسلاوي (قبل تشكيل حكومة نجلاء بون) أنه "سيتم الإعلان عن مواعيد الحوار مع الشعب والشباب أساسا".

وقال "سيتم الإعلان عن المواعيد القادمة في إطار الحوار مع الشعب التونسي ومع ممثلي الشباب في الجهات على وجه الخصوص".

وتابع سعيد "يعلمون جيدا ماذا فعلوا وما يفعلون وما زالوا إلى الآن وفي هذه اللحظة يبقون ويطلبون العون من الخارج (...) نحن نتعاون مع الدول والمؤسسات الدولية، ولكن لا بد أن نحترمنا وتحترم إرادة الشعب التونسي

ويراهن الرئيس سعيد على دور الشباب في صناعة القرارات المفصلية للبلاد، ويسعى لممارسة الديمقراطية مباشرة مع الشعب بالاحتكاك مع كل الفئات دون وسائط أخرى على غرار الأحزاب والمنظمات الوطنية، لكن أوساط سياسية تتسائل عن طرق إجراء الحوار المرتقب وآليات تنظيمه.

ولئن رحبت شخصيات سياسية بالحوار مع الشباب بما هو ممارسة ديمقراطية مباشرة، فإنها طالبت بتوسيع دائرته ومجالات اهتمامه ليشمل مختلف الأطراف بمن فيها الأحزاب والمنظمات الاجتماعية.

وأفاد ناجي جلول أمين عام الائتلاف الوطني التونسي أن "تونس ظلمت عدة حوارات ولكن لم تعط نتائج ناجعة"، مؤكدا أن "الحوار مع الشباب يمكن أن يكون فكرة جيدة فيها مسائل التكوين والتشغيل".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه "يجب أن يكون الحوار مع الشباب عميقا وأن تطرح فيه مسألة الانتقال الجيلي، وأن الألوان لننجح في هذه العملية". وبخصوص مشاركة الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية أوضح جلول "يمكن أن تشارك الأحزاب بشبابها

أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد إجراء حوار وطني يقتصر على مشاركة الشباب عبر المنصات الافتراضية لعرض الأفكار والتصورات في مختلف الجهات، في وقت يتسائل فيه المراقبون عن مدى نجاعته في ظل استبعاد الأحزاب والمنظمات الاجتماعية التي تعودت على المشاركة باستمرار في الحوارات السابقة.

خالد هودي

تونس - حملت تصريحات الرئيس التونسي قيس سعيد بشأن تنظيم حوار وطني مع الشباب تساؤلات لدى الأوساط السياسية بالبلاد مفادها إن كان الحوار المرتقب سيغني عن الحوار مع الأحزاب السياسية والمنظمات والوطنية والاجتماعية.

وقال قيس سعيد خلال لقائه الجمعة بوزير تكنولوجيا الاتصال نزار بن ناجي إن العديد من الإدارات والوزارات تحولت في السنوات الأخيرة إلى بؤر للتجسس ومراكز للمخابرات، مشددا على ضرورة تطهير هذه الإدارات من كل مظاهر الاختراق لتعمل في إطار القانون. وفي إطار متابعة نتائج أعمال مجلس الوزراء المنعقد مؤخرا كلف الرئيس سعيد وزارة تكنولوجيا الاتصال بالاتصال بإحداث منصات للتواصل الافتراضي في كل الجهات في أقرب الأجل لتمكين الشباب خصوصا وكافة فئات الشعب التونسي عموما من المشاركة في حوار وطني حقيقي عبر عرض مقترحاتهم وتصوراتهم في كافة المجالات.



وقال سعيد إن "هذا الحوار سيكون نوعا جديدا من الاستفتاء، ولكنه لن يكون استفتاء بالمعنى التقليدي، حيث سيتم الاستماع إلى مقترحات الشعب التونسي في كل المجالات".

وأكد على "ضرورة إشراك كل التونسيين في الداخل والخارج في هذا الحوار الوطني والاستماع إليهم والإنصات إلى مطالبهم".

دعوات أممية لدعم خطة إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا

واستمرارها بحكومة تسيير أعمال حتى إجراء الانتخابات.

ويدافع المجلس الأعلى للدولة في ليبيا على شرعية وجود تركيا العسكري وعدم المساس بذاكرة التفاهم الموقعة معها رغم القرارات الدولية التي طالبت بسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة لتهيئة الوضع للانتخابات وتحقيق الاستقرار في البلاد.

ونهاية سبتمبر الماضي زار قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" الجنرال ستيفن تاوونسنند العاصمة طرابلس حيث التقى برئيس الحكومة عبدالحاميد الدبيبة بصفته وزيرا للدفاع وكذلك رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بصفته قائدا أعلى للجيش الليبي ثم التقى باللجنة العسكرية المشتركة.

وأكد خلال الزيارة دعم بلاده لإخراج المرتزقة والأجانب من ليبيا، وكذلك إجراء العملية الانتخابية في موعدها. وينظر إلى المرتزقة الأجانب في ليبيا على أنهم من العناصر الرئيسية في زعزعة استقرار البلاد وتعطيل عملية السلام، ويعد إخراجهم شرطا أساسيا لإجراء انتخابات سليمة.

العسكرية المشتركة واعتبره بمثابة حجر الزاوية في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر 2020.



ستيفان دوجاريق
أمل أن يقدم المجتمع الدولي دعما قويا لإخراج المرتزقة

وعبر الأمين العام عن ثقته في أن نشر فريق أولي من مراقبي وقف إطلاق النار التابعين للأمم المتحدة سيسهم في تهيئة الظروف اللازمة للتنفيذ الناجح لخطة العمل، وجدد التأكيد على التزام الأمم المتحدة الثابت بدعم الشعب الليبي، لكن تركيا تتمسك ببقاء قواتها العسكرية في ليبيا وترفض وصفها بالأجنبية، كما تماطل في سحب المرتزقة السوريين وتؤكد أن نشرهم في غرب ليبيا جاء بدعوة من الحكومة الشرعية السابقة وفقا لذاكرة التفاهم الموقعة معها، في وقت لم تعترض حكومة عبدالحاميد الدبيبة على بقاء هذه القوات والمرتزقة. وتواصل تركيا دعم حكومة الدبيبة رغم قرار مجلس النواب سحب الثقة منها

سياسي في البلاد والتحضير للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم في أفضل الظروف.

وسبق أن دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جميع الأطراف الليبية والدولية إلى التنفيذ الكامل لخطة اللجنة العسكرية المشتركة بشأن خروج المرتزقة.

وطالب غوتيريش جميع الأطراف الليبية والدولية بالعمل من أجل تنفيذ خطة انسحاب المرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا، ورأى أن نشر فريق أولي من مراقبي وقف إطلاق النار التابعين للأمم المتحدة سيسهم في تهيئة الظروف اللازمة للتنفيذ الناجح لخطة العمل.

وتوصلت اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 في ختام اجتماعاتها بمقر الأمم المتحدة بجنيف إلى خطة عمل شاملة لعملية تدريجية ومتوازنة ومتسلسلة لانسحاب المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية. وقال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في بيان إن غوتيريش جدد ترحيبه باتفاق اللجنة

إخراج المرتزقة من ليبيا، وبعد الاجتماع الوزاري الذي ترأسته في طرابلس الخميس وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش نامل أن يقدم المجتمع الدولي دعما قويا لتنفيذ خطة العمل بما في ذلك من دول المنطقة".

وأضاف "بعد وصول أول فوج من المراقبين الدوليين إلى طرابلس الخميس لدعم آلية مراقبة وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه العام الماضي سيتم نشر مراقبين إضافيين بشكل تدريجي بما في ذلك في سرت، وذلك بمجرد وضع الترتيبات الأمنية واللوجستية اللازمة". ونص اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعه الفرقاء في أكتوبر العام الماضي على إخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة خلال تسعين يوما من تاريخ إبرام الاتفاق. وانتهت المهلة المقررة لخروج هذه القوات نهاية يناير الماضي دون أن يتحقق ذلك.

وتقدر الأمم المتحدة عدد القوات الأجنبية والمرتزقة المنتشرين في مختلف أنحاء ليبيا بنحو عشرين ألفا. وتساعدت الدعوات الأممية المطالبة بوضع خطة لإخراج القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا بهدف إرساء استقرار

"الدعم القوي" لخطة سحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب من البلد العربي تدريجيا".

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. وقال المتحدث "بعد اتفاق اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 على خطة عمل



بقاء المرتزقة في ليبيا يعيق جهود إرساء الاستقرار

خيارات النظام الإيراني تتأرجح بين الملف النووي وتصاعد الأزمة الاقتصادية

إيران تعود إلى التلكؤ بشأن المباحثات النووية في فيينا

التردد الإيراني في العودة إلى المباحثات النووية في فيينا يثير العديد من التساؤلات حول خيارات طهران في هذا الصدد، حيث تبدو في مأزق حقيقي بين العودة إلى هذه المباحثات المتوقفة منذ فترة أو الإبقاء على حالة التلكؤ والقيام بالمزيد من الانتهاكات للاتفاق النووي الموقع عام 2015، ومواجهة تداعيات ذلك على غرار العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والتي ستفاقم الأزمة الاقتصادية لإيران.

طهران - يثير التلكؤ الإيراني في العودة إلى مباحثات فيينا النووية تساؤلات بشأن خيارات طهران في مواجهة الضغوط الدولية التي أفرزت أزمة اقتصادية خانقة يبرز تحت وطأتها الإيرانيون.

ويقول المسؤولون الإيرانيون إن طهران سوف تعود إلى مباحثات فيينا مطلع الشهر المقبل إلا أنهم وضعوا شرطا يطلب من الولايات المتحدة أن تتقدم بمبادرة للتعبير عن حسن النية.

ولئن رفضت الولايات المتحدة أن تقدم أي تعهدات لإيران وطالبتها بالعودة إلى التزاماتها في الاتفاق النووي، فإن أجواء التلكؤ عادت لتسيطر على المشهد، مما أثار تساؤلات المراقبين حول ما إذا كانت إيران تريد العودة بالفعل إلى مباحثات فيينا. وإذا كانت تحاول كسب الوقت، فمن أجل ماذا؟ وهل تراهن إيران على تحمل استمرار العقوبات من أجل تطوير قدرات نووية عسكرية؟ وما الذي يقف وراء الماطلة والتردد؟



إبراهيم رئيسي
حكومتي لن تربط
موائد الناس والسوق
بمفاوضات النووي

وقال مسؤولون في المعارضة الإيرانية في تصريحات لـ "العرب" إن حالة الجمود التي اعترف بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان تعود إلى أن "النظام غير قادر على الذهاب إلى طاولة المفاوضات وقبول شروط الجانب الآخر، كما أنه غير قادر على الوقوف في وجه المجتمع الدولي وتحمل عواقب عقوبات إضافية مدمرة". ولذلك يحاول عن طريق

أردوغان يمهد لطرد عشرة سفراء بسبب دعوتهم إلى إطلاق سراح عثمان كافالا

إسطنبول - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت إنه أمر وزارة الخارجية باعتبار عشرة سفراء من بينهم سفراء الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا "أشخاص غير مرغوب فيهم" تهديدًا لطردهم وذلك بسبب دعوتهم إلى الإفراج عن رجل الأعمال عثمان كافالا.

وأضاف أردوغان "أصدرت أمرا بهذا إلى وزير خارجيتنا وقتل له أن يعمل على إعلان هؤلاء السفراء العشرة أشخاصا غير مرغوب فيهم بأسرع ما يمكن". وهدد أردوغان في وقت سابق بشكل غير مباشر بطرد السفراء بسبب مطالبتهم بإطلاق سراح كافالا. وقال أردوغان إنه "لا يمكن أن يكون لدينا تصرف الترحيب بهم في بلادنا". وأضاف "هل يحق لكم أن تعطوا تركيا درسا كهذا؟ من أنتم؟"، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة وألمانيا لا تطلقان سراح



قضية كافالا تسبب إزعاجا خارجيا كبيرا للأردوغان

الأميركي تمسك بأن ترفع واشنطن العقوبات المتعلقة بالاتفاق النووي مقابل عودة طهران إلى الاتفاق. ويعني ذلك أن تتخلى إيران عن كل ما قامت به من خروقات، وأن تقوم بتسليم كل ما لديها من يورانيوم مخضب تزيد نسبة تخصيبه عن 3.6 في المئة التي أقرها الاتفاق النووي، وتدمير أو تسليم أجهزة الطرد المركزي غير المسموح باستخدامها، فضلا عن الموافقة على إجراءات رقابة أشد على منشآتها النووية، وذلك في مقابل رفع تدريجي للعقوبات.

ويقول مسؤولو المعارضة الإيرانية إن السلطات الإيرانية تواجه مازقا من جهتين، الأول هو أن الأوضاع الاقتصادية في البلاد بلغت مستوى كارثيا من التدهور، وليس بوسعها أن تتحمل المزيد من الضغوط والعقوبات. والثاني أن الحرس الثوري الإيراني من قائمة الجولة السادسة من مفاوضات

فيينا "خيانة" تستوجب المحاكمات للفريق التفاوضي الذي قاده الرئيس السابق حسن روحاني، تبحث عن سبيل للحصول على مكسب ولو طفيف من أجل القول إنها حققت إنجازا أفضل. ومع بلوغ الأوضاع الاقتصادية حدا يمكن أن يدفع إلى انفجار تظاهرات احتجاجية جديدة، فقد وجد رئيسي نفسه مضطرا إلى القول في مقابلة تلفزيونية إن حكومته "ستواصل عمل اقتصاد المقاومة ولن تربط موائد الناس والسوق وخبز الشعب بالمفاوضات حول الاتفاق النووي".

أما "اقتصاد المقاومة" فقد بدأ بإلغاء الإعانة النقدية الصغيرة للعائلات الفقيرة، وبتحصيل ضرائب جديدة على الرواتب تحت عنوان "ضريبة التضخم" وإلغاء العملة المفضلة البالغة 4200 تومان والتي من المتوقع أن ترفع سعر السلع الأساسية بنسبة 100 في المئة.

ويضيف مسؤولو المعارضة "النظام في طهران يواجه نوعين من السيناريوهات. الأول هو قلب طاولة المفاوضات لكي يحتفظ بقدرته على التهديد. ويتعين عليه في هذه الحال أن يقبل النتائج، وهي استمرار الضغط وزيادة العقوبات وإحالة القضية لمجلس الأمن". والسيناريو الثاني هو الامتثال لمطالب الطرف الآخر لمعالجة الاختناق الاقتصادي، إلا أن النظام في إيران يريد في الوقت نفسه أن يظهر بمظهر من استطاع أن يحصل على تنازلات. والترجيحات تذهب إلى أن إيران سوف تعود إلى مفاوضات فيينا وتحاول إجراء تعديلات ولو طفيفة على جدول العودة المتزامنة. إلا أن ذلك سيكون بمثابة قبول جديد من المرشد الأعلى علي خامنئي بشرب "تأس السم" الذي تجرعه المرشد السابق الخميني للقبول بوقف الحرب مع العراق في العام 1988.

الصدر يدعو القوى السياسية إلى الإذعان لنتائج الانتخابات

الحكمة بزعامة عمار الحكيم إلا بمقعدين لكل منهما. وأشار مجلس الأمن الدولي في وقت سابق بعملية الاقتراع البرلماني معربا عن "أسفه" إزاء تهديدات بالغف تلققتها بعبء الأمم المتحدة للمساعدة في العراق (يونامي) عقب الانتخابات العراقية التي جرت في العاشر من أكتوبر الجاري.

الصدر أوضح أن جرّ العراق إلى الفوضى بسبب عدم الاقتناع بنتائج الانتخابات هو أمر معيب يزيد من تعقيد المشهد السياسي

وحالما تتم المصادقة على النتائج يتطلع أعضاء مجلس الأمن إلى تشكيل سلمي لحكومة شاملة تعكس إرادة الشعب العراقي ودعوته إلى ديمقراطية أقوى. فيما حذرت قوى شيعية بينها فصائل متنفذة من أن المضي بهذه النتائج "يهدد السلم الأهلي في البلاد" ما أثار مخاوف من احتمال اندلاع اقتتال داخلي في البلاد. وأجريت الانتخابات مبكرا عن موعدها ببضعة أشهر في استجابة للاحتجاجات الجماهيرية التي اندلعت في عام 2019 وأطاحت بالحكومة وكشفت عن حالة من الغضب واسع النطاق ضد القادة السياسيين الذين يقول الكثير من العراقيين إنهم حققوا ثروات لأنفسهم على حساب البلاد.



بغداد - دعا زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر السبت المعارضين على نتائج الانتخابات العراقية إلى "الإذعان" لعملية الاقتراع التي حصلت على تأييد دولي وعدم جر البلاد إلى الفوضى. وقال الصدر في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر إن "تأييد مجلس الأمن الدولي لنتائج الانتخابات العراقية وتبني نواهجها والقول بأنها فاقت سابقاتها فنيا يعكس صورة جميلة عن الديمقراطية العراقية، ويعطي الأمل لإذعان الأطراف التي تدعي التزوير في تلك العملية الديمقراطية".

وأوضح الصدر أن "جرّ البلد إلى الفوضى وزعزعة السلم الأهلي بسبب عدم قناعتهم بنتائج الانتخابات هو أمر معيب يزيد من تعقيد المشهد السياسي والوضع الأمني، بل يعطي تصورا سلبيا عنهم وهذا ما لا ينبغي تكراره". ودعا الصدر الذي حصد أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات إلى عدم الضغط على مفوضية الانتخابات المستقلة أو التدخل بعمل القضاء والمحكمة الاتحادية، قائلا "بل لا بد من خلق أجواء هادئة لتتم المفوضية الإجراءات في ما يخص الطعون أو ما شابه ذلك". ووفق النتائج الأولية فازت الكتلة الصدرية بـ73 مقعدا

الجيش يريد السلطة بلا انقلاب.. والمدنيون يتلکأون في استكمال هياكلها السودان يعزف ألحانا متناقضة يستثمرها فلول البشير في الثورة المضادة



الشارع هو الفيصل

الحكومة، كانها الحل السحري اللازم لتخطي السودان لأزماته المتراكمة، مع أن الأخطاء التي ارتكبتها تتحمل مسؤوليتها بالتضامن مع مجلس السيادة كجهة لها دور محوري في الحل والعقد داخل البلاد.

وجاء تزايد الضربات على رأس حكومة عبدالله حمدوك مع اقتراب موعد تسليم رئيس مجلس السيادة مهامه لقيادي مدني في نوفمبر المقبل، الأمر الذي تكافتت حوله قوى مختلفة، عسكرية ومدنية، فلماذا اجتمع هؤلاء على تغيير الحكومة؟ لم يتضمن تغيير الحكومة التخلص من حمدوك وترشيح شخصية أخرى تكون رئاستها أكثر ليونة، بل إبعاد بعض الأسماء فيها بحجة توسيع دائرة المشاركة ولا ضرر من الإبقاء على حمدوك نفسه، ما يعني زيادة أوجه التجاذب بين عناصرها ومكوناتها، ويتلاشى وجود قوة أو أكثر مهيمنة عليها، بالتالي الرضوخ لمطالب الجيش كقوة صلبة والتفاهم حول تأجيل انتقال رئاسة مجلس السيادة من عسكري إلى مدني، وهي الثغرة التي ربما يشترطها الجيش إذا قبل بحل متزامن لمجلسي السيادة والوزراء.

وتعلم قيادات نافذة في الجيش أن هذه الخطة هي السبيل الوحيد للبقاء في السلطة بعد تآكلها من صعوبة الاعتراف بسيطرتها عليها بالخشونة الصريحة، فهناك ممانعة حاسمة لهذا التوجه ولن يكون مقبولا التخلص من حكم عمر البشير العسكري باخر حتى لو جرى تلويته بمسحة سياسية مدنية تتذرع بأن الأوضاع لن تسمح بتنحية الجيش. وتأتي المشكلة الخطيرة من أن حكومة حمدوك بتركيبتها الأولى أو المعدلة أخفقت في تجاوز الاختبارات التي دخلتها وتعثرت ولم تتمكن من حل الكثير من الأزمات التي تعصف بالسودان، ما منح الجيش الفرصة ليكون مهيمنًا على قرارات سياسية واقتصادية واجتماعية عدة، ناهيك عن الأمنية، وضعته في مقدمة المشهد.

ولعل تحكم الجيش في جزء معتبر من التصورات الخارجية وتحديد البوصلة في ملفات متنوعة مع قوى إقليمية ودولية، وقفزته على ملف التطبيع مع إسرائيل، مع إدارته لأزمة سد النهضة والخلاف الحدودي مع إثيوبيا، من العوامل التي رفعت أسهمه لدى جهات خارجية مقارئة بحكومة بدت فقيرة في إدارتها للقضايا المتباينة. وزادت هذه الصورة من نهم الجيش نحو السلطة وتطلعه لوضع سيناريو غير تقليدي يضمن وجود حكومة ضعيفة تستكمل المرحلة الانتقالية ينتهي دورها بالإشراف على إدارة انتخابات يمكن أن تسمح بوجود مرشح عسكري يكتسحها من خلال منافسة تتوافر لها

لا يبدو أن الصراع بين المكونين المدني والعسكري أقرب إلى الحل في الوقت الحالي بالرغم من مساعي التهدئة، ذلك أن الخلافات لا تتعلق بالأداء أو بالبرامج، ولكن بالنفوط ومن تكون له الكلمة الفاصلة في الأخير. وما زاد من حدة الأزمة أن حكومة المحاصصة بين المكونين قد فشلت ما فتح أعين الشارع على تفاصيل الخلاف.



القاهرة - تنحصر أزمة السودان الحالية في أن كل طرف يريد السيطرة على السلطة بالطريقة التي تناسب مع أهدافه، فالمكون العسكري تأكد أن زمن الانقلابات العسكرية ولّى ولم يعد مقبولا في السودان، والمجتمع الدولي سيرفض الاعتراف بها، وتسعى قيادات في الجيش لتنفيذ انقلاب ناعم عبر تشكيل حكومة تمكنه من فرضه هيمنته، بينما لا يريد المكون المدني بذل جهود حقيقية لاستكمال هياكل السلطة وفقا للوثيقة الدستورية لتحافظ قواه الرئيسية على تحكمها في أداء الحكومة الحالية.

وتحدث عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد الفكي سليمان بوضوح أخيرا عندما قال إن "الفصيل العسكري يريد تشكيل حكومة يمكنه السيطرة عليها دون تنفيذ انقلاب". ووضعت إشارة الفكي المؤسسة العسكرية أمام موقف حرج يصعب عملية الاستجابة للمطالبة بتغيير الحكومة التي يرأسها عبدالله حمدوك، وإذا تمكن الجيش من تحقيق غرضه فإنه يحكم بالإعدام السياسي على الحكومة الجديدة، وستلاحقها اتهامات بالعمل لصالح الجيش، بما يؤثر في قدرتها على القيام بالمهام المنوطة بها.

وأشارت اللقاءات التي عُقدت بين حمدوك ورئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان إثر اندلاع تظاهرات متناقضة إلى عدم استبعاد التوصل إلى تسوية تقضي بحل مجلسي السيادة والوزراء لتبديو النتيجة متعادلة ويتراجع شبح الهبوط الناعم على الثورة، والإعلان عن إعادة تشكيلهما بما يمنع خروج أحدهما مهزوما أو منتصرا. وأنت الجيش فرص للسيطرة على السلطة مرات عديدة منذ سقوط نظام عمر البشير وبدا ممتنعا عن ذلك، ليس ترفا أو عزفا أو رغبة في الانتقال إلى الحكم المدني، لكن لأن الأوضاع في السودان تبدلت بصورة كبيرة ولم يعد القبول بالحكم العسكري عملية سهلة، فالتجارب السابقة خلّفت مرارات جعلت المدنيين يكفرون بحكم الجيش.

رأس الحربة

في كل مرة يتم الكشف فيها عن مؤامرة لانقلاب عسكري تتوجس القوى المدنية، ويعتقد بعضها أن الرفض

العراق وجيرانه



سؤال مهم. على من العتب، الذي وضع رأسه تحت ضرباتها؟

بعبارة أوضح من المسؤول عن وجود عراقيين يقتلون إخوانهم العراقيين، ويخربون بلادهم الأمانة الجميلة، هل هو الجار الذي يخون حرمة الجيرة ويسعى للمزيد من التخريب والتعطيل وزرع الفتن والماتم في دار جاره، أم هو قليل الأصل والنبل والشرف والكرامة والمنحرف المارق المؤهل للخيانة والعمالة، بأي ثمن، وتحت أي ذريعة؟

إن هذه الأسئلة الملحة هي التي تطرح نفسها، تلقائيا، عندما نتدارس الكيفية التي جرت بها الانتخابات العراقية الأخيرة، ثم طريقة إعلان النتائج، ثم تلقي الأحزاب والتجمعات الكبيرة للنتائج، ونرصد الأجواء المليدة المحتقنة التي توجي بأن أمذ التنام البرلمان الجديد لانتخاب رئيسه الجديد، ثم رئيس الجمهورية، وأخيرا رئيس الحكومة، ليس قريبا، حتى لو لم يستخدم الخاسرون سلاحهم لفرض إرادتهم على الحكومة وعلى الفائزين وعلى المفوضية المستقلة للانتخابات. فقد جرت الانتخابات العراقية في يوم واحد هو العاشر من أكتوبر الحالي، وكان مقررًا أن تُعلن النتائج خلال 24 ساعة. ولكن المفوضية تلكت وتذرعت ولم تجرؤ على إعلان النتائج إلا بالقطارة، في محاولة منها لتخفيف وقع الكارثة على الخاسرين، وخوفا من اشتعال مواجهة عسكرية (متوقعة) بين أقبواء الميليشيات وأقوياء القوائم الفائزة والجيش والحكومة.

إن هذا وحده كاف لإفهامنا أن الطبقة السياسية العراقية الحاكمة ما زالت بعيدة جدا عن روح الديمقراطية، رغم كثرة كلام أصحابها الخاسرين والفائزين، معا، عن الديمقراطية واحترام أحكامها وقواعدها، وهم كاذبون. في المغرب، مثلا، جرت الانتخابات في يوم واحد، كالعراق، وهو يوم الأربعاء الثامن من سبتمبر الماضي، وفي ليل نفس اليوم أعلن وزير الداخلية النتائج، معلنا، بصراحة وحزم وحياء، سقوط الحزب الحاكم، حزب العدالة والتنمية (الإخواني)، وبالضربة القاضية. فقد عاقبه الشعب المغربي ولم يمنحه سوى 13 مقعدا، بعد أن كان له في البرلمان السابق 125 مقعدا، ومنح معارضه، حزب التجمع الوطني للأحرار 102 من المقاعد، وحزب الأصالة والمعاصرة 86 مقعدا، وحزب الاستقلال 81 مقعدا، والأحزاب الثلاثة علمانية ليبرالية خالصة.

ويعد يوم واحد فقط من إعلان النتائج استدعى العاهل المغربي عزيز أخنوش رئيس الحزب الحاصل على أكثر المقاعد، وهو رجل أعمال قادم من الأقلية (العربية) الأمازيغية غير العربية، وليس من الأغلبية العددية العربية، وكلفه بتشكيل الحكومة. وبعد 30 يوما، بالتمام والكمال، تألف حزب عزيز أخنوش مع حزب الأصالة والمعاصرة ومع حزب الاستقلال المتجانسين مع حزبه في الليبرالية وشكل الحكومة. وبعد ثلاثة أيام فقط منحها البرلمان ثقته، بسهولة، وبأشرت عمله في نفس اليوم، دون قطع طرق وحرق إطارات سيارات وشتائم وتهديد بحرق البلاد والعباد.

وهنا نسال، لماذا لم يحدث هذا في العراق؟ هل إن الشعب المغربي أكثر تحضرا وتسامحا وعقلانية ووطنية من الشعب العراقي؟ ربما يكون جزء كبير من سبب وجود فرق كبير بهذا الحجم بين الشعبين هو أن دولة المغرب محظوظة أكثر من الدولة العراقية، لأنها لا تجاور إيران وتركيا والأردن وسوريا والسعودية والكويت، ولأن شعبها ملّة واحدة، مذهبيا، ولكنها مثل العراق، ديمغرافيا وقوميا. ففيها شعب أمازيغي واسع ومهم متواجد في مواقع جغرافية تكاد تكون مشابهة لأوضاع كردستان العراق، وله لغته الخاصة وعاداته وثقافته، ولكنّ وطنية الإنسان المغربي العربي والأمازيغي، معا، جعلت الأغلبية

العربية المغربية لا ترى مانعا من الانخاف حول قائد سياسي أمازيغي، غير عربي، وتمنحه أكثر أصواتها، وتكلفه بقيادة المجتمع المغربي للسنوات الخمس القادمة.

وهذا ما لم يحدث في العراق، اليوم، وقد لا يحدث في مدى آخر بعيد. وقد يكون سبب ذلك هو هذه الجيرة المتعددة التي حكمت عليه بها الجغرافيا فجعلته حبيسا بين ست دول متشاكسة، معه، ومع بعضها، ومتقاطعة ومتعاركة منذ مئات السنين.

ففي الفترات القليلة القصيرة التي عرف فيها الشعب العراقي وشعث أي واحدة من الدول المجاورة نعمة الأمن والاحترام والسلام حين كانت العلاقة بين الحاكم هنا والحاكم هناك عاقلة ومسالمة ترى أن مدّ جسور الألفة والمودة، ومبادلة الصناعة والزراعة والعلوم والفنون والتنمية والاستثمار بين الشعبين المتجاورين أنفع لهما من تعب الغش والخداع والتامر والاستقواء وإنفاق الأموال على شراء الخونة والقتلة والجواسيس من أجل زراعة المزيد من القطيعة، وإشعال المزيد من الحروب. لقد أخطأت حكومات معينة في العراق، في فترات متفاوتة، حين عمدت إلى رعاية ثقافة البغض الديني أو المذهبي أو العنصري، وإنعاش نزعة العداء لهذه الدولة الجاورة أو تلك، وكان من تحصيل حاصل أن تنشأ هناك، في الجهة المقابلة، ثقافة مشابهة معادية متعالية ناقمة، وكانت النتيجة هي غرق العراق ودول الجوار والمنطقة في خراب البيوت وخسارة الأرواح وضياع الثروات.



الطبقة السياسية العراقية الحاكمة ما زالت بعيدة جدا عن روح الديمقراطية رغم كثرة كلام أصحابها الخاسرين والفائزين معا عن الديمقراطية واحترام أحكامها وقواعدها وهم كاذبون

ولكن العتب، أيضا، على الدول المجاورة وشعوبها. لأن إحياء أحقاد القرون الماضية من أجل فرض الهيمنة الطائفية والعنصرية الإلالية على العراقيين، لم يكن، ولن يكون ممكنا ولا سهلا ولا ناعما، لا لها ولا لشعوبها. وفي صفحات التاريخ الخالدة قصص وحياتيات عن غزاة كثيرين حاولوا احتلال العراق فطردوا منه شر طردة. ليس ممكنا أن تتحول جيرة العراق مع حكومات الدول الست وشعوبها ومواردها وثرواتها وعلوها وفنونها، من نعمة إلى نعمة للعراق وأهلّه، ولجيرانه أيضا، لو أصبحت أرضه واحة التفاه وتلاّج وتبادل وتعاون وفاهم، فيعبر منها الإيراني، مثلا، إلى دول غربية، حاملا بضائعها النافعة المجزية، وليس المفخخات والقنابل والصواريخ، ويكون معبرا أيضا لدول المنطقة عبْرهُ إلى إيران وإلى ما وراءها، بسلام؟ ففي الدول الست وفي العراق ثروات تسد عين الشمس، وهي كفيّلة بجعل المنطقة أغنى من أوروبا كلها، وأقوى، وأكثر أمنا وازدهارا ورخاء وتحضرا وتقدما في الصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والسياحة والآداب والفنون، وقبلة اجتذاب غير عادي للمستثمرين. أن يتغير وجه المنطقة، وربما العالم لو حلت الغلّاتية والوسطية والواقعية مكان التامر والغش والابتزاز؟ إن شيئا جيدا مبشرا بالخير القادم لا محالة قد حدث في العراق. فقد انقضت الانتخبات العراقية الأخيرة الهويّة الوطنية، وأجبت الروح التحررية الاستقلالية لدى الشعب والحكومة، معا، وقد يتحقق الأمل، وينتهي زمن العمالة والخيانة، ويعود العراق وطنًا حرا وسعيدا، ويصبح، حينها، واجبا على دول الجوار الست أن تقرّ الرسالة بعناية، وأن تتأكد من أن زمن العقل والحكمة والنوابا الحسنة لا ريب فيه، أبى من أبى، وشاء من شاء.

إدارة بايدن تكتشف اليمن... ودور إيران



هناك حاجة إلى استيعاب أميركي للواقع اليمني

أنها الوصي الحقيقي على بشار الأسد ونظامه. تستخدم أوراقها في لبنان حيث لا يفوت حسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله" أي فرصة أو مناسبة لتأكيد مقولة أن "أنا لبنان... ولبنان أنا"، وأن الاحتلال الإيراني للبلد وجد ليبقى. لا حاجة إلى العودة إلى اليمن والتذكير مجدداً به وبما يقوم به الحوثيون الذين ليسوا سوى أداة إيرانية. نعم إيران لا ترمز، وهي تصعد. تصعد في اليمن وغير اليمن. هل في استطاعة إدارة بايدن أن تثبت لإيران بالأفعال، وليس بمجرد التصريحات، أنها لا ترمز أيضاً وأنها تعرف تماماً ما هو على المحل في المنطقة في ظل مضي "الجمهورية الإسلامية" في مشروعها التوسعي؟

ساعة الحقيقة بالنسبة إلى إدارة بايدن. سيتوقف الكثير على موقفها من المفاوضات مع إيران. إيران ليست مستعجلة. يفترض بإدارة بايدن أن تؤكد بدورها أنها ليست مستعجلة أيضاً وأن لديها أيضاً وسائل ضغط على "الجمهورية الإسلامية" وليس مجرد بوابر حسن نية لحملها على العودة إلى طاولة المفاوضات.

من الواضح، أن إيران لا ترمز. اختارت التصعيد في غير مكان، بما في ذلك اليمن. تستخدم أوراقها في المنطقة لتأكيد أنها اللاعب الأساسي في العراق، حيث يبدو أنها غير راضية عن نتائج الانتخابات الأخيرة. تستخدم أوراقها في سوريا، حيث تشارك في الحرب على الشعب السوري، كما تثبت يومياً

بانفسهم والتوقف عن التفكير في المحافظة على العلاقة مع واشنطن. مخيف موقف إدارة بايدن من الحوثيين في اليمن. هؤلاء، الذين يستون أنفسهم جماعة أنصارالله، يحاصرون مدينة مارب وليس ما يشير إلى أنهم سيخذلون إيران المصرة على سقوط المدينة. كل ما تفعله واشنطن يتمثل في إطلاق تصريحات بين حين وآخر عن ضرورة التزام الحوثيين وقف النار والذهاب إلى المفاوضات. هذا ما فعله أخيراً المبعوث الأميركي إلى اليمن. من قال إن الحوثيين يريدون التفاوض قبل سقوط مدينة مارب؟ تتصرف أميركا وكأن الحوثيين أصحاب قرارهم ولا علاقة لإيران بهم وبقرارهم من قريب أو بعيد. باختصار شديد، تقترب أكثر فاكتر

ثقة حلفائها العرب بها، سوى رفض الاستسلام أمام إيران، خصوصاً في اليمن. لا شيء سوى لأن مثل هذا الخيار سيغني الكثير لكل دولة عربية ما زالت تسعى للمحافظة على نفسها. فمة واقع يتمثل في أن كل دولة من دول المنطقة تعمل من أجل حماية نفسها من إيران وميليشياتها التي عبثت بالعراق وسوريا ولبنان واليمن، وكانت في مرحلة معينة تقضي على مملكة البحرين المسألة.

سيتوقف الكثير على ما الذي ستفعله إدارة بايدن من خلال تعاطيها مع إيران. سيبتين ما إذا كانت المنطقة لا تزال تهماً أم لا وما إذا كانت لديها مصلحة حقيقية في المحافظة على العلاقة مع حلفائها... أم أن على هؤلاء تدبير أمورهم

الولايات المتحدة لا تمتلك من خبار آخر غير الرضوخ للشروط الإيرانية؛ اللافت أن هناك كلاماً أميركياً كثيراً عن وجود خبائر أخرى لدى الإدارة في حال استمرار المماطلة الإيرانية. لكن اللافت أيضاً أن ليس ما يشير إلى موقف واضح لإدارة بايدن تحدد فيه بدقة ما المطلوب من إيران...

بدأت تتوضح نقطة الخلاف الأساسية بين طهران وواشنطن. تتعلق النقطة بالقبول الأميركي بما تصر عليه إيران بالنسبة إلى العودة إلى نص الاتفاق الموقع صيف العام 2015 من دون أي تغيير للنص. وضع ذلك الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين "الجمهورية الإسلامية" ومجموعة البلدان الخمس زائداً واحداً (البلدان ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن زائداً ألمانيا) ضوابط للبرنامج النووي الإيراني. لم يأت الاتفاق على ذكر السلوك الإيراني في المنطقة وهو السلوك الذي تشكو منه دولها التي لا تضع البرنامج النووي الإيراني في رأس أولوياتها.

بالنسبة إلى دول المنطقة، وهذا أمر أدركته الولايات المتحدة لاحقاً، لا يمكن التعاطي مع إيران على القطعة. لا يمكن الفصل بين برنامجها النووي وسلوكها. هذا يعني في طبيعة الحال، ضرورة البحث الجدي في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية والطائرات المسيّرة... والميليشيات المذهبية التي تستعين بها إيران من أجل تدمير دول عربية محدّدة من الداخل. بين هذه الدول، العراق وسوريا ولبنان واليمن. أكثر من ذلك، تستعين إيران بهذه الميليشيات لتهديد دول مثل المملكة العربية السعودية وذلك انطلاقاً من اليمن.

بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وهو انسحاب أخذ طابعاً كارثياً، وبعد الموقف المتذبذب لإدارة بايدن من سوريا والعراق، وبعد الذي حصل مع فرنسا التي أخرجتها إدارة بايدن من صفقة الغواصات مع أستراليا، لم يعد أمام حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج سوى اعتماد الحذر. ليس من خيار لدى الإدارة الأميركية، في حال كانت تريد المحافظة على



أخيراً، اكتشف المبعوث الأميركي تيموثي ليندركينغ أن إيران غير مهتمة بإنهاء الحرب في اليمن. تحدّث ليندركينغ إلى قناة "العربية" كي يؤكد مرة أخرى أن إدارة جو بايدن لا تعرف إيران ولا تريد أن تعرف حقيقة ما يدور في اليمن حيث لإيران أداتها التي اسمها الحوثيون. فمة حاجة إلى استيعاب أميركي للواقع اليمني. يتمثل هذا الواقع في أن "الجمهورية الإسلامية" ليست على عجلة من أمرها في ما يخص العودة إلى المفاوضات في شأن ملفها النووي. ليس اليمن سوى ورقة من أوراق إيران في اللعبة التي تمارسها مع أميركا.

ضرورة البحث الجدي في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية والطائرات المسيّرة... والميليشيات المذهبية التي تستعين بها إيران من أجل تدمير دول عربية محدّدة من الداخل

يمكن لـ"الجمهورية الإسلامية" أن تعود في الأيام القليلة المقبلة إلى المفاوضات في فيينا، وربما تجد أعذاراً لتفادي مثل هذه العودة. في انتظار الموقف الإيراني من المفاوضات، لن يكون هناك ما يشير إلى أي تقدم في اليمن حيث ينأى 16 مليون مواطن على الطوى، أي بنامون جائعين. لدى إيران حسابات خاصة بها في اليمن وغير اليمن. ليس معروفًا هل الحسابات الإيرانية في محلها وهل الوقت يخدم هذه الحسابات وهل صحيح أن

حتى لا تتحول معركة الفساد في تونس إلى لعبة مغلقة

قديمة ومتداخلة، بعضها من قبل الثورة واحتتم بالصاعدين الجدد للسلطة، والبعض الآخر نتاج الثورة المرتبكة التي حملت شعارات عامة انتهت بها لأن تكون مجرد معركة حول الكراسي، وفسحت المجال للفوضى وأضعفت الدولة.

وبالنسبة، فإن الفساد يسيطر على الحياة العامة في البلاد من أسفل إلى أعلى ويتفادى الصغرة، وليس حالات معزولة حتى تمكن السيطرة عليه بسهولة، أو الضغط على القضاء لإنهائه في يوم وليلة. ولا يمكن أن يلعب السياسيون دور القضاء، بمن في ذلك رئيس الجمهورية، أو رئيسة الوزراء، أو أنصار الرئيس مهما كانت مصداقية شعاراتهم والتزامهم بقضايا الناس.

وقد رأينا في فترات سابقة كيف أن إدارة معركة الفساد على مواقع التواصل الاجتماعي قد أساعت إلى الكثير من السياسيين ورجال الأعمال دون أن تكون لها أي نتائج على الأرض.

التوظيف وتوزيع رخص وسائل النقل الجماعي بكل من ولايتي (محافظة) سيدي بوزيد ومنوبة، وسط تهيه واستفكار لفتح ملفات أخرى في محافظات أخرى ومؤسسات حكومية مختلفة.

بدب الاعتراف بأن ضعف الدولة الذي ساد بعد 2011 قد فتح الباب واسعاً أمام اختراق مختلف مؤسساتها سواء للأحزاب أو حتى للوبيات الفساد التي أخذت بعداً أوسع وأكثر شمولية بعد أن اطمأن المتدخلون إلى أن الحكومات المتتالية كانت ضعيفة ومرتبكة، والأحزاب الحاكمة أو الحليفة لها مشغولة بمعارك تثبيت النفوذ، والقضاء مشلول بانتظار توضح معالم الصراع السياسي والجهة التي ستفوز بإعطاء التعليمات.

لأجل هذا تتوجه سهام الاتهام في مختلف الاتجاهات، لكن نحتاج إلى الهدوء، وأن نترك مهمة تفكيك شبكات الفساد للقضاء خاصة أنها شبكات



هناك حماس كبير للحرب على الفساد، وهذا جيد ومهم، لكن هذه المعركة تحتاج إلى ضوابط ورؤية حتى لا تتحول إلى حرب الكل ضد الكل. ويوجد الحماس الشعبي للحرب على الفاسدين في تصريحات الرئيس قيس سعيد خير داعم له خاصة أن فئات كثيرة تشعر أنها فقدت حظوظها في التشغيل أو في الحصول على الخدمات الضرورية بفعل سيطرة ثقافة الفساد التي لا تتعامل إلا بمنطق المحسوبية والرشوة. وبمجرد انزياح المنظومة السابقة، وتحرر القضاء من نفوذ اللوبيات الظاهرة والخفية تحركت القضايا في اتجاهات متعددة سواء تجاه بعض النافذين من النواب والسياسيين أو رجال الأعمال، أو على مستوى محلي من خلال اكتشاف فساد واسع في طرق



الشعبوية تزيد معركة الفساد صعوبة وتعقيداً

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التجديد لمصطفى الكاظمي يجب ألا يخفي عيوبه السياسية

مباركة المرجعية وتوافق السنة والأكراد يجعلان الكاظمي خيارا يحفظ ماء الوجه الشيعي



موافق، لكنني مختلف عن العربي

ثانية للكاظمي، بممارسة ضغط أكبر على المؤسسة السياسية العراقية لمنع السلاح المنفلت وتبني الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي تشهده الحاجة إليها. وشددت على أن من الأهمية بمكان زيادة الدعم الأوروبي للمجتمع المدني العراقي ومحاسبة الحكومة في بغداد على الانتهاكات بحق المحتجين. وعبرت عن توقعها أن ترافق الحكومة الجديدة سواء بقي الكاظمي أو تغير، ظهور حركة احتجاجية جديدة في العراق. مطالبة الأوروبيين حماية المتظاهرين الشباب وتمكين دعاة التغيير داخل المجتمع المدني، وإلا سيستمر الإحباط ويؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار في العراق.



وعبر القره داغي عن أسفه لكون وعود حصر السلاح بيد الدولة وتجميع الميليشيات لم يتحول إلى خطوات فعلية على أرض الواقع في زمن الكاظمي على الرغم من الشعارات المستمرة بتطبيق القانون إلا أن الأطراف السياسية كانت تعرقل هذا المشروع وتعتبره تهديدا وخطرا باندلاع حرب شيعية - شيعية في حال تنفيذ مشروع نزاع سلاح الميليشيات، وإذا استمرت هذه المحاباة لأطراف السلاح والمال فمن المتوقع ألا يتغير شيء على أرض الواقع وتبقى الانتخابات إعادة تدوير للجوهر دون حصول أي قفزة في هذه الملفات. وقال مستشار مركز العراق الجديد للبحوث والدراسات "مواجهة الميليشيات وحيتان الفساد تتطلب موافقة رئيسية من الأطراف السياسية التي تختار رئيس الحكومة وتدعمه، وفي حال لم تقتنع هذه الأطراف بضرورة إبعاد هذه المشاكل فإننا سوف نبقي في نفس الدائرة مع إمكانية حدوث بعض الصدامات التي تكون في إطار محدود ولا تصل إلى خيار المواجهة النهائية لإبعاد شرهم من العراق".

فيما يخص الكاظمي أو من سيخلفه". لكن مع كل ذلك، هل يرى العراقيون أن الكاظمي نوع من الحل للسنوات الأربع المقبلة؟ بمجرد إعادة تأمل نسبة مقاطعة الانتخابات من قبل العراقيين نحصل على جزء من الإجابة، كما أن نشطاء انتفاضة تشرين يعدّون الكاظمي ابنا شرعيا للطبقة الفاسدة، وإن أظهر مواقف وطنية.

نوع من الحل

لن يقدم الكاظمي على محاسبة قوى الفساد الكبيرة المسيطرة على الدولة، وإن اكتفى بموظفين فاسدين من الدرجة الثالثة. ولن يصطدم الكاظمي بالميليشيات الشيعية ويقترب من سلاحها. كما أنه يقدم نفسه وسيطا بين إيران ودول الإقليم أكثر من رفض نفوذها المتنامي في العراق. ومع أن الكاظمي جاء كخيار بديل بعد إقصاء عادل عبدالمهدي الذي ساعدت حكومته الميليشيات الشيعية في استهداف المتظاهرين والناشطين السلميين وقتل واختطاف العشرات منهم، إلا أن القمع استمر في عهد الكاظمي، حيث قامت الميليشيات التابعة لمختلف الأحزاب السياسية باغتيال 34 ناشطا سياسيا وزعماء محليين وصحافيين ومنقذين صريحين، بمن فيهم هشام الهاشمي أحد منتقدي الميليشيات العراقية.

لذلك يستمر العراقيون في النظر إلى الحكومة المقبلة بأنها مجرد لعبة تبادل للكراسي لا تغير من واقع البلاد، كما أنها لا تنفذ مطالب انتفاضة تشرين. وقالت نسيبة يونس الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن الكاظمي عند اختياره لدورة جديدة فإنه سيواجه معركة شاقة لإحداث التغيير. مرجحة أن تظل الحكومة المقبلة غير قادرة أو غير راغبة في معالجة الفساد والمظالم الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سببا لاحتجاجات انتفاضة تشرين. وطالبت يونس المتخصصة بالشأن العراقي، الدول الأوروبية وهي ترحب بولاية

على تشكيل الحكومة وطموح نوري المالكي بالعودة قد يجعل الولاية الثانية صعبة المنال على الكاظمي، لكنها ليست مستحيلة. واعتبر أن من مصلحة العراق حاليا أن يبقى رئيس الوزراء مدنيا ومستقلا ولا ينتمي للأحزاب وليس طرفا في صراع الحرس الشوري الإيراني المخبرات الإيرانية (الإطلاعات). وقال "في العراق الجميع يمكن أن يتفق في لحظة مع الجميع لذلك علينا الاستعداد للمفاجآت القادمة سواء

العراقيون ينظرون إلى الحكومة المقبلة بأنها مجرد لعبة تبادل للكراسي لا تغير من واقع البلاد



التي قد تشعر بصعوبة إيجاد بديل والاتفاق عليه خلال المرحلة القادمة نتيجة لتضارب المصالح والصدمة التي أصابت الفصائل المسلحة.

الفائزون يعوضون الخاسرين

في كل الذي يحصل وإن طال، سيقوم الفائزون بتعويض الخاسرين وبالأخص الصقور منهم. ذلك أمر مؤكد غير أن ذلك التعويض لن يكون على هيئة منصب رئيس حكومة. فالكتلة النيابية الأكبر التي لن يكون التيار الصدري جزءا منها فإنها ستكون عاجزة عن فرض اسم مرشحها لأنها تتكون من أطراف ليست منسجمة في ما بينها لا في إطار منع مقتدى الصدر من تشكيل حكومة على مقاسه. لذلك فإن الانظار كلها ستتجه إلى الكاظمي لا لكونه مرضيا عنه بالنسبة إلى الأحزاب، بل لأنه يمثل غطاء مناسبا لاستمرار النظام السياسي فليس في وجوده ما يضر بمصالح الكتلة الحزبية الكبيرة كما أنه سيكون واجهة تتلقى كل أنواع الاحتجاجات التي يتوقع الكثيرون أنها ستستجد في ظل غياب البرامج الإصلاحية واستمرار عجلة الفساد.

وقال الباحث السياسي شاهو القره داغي إن فترة رئيس الوزراء الحالي الكاظمي شهدت هدوءا نسبيا على المستوى الداخلي إضافة إلى مبادرات لتحقيق تقارب إقليمي بما يصب في مصلحة العراق وإبعاده عن الصراعات. وأضاف القره داغي مستشار مركز العراق الجديد للبحوث والدراسات في تصريح لـ "العرب"، يبدو أن القوى السياسية تعتقد أن الكاظمي قد يكون الخيار الأفضل في المرحلة القادمة لاستمرار التهدئة وإدارة العلاقات بين إيران والولايات المتحدة بصورة جيدة، خاصة أن نتائج الانتخابات أحدثت انقسامات داخل الأطراف الشيعية

وعبر القيادي الشيعي عن توقعه بأن الصدر بنوابه الأغلبية سيعطل تعيين كل الأسماء المرشحة من قبل خصومه في ظل حقيقة أن حظوظ قريبه في نيل المنصب ضئيلة. ويعبر الكاتب العراقي والمدون صالح الحمداني عن اعتقاده بأن الاتفاق على ولاية ثانية للكاظمي تم التوافق عليه مسبقا، أسهل من الاتفاق على رئيس وزراء جديد. وقال الحمداني في تصريح لـ "العرب" قد تقف رغبة الكتلة الصورية باستبدال ثنائية مصطفى الكاظمي - حميد الغزي بـ(صدري قح) حائلا دون التجديد لمصطفى الكاظمي لولاية ثانية. كما أن ضغط تحالف الفتح إذا ما تحالف مع الصدرين

بينما تدخل أسماء المرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة البورصة الشيعية وتغادرها، يحتفظ مصطفى الكاظمي بهدوئه السياسي ويعمل وكأنه باق لأربع سنوات قادمة، فعدم الاتفاق على مرشح جديد وفق كل المؤشرات التي ترجّح ذلك، يعني أن الكاظمي سيستمر في منصبه حتى تحديد موعد انتخابات جديدة.



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

هناك ما يمكن أن يسمى بالاسترخاء السياسي يتمتع به رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي بعد إجراء الانتخابات وإعلان النتائج. ولا يعزى هذا الاسترخاء إلى نجاح الانتخابات ونتائجها، وإنما لما يؤول إليه الحال عند اختلاف القوى الشيعية المتصارعة على منصب رئيس الوزراء، لأن هناك من يرى أن حبل الخلاف طويل وقد يطول أكثر، بينما خيار الكاظمي جاهز ويحظى باتفاق مبدئي من غالبية الكتل الانتخابية، إذا استثنى رئيس حزب الدعوة الإسلامي نوري المالكي الذي أضاف الكاظمي إلى قائمة كراهيته. كما أن كتلة الفتح المنضوية تحتها الميليشيات الولائية لإيران لن تغفر له "مؤامرة" إقصائها في الانتخابات التشريعية.

وترى الميليشيات أن هناك "مؤامرة ديمقراطية" اشترك في ترتيبها الرئيس برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، لإقصائها في الانتخابات وفقدان معظم مقاعدها في البرلمان والحصول على 17 مقعدا فقط.

وتعمل كتلة الفتح على إقصاء الثلاثي من مناصب الرئاسة بكل ما تملك، لكن التوافقات في النهاية ستكون فوق آمانياتها الانتخابية من صالح والكاظمي والحلبوسي.

البورصة الشيعية لرئاسة الحكومة

- نوري المالكي
- أسعد العيداني
- محمد شيباع السوداني
- عدنان الزرقي
- حسن الكعبي
- جعفر الصدر
- نصار الربيعي
- مصطفى الكاظمي

وتتسرب أسماء توصف بالمستقلة لمنافسة الكاظمي على المنصب بهدف التأثير على مستوى فرصته. وتم تداول اسم فائق زيدان، رئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس محكمة التمييز الاتحادية الحالي كمرشح مستقل لرئاسة الحكومة في حال لم تتفق القوى الشيعية على اسم محدد.

وكانت آخر اجتماعات القوى الشيعية في منزل المالكي تترقب موقف مرجعية النجف، عندما أعلن المجتمعون عدم إجراء مفاوضات بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، قبل نظر مفوضية الانتخابات بالشكاوى والطعون التي تقدمت بها القوى الشيعية، وتقديم الأدلة القانونية على أي نتيجة نهائية. لكن اجتماع منزل المالكي سرب معلومات مخالطة عن الأسماء الشيعية المرشحة لمنصب رئيس الوزراء، أهم ما فيها أن اسم الكاظمي ورد في آخر القائمة التي تصدرها المالكي وبعده أسعد العيداني، ثم محمد شيباع



سنصبح كرة بيده

ما يحاول أردوغان فعله
هو نقل الأزمات التي
يعانيها بالداخل إلى
الخارج لكنه نقل بارد
وبحدود تجارية ضيقة

وفي كل مرة كان يقوم بها أردوغان
بزيارة إلى إحدى البلدان الأفريقية فإنه

يقول البتلل الدولي إن أفريقيا تحتاج إلى استثمارات تبلغ 170 مليار دولار في 10 سنوات لتلبية متطلبات البنية التحتية وحدها. وهذا حوض أوسع مما يمكن لأردغان أن يسبح فيه.

كما أن العامل الديني يفتح أمامها طرقاً سالكة أكثر، مما لا يمكن لأي من المنافسين الآخرين أن يفكروا فيه. وكسبت مشاريع "الحرمان (الطريق)" الصلبة تعهدات من 40 دولة أفريقية

وكسبت مشاريع "الحزام والطريق"
الصينية تعهدات من 40 دولة أفريقية

أزمة الرقابة والفساد تقود إلى مواجهة بين البرلمان والقضاء في مصر

طلب النيابة العامة رفع الحصانة عن نائب يصطدم برفض البرلمان



جمال زهران

ضبط نائب برلماني في واقعة فساد لا يتطلب موافقة البرلمان

ويحمل صمت الحكومة على اتهام مؤسساتها الرقابية بتفسيق الاتهامات للنواب أو حتى للمواطنين تداعيات

وقال أشرف رشاد ممثل الأغلبية في مجلس النواب في أثناء مناقشة طلب

وطالبت النيابة العامة أخيراً مجلس النواب برفع الحصانة عن النائب تامر عبدالقادر المنتمي إلى الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ليتسنى التحقيق معه في قضية فساد متورط فيها آخرون، لكن الأغلبية البرلمانية رفضت، وهم أعضاء



التمسك بالحصانة في مواجهة شبهات الفساد

مغربيتان تقودان أكثر الحقائق حيوية في الحكومة الجديدة

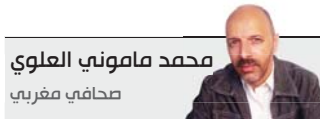
غيثة مزور وليلى بنعلي في معركة الانتقال الرقمي والطاقي



● مزور معنية بإصلاح الإدارة وإدماجها في الحركة الرقمية التي فرضتها طموحات المغرب



● بنعلي ستعمل على تسريع سياسة الدولة لتحقيق الاستقلال الطاقي بأبعاده المتعددة



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

أصبح لدى العنصر النسوي حضور قوي في القطاعات الحيوية والمصرية في الحكومة الجديدة التي يقودها عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار. فالنساء حصلن فيها على ثلث الحقائق، وتتضمن الحكومة أيضا تواجدا كبيرا للكفاءات الشابة، ومن بين أولئك النسوة وجهان مهمان في هذه المرحلة: وزيرة الانتقال الطاقي ليلي بنعلي التي صرحت بأنها تعي تماما حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها، وغيثة مزور ابنة مدينة القنيطرة قرب العاصمة الرباط، والتي استطاعت أن تلت انتباه صانع القرار لاختارها ضمن الوجوه الجديدة في الحكومة، مكللة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، وهذا المنصب تم استحداثه لأول مرة ليكون على مقاسها بهدف انتقال حقيقي صوب عالم الكلمة فيه للتقنية والذكاء الاصطناعي.

الانتقال الطاقي في المغرب

براهن المغرب على النجاح في تحقيق أمنه الطاقي، ولهذا فإن بنعلي تنتظرها ملفات كبرى في هذا المجال لتحقيق السيادة الطاقيّة وعدم الارتياح لمزاج وإسلاءات العديد من الدول. والوزارة مطلعة على هذا الملف بعناية وتعرف أن المغرب اختار الانتقال الطاقي من أجل تأمين الإمدادات في أحسن الظروف وأن حيث التكلفة والجودة، خصوصا وأن المغرب أعطى الأهمية القصوى لمشاريع التخفيف وفي نفس الوقت تعميق مجال الطاقات البديلة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

مهارات هذه السيدة في مستوى تطلعات المغرب ودون حساسية حزبية أو سياسية، وهي تعد كفاءة ممتازة حيث إنها كبيرة الخبراء الاقتصاديين ومديرة قسم الاستراتيجيات واقتصاديات الطاقة المستدامة لدى الشركة العربية للاستثمارات البترولية، وأيضا كبيرة الاقتصاديين في منتدى الطاقة الدولي والمستشارة الرئيسية للأمين العام للمنشد. وتتمتع بخبرة كبيرة في السياسات والاستثمارات ودبلوماسية الطاقة.

بنعلي ستعمل على تسريع سياسة الدولة في تعزيز الطاقات المتجددة لتحقيق الاستقلال الطاقي بأبعاده الاقتصادية والمالية والتجارية، وهذا المنحى ليس اعتباطيا أو مجازفة غير

المستثمرين لإدارات العمومية، ورضى المواطنين عن الإنجازات المقدمة لهم من طرف الدولة، وزيادة الإنتاجية وتبسيط الإجراءات وجعلها شفافة وأكثر صداقية، إلى جانب تحسين مناخ الأعمال وتقوية ثقة الفاعلين، للرفع من جاذبية المغرب في ما يتعلق بالاستثمارات الوطنية والأجنبية في مجالات الطاقة أو الاستثمار في برامج وبحوث الذكاء الاصطناعي.



مؤشر «المستقبل الأخضر»

لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يضع المغرب في نسخته للعام 2021 في المرتبة الخامسة بالتصنيف العالمي لفئة «الابتكار النظيف»

ولا يمكن تحقيق الشيء الكثير في مجال الرقمنة والانتقال الطاقي دون التعمق في حثييات الإصلاح الإداري لمواكبة المشاريع الكبرى التي تباشرها الدولة، فالكل مرتبط، وسيكون على عاتق الوزيريتين مسؤوليات كبرى، لهذا عبرت بنعلي عن رغبتها في متابعة العمل في إطار البرنامج الحكومي، داعية إلى التعبئة الفعالة لإنجاح مهمتها ومواكبة المشاريع الهيكلية المتعلقة بإصلاح الإدارة.

الإنترنت، هذا الاستثمار في ما هو رقمي سيؤهل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص لمواجهة تحديات كثيرة اقتصادية وتنموية وأمنية كذلك، وهي كرميلتها بنعلي تشجع القطاع الخاص على تحمل مخاطر الاستثمار في قطاعات لا يجب على الدولة تحمل مخاطر الاستثمار فيها. وتستخدم مزور تقنيات علم البيانات لمعالجة المشكلات ذات التأثير المجتمعي القوي، كما استخدمت هذا النهج لدراسة الأمن السيبراني وإمكانية توظيف الشباب، إلى جانب اهتمامها بآثار العوامل الاجتماعية والتكنولوجية العالمية على الهجمات الإلكترونية في جميع أنحاء العالم، ومن هذا المنطلق ترى أن تقنيات الأمن في الوقت الحاضر لا تزال محدودة، ولا يزال هناك الكثير من العمل لتطوير أدوات تقنية أفضل مثل استخدام الذكاء الاصطناعي باعتباره نهجا واعدا للغاية الآن، وحتى في النظام القانوني السياسي هناك الكثير مما يجب عمله ولكن تم إنجاز الكثير بالفعل، وتقول إنه "لا يزال بإمكاننا فعل المزيد".

ومن المتوقع مساهمة مزور في ابتكار آليات وإجراءات جديدة لمعالجة معاناة العديد من المواطنين مع مشكلات البيروقراطية وعدم الشفافية في المعاملات الإدارية المباشرة، مما يدعواهم إلى التذمر وعدم الثقة في الإدارة العمومية، والحل هو رقمنة الإدارات المغربية في ما يخص جميع الإجراءات الإدارية والأكاديمية من تعليم ثم مجال الصحة والمجالات الأخرى، مما يجعل الإدارة أكثر شفافية ومصداقية وتنظيما.

والهدف الرئيسي هو الوصول إلى تسريع الأداء من طرف

الاقتصاد ككل، فالمغرب يتوفر على المناخ الملائم، مع التشمس الهائل، كما يتمتع بموقع مثالي، وهو أحد العوامل التي أقتعت العديد من المستثمرين بإنشاء شركاتهم الكهروضوئية.

مهام إصلاحية

إذا كانت مزور معنية بإصلاح الإدارة وتقييم أدائها وإدماجها في الحركة الرقمية التي فرضتها طموحات المغرب ومطالب التحديث والانفتاح على الشركاء الدوليين، فإن بنعلي ستقترغ في جزء من مهمتها إلى إصلاح المكتب الوطني للكهرباء والماء، والانفتاح على المنافسة في مجال الطاقات المتجددة، وتبسيط الهيكل المؤسسي للإدارات المعنية بما يتماشى مع ما يقترحه نموذج التنمية الجديد من إصلاحات شاملة وعميقة لقطاع الطاقة وغيرها من القطاعات والإدارات. ومن المؤكد أن يعطي مشروع قانون المالية لسنة 2022 الأولوية لتسريع الأوراش المرتبطة بإصلاح الإدارة، وذلك وفق ما جاء في تقرير تنفيذ الميزانية والتأطير الماكرو اقتصادي للفترة 2022-2024. ويشمل هذا المشروع أساسا تبسيط المساطر والرقمنة.

أما الوزارة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي فإن خلفيتها العلمية والعملية جعلتها تؤمن بالاستثمار المكثف في الأمن السيبراني خصوصا وأن بعض الدول تستثمر أقل، ولكن حتى الدول التي لا تزال تستثمر الكثير في الأمن السيبراني لديها الكثير للقيام به مثل

والاجتماعية الذي يقع ضمن أولويات الحكومة الجديدة. تعي بنعلي جيدا كل الظروف المعقدة المحيطة بتدفقات الغاز وأسواق النفط وما تحمله من ضغوط على الدولة المغربية، وقد ارتأت مخطوط الاستراتيجية العامة بالملكة التركيز على تعزيز تنمية الطاقات المتجددة، ليس فقط لتحقيق الاكتفاء الذاتي بل لتصدير الفائض من الطاقة لتصبح البلاد رائدة على مستوى العالم في مجال الخلايا الكهروضوئية.

الوزارة المغربية التي شغلت منصب كبير الاقتصاديين ورئيس الاستراتيجية والطاقة والتنمية المستدامة في المؤسسة العربية السعودية للاستثمارات البترولية "إيكوبور"، تعرف أنه من الضروري تضاعف جهود جميع الفاعلين في المجال، خاصة في سياق الأوضاع الدقيقة الحالية، من أجل استثمار العمل في الورشات والمشروعات والاستراتيجيات القطاعية كافة.

وتحمل مزور دكتوراه في الحوسبة والمخاضات والمجتمع والهندسة الكهربائية من جامعة كارنيجي ميلون بالولايات المتحدة، ودرجة الماجستير في أنظمة الاتصالات من مدرسة البوليتكنيك الفيدرالية في لوزان بسويسرا، خبرتها بلا شك سيتم استثمارها في تطوير مشاريع الاستثمار في كل ما له علاقة بالمجال الرقمي، أملا في الذهاب بعيدا في الاستفادة من الطاقات المتجددة التي تحققت بواردها المشبعة في العام 2016، عندما تم افتتاح أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم في منطقة ورزازات، وتم تطوير مشروع نور لاستغلال مصدر الطاقة الشمسية المتوفرة بكمية كبيرة طيلة 320 يوما في السنة والاستفادة من الموارد الكهروضوئية لتوليد الكهرباء، وستكون بنعلي على تماس مع الشركات التي تريد الاستثمار في هذا المجال، بل أيضا

المشروعات التي تتطور بالمغرب وكما زاد توسعها كانت في حاجة إلى الكهرباء. مسؤولية الوزارة الجديدة تنصب على تطوير الموارد المالية والكفاءات البشرية المتخصصة في قطاع الطاقة الكهروضوئية التي تسمح بالبحث لتطوير تقنيات الاستهلاك الذاتي للطاقة، وأمام الخبرة في القطاع الطاقي خمس سنوات لتحقيق بعض الأهداف الطموحة، بالمرور من حصة الطاقة الكهربائية من المصادر المتجددة المتوقعة 42% في المئة إلى 47

أثناء فترة ولايتها ثم 52 في المئة بحلول عام 2030، وذلك لتلبية احتياجات المغرب المتزايدة من الكهرباء، وتحقيق القدرة على تصدير هذه المادة الحيوية إلى أوروبا مما سيولد ثروة

محسوبة بل هي استراتيجية مهيكلة وبشهادة المختصين عالميا، وقد وضع مؤشر "المستقبل الأخضر" لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الشهر في نسخته 2021، المغرب في المرتبة الخامسة في التصنيف العالمي في فئة "الابتكار النظيف". وبذلك تؤكد الدولة مكانتها الرائدة في سوق الطاقة الشمسية في أفريقيا.

الوزارة المغربية ومن خلال خبرتها التي راكمتها في المجال الطاقي ترى، بالنسبة إلى العديد من الصناعات، أن تكاليف الطاقة تُعد عنصرا حاسما في القدرة التنافسية، وتؤمن بأن المغرب الذي لا يمتلك مخزونا نفطيا يتمتع بإمكان الوصول إلى موارد منخفضة التكلفة ومنخفضة الكربون على المدى الطويل، وسيكون المغرب ضمن هؤلاء اللاعبين الذين استثمروا في الطاقات المتجددة والرقمنة، لتقوية اقتصاده وأدائه المالي. وستدعم هذا التوجه الوزارة مزور التي تعتبر كفاءة شابة في مجال علوم الكمبيوتر واللوجستيات وستكون مسؤولة على التطبيقات الهندسية للذكاء الاصطناعي في ابتكار طرق لمعالجة المشكلات ذات التأثير المجتمعي القوي ودراسة الأمن السيبراني واحتياجات سوق العمل والعلاقات بين أصحاب المصلحة في التوظيف في المغرب وتنفيذ مشاريع الانتقال نحو الطاقات المتجددة وغير الملوثة.

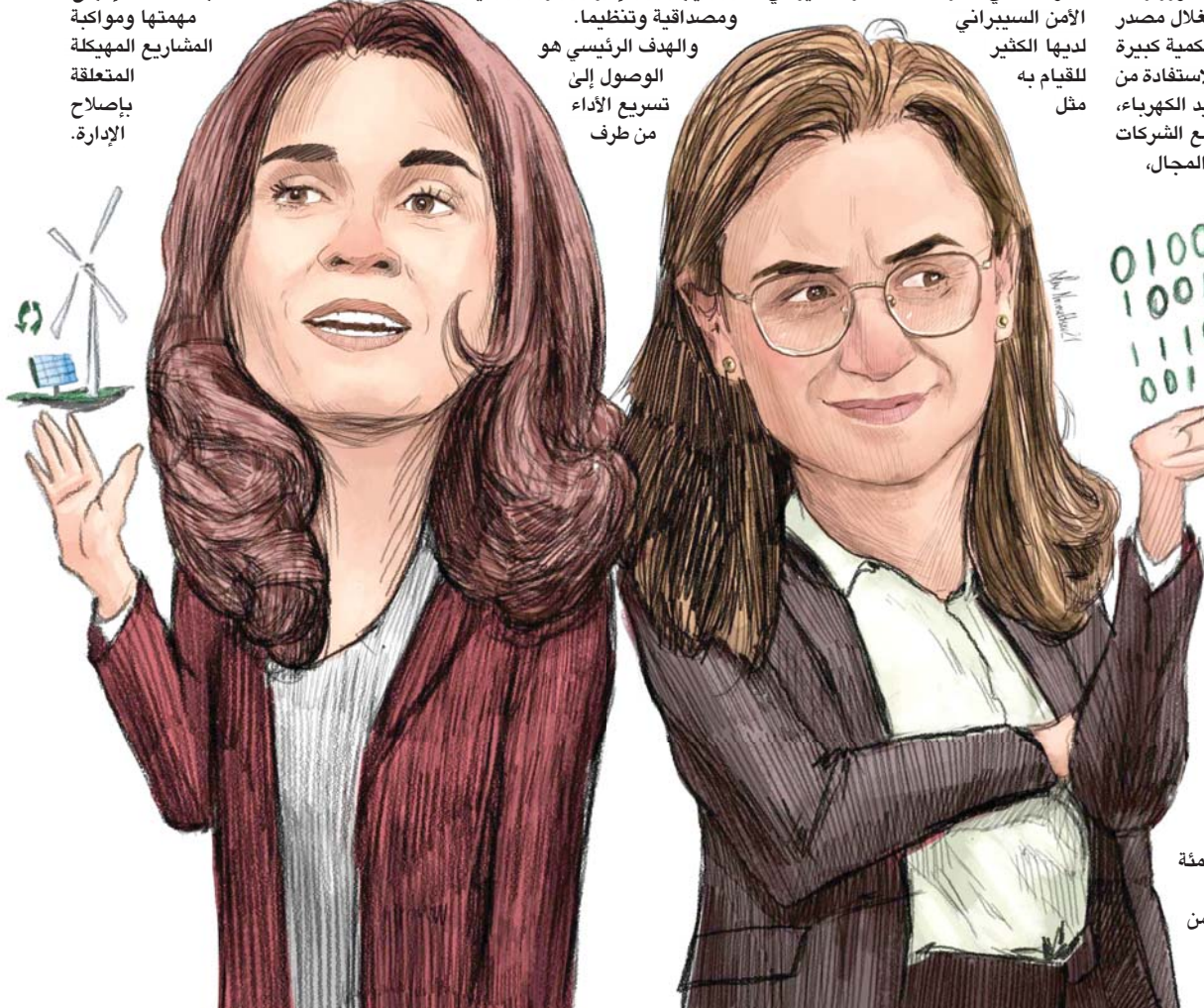
مرحلة انتقالية

بنعلي ومزور اللتان أدتا اليمين الدستورية بالقصر الملكي في مدينة فاس، بحضور العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس الحكومة عزيز أخنوش، تشرعان في تحمل المسؤوليات الجسيمة لتحقيق طموحات المغرب ومواطنيه، بمنهجية مرنة في تدبير القطاعات الحيوية التي ستندبرنها طيلة ولايتهن معا.

والمغرب الآن ينتقل حتى على مستوى الاصطفاقات الثقافية واللغوية إلى الانفتاح على المدرسة الأنجلوساكسونية في مجالات عديدة، وهنا ستلعب الوزيرتان دورهما في تعزيز هذا المنظور على المستوى التكنولوجي والذكاء الاصطناعي لتأهيل المغرب لدوار استراتيجية كبرى على طريق التنمية الاقتصادية



● الاستثمار في الرقمنة سيؤهل المؤسسات والمواطنين لمواجهة التحديات





ضد النسيان باعتباره عدوًا

قادر عطية

يبحث عن الإنسان في أشيائه المفقودة



من الطلاب حملة لاستعادة الأشياء المفقودة من خلال صور ومقاطع فيديو التقطها الزوار على مر السنين. ذلك الفعل الخيالي العميق في دلالاته الإنسانية كان بالنسبة إلى قادر عطية هو مصدر الإلهام لإنشاء متحفه العاطفي.

عطية يبدو متخصصا في متابعة تجارب الحرمان والقمع والعنف والخسارة في أعمال مستخرجة من الذاكرة الجماعية حيث يبدو الطابع الفردي مستبعدا

كان الفنان وهو ينجز مهمته من خلال تقنيات التجهيز والتصوير والفيديو حريصا على العودة إلى كتابات علماء الاجتماع والنفس ممن عالجوا في كتبهم ظاهرة الاستعمار وعمليات النهب التي مورست في حق الشعوب وهي العمليات التي أفضت إلى إحداث نوع من الفراغ في الذاكرة البشرية بما أحدث خلال في قراءة التاريخ والإسكاف بالخيال الذي يربط بين الأشياء المادية والقيم الروحية. قادر عطية فنان هو في الوقت نفسه باحث في الإنسانيات وتاريخ الأشياء.

عُرضت أعماله في بينالي شنغهاي وفي باليرمو وبينالي البندقية السابع والخمسين وفي ديكيومنتا بكاسل وفيينا وفي متحف غوغنهايم والفن الحديث "موما" بنيويورك وتيت مودرن بلندن ومركز جورج بومبيدو بباريس وفي سيدني وفرانكفورت وبيرتوت وبرلين.

عام 1996 عرض أول مرة في برازافيل عاصمة الكونغو. بعده أقام أكثر من عشرين معرضا في مدن عالمية مختلفة. عام 2009 أقام عطية معرضا بعنوان "الفا بيتا" أو "الأبجدية"، يتكون ذلك المعرض من 28 سكين فولاذية خفيفة مصقولة للغاية. كل سكين هي حرف عربي. تلك هي الأبجدية العربية. كل سكين متصلة بالحائط بواسطة مغناطيس. عندما يمسك المتلقي بسكين وهي حرف بين يديه تكشف قوة العمل عن نفسها مما يوفر إحساسا متناقضا بالقدرة المطلقة والخوف والقوة والضعف. هناك مزيج من المتعة الشديدة والرهيب. كانت للسلاح لغة.

من خلال معرضه "الفا بيتا" أنهى عطية سلطة المحاولة الحرفية التي قامت على استلهاهم جمالي مادته الإيقاع الشكلي. بين يديه صارت الحروف أدوات لعنف لغوي جاهز. ركز الفنان على سلطة اللغة وليس على جمالها. وهو يعيش اليوم بين برلين والجزائر.

في مركز ساوث بانك بلندن أقام عطية معرضا استعائيا عام 2019 بعنوان "متحف العاطفة". احتوى ملصق المعرض على صورة فهد محنط وضع إلى جواره قناع خشبي منقوش بطريقة بدائية. ليسا سوى عملين من أعمال الفنان التي يدور موضوعها حول هوس المستعمرين بجمع أشياء الحياة اليومية الخاصة بالشعوب المستعمرة. ملابس وأدوات دينية ومواد خاصة بالطبقة الدينية لتذهب إلى أماكن مغلقة تسمى "المتاحف".

بين المتحف والحياة اليومية مسافة يقع فيها العدوان على مصائر بشرية كثيرة. وهو ما عالجته أعمال عطية التي تستند على معادلة المرض الاستعماري والشفاء منه ومدى الضرر الذي يقع أثناء تلك المحاولة التي هي أشبه بالعملية الجراحية. فالعينات التي يقوم عطية باستعادتها على هيئة صور أو نسخ منحوتة لا تزال تحمل آثار مرحلة الاستعمار لا لتذكر بها بل لتحذر من إمكانية استمرار ثقافتها.

شيء من السخرية يمزج بشيء من الألم هما مادة وصفة فنية تغير الفضول أكثر مما تستدعي المتعة. تلك هي الوصفة التي يعتمد عليها عطية في تنفيذ أعماله من خلال طريقة في النظر تطورت معرفيا عبر الزمن. ربما خيب الوطنيون كل أمل في الخلاص من الفجائع التي تشير إلى مرحلة الاستعمار. واحد من أكثر الأسئلة حرجا هو "هل يتم



أعمال عطية تستند على معادلة المرض الاستعماري والشفاء منه ومدى الضرر الذي يقع أثناء تلك المحاولة التي هي أشبه بالعملية الجراحية

وهو فن يستند إلى الأفكار بشكل أساس ولا تصدر عنه صور إلا بالصدفة. هو فن يُرى ولكن الصور التي يظهر من خلالها ليست هدفا نهائيا. يمكنك أن تتحدث عن مشروع غير قابل للاكتمال. لا لأن الفنان يرغب في تحديث فكرته بل لأن الفكرة نفسها يتم تحديثها تلقائيا. تقنيا يلجأ عطية إلى التجهيز والتصوير وإنتاج الأفلام القصيرة والنحت والكتابة والتركيب. وفي كل التقنيات يحرص عطية على أن يكون تقليليا. بمعنى أنه يستعمل القليل من المفردات ليحصل على نتائج أكثر. لا يميل إلى استعمال المفردات الكثيرة لأن ذلك يشوش طريقته في التفكير في الخلاصات التي تعينه على النظر إلى مرحلة ما بعد الاستعمار وهي مرحلة فوضى مؤكدة أو فراغ مربك.

عنف لغوي جاهز

ولد عطية عام 1970 في باريس في عائلة جزائرية. أمضى عدة سنوات في الكونغو وأميركا اللاتينية قبل أن يلتحق بالمدرسة العليا للفنون التطبيقية والمدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية بباريس. بعدها ذهب إلى برشلونة بإسبانيا لدراسة الفن.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين يتعلق الأمر بالفنون المعاصرة فإن على المرء أن يتخلى عن الكثير من المعايير الفنية والجمالية التي يمكن وصفها بالتقليدية. لا لشيء إلا لأنها تكون غير صالحة للاستعمال.

لن يكون من النافع أن نبحث عن الجميل مثلا. فالجمال لم يعد بالنسبة إلى فنان الفنون المعاصرة هدفا في حد ذاته. يمكنك أن تتحدث مجازا عن جمال الفكرة. ولكن ذلك لن يكون محببا أو مفهوما أو حتى مقبولا على مستوى الوصف النقدي.

الفكرة وحدها تكفي لكي تكون أشبه بسكين تشخذ. ذلك هو الدرس الذي استوعبه الفنان الجزائري قادر عطية في محاولة منه لمراجعة تاريخ شعوب غنية بثقافتها وعريقة بتعدد الديني والإثني تعرضت عبر قرون لمواجهات استعمارية متشددة في عنفها. تلك عينة تكشف عن عجز النظام القيمي عن احتواء مثل تلك الأفكار التي سيقت بطريقتة ارتجالية "إنها لا تنتمي إلى الفن".

من الفردية إلى الجماعة

يبدو عطية متخصصا في متابعة تجارب الحرمان والقمع والعنف والخسارة في أعمال مستخرجة من الذاكرة الجماعية حيث يبدو الطابع الفردي مستبعدا، فالمشكلة التي يعالجها الفنان لا تعنيه إلا على الصعيد الذي يجمعه مع الآخرين وليس البشر الذين يعرفهم هم المقصودون بل البشرية برمتها هي المقصودة. وهو ما يعينه على الانتقال إلى المفردة الثانية الأهم في قاموسه. أقصد "الإصلاح" الذي يعني كيفية العمل على استعادة العلاقة منضبطة الإيقاع والمتوازنة بين الطبيعة والإنسانية والتي غالبا ما تختل بحكم التعرض للشفاء الاستعماري. يستعين بالتاريخ والأساطير ليراقب الجانب التطوري للطبيعة والثقافة وهما عنصران الخلق اللذان ينحرف بهما الاستعمار عن مساريهما العاديين. ولكن كيف ينجز الفنان هدفه وما هي وسائله وأدواته الفنية للقيام بذلك؟

في المطلق فإن تجربة عطية تنتمي إلى ما يُسمى بـ"الفن المفاهيمي" أو "فن المفاهيم"



الإنسان الذري.. فرد غير متسامح يتحرّك ضد نفسه وضد المجموع



سقوط سعيد في فخ الحداثة واستبداد الشاشات

للتشوش، فهي بسيطة ولا يمكن أن تقيم حوارا عميقا فضلا عن ذلك لا غاية منها، وبهذا المنطق الذي فرضه الواقع الافتراضي على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، فقد انقلبت النماذج والقنوات رأسا على عقب، فلم تعد الناحية هي ما يشكل المرجعية والمثال الذي يحتذى، بل انتقل ذلك إلى الحمقى وأرادل القوم. إننا اليوم نواجه هجوما ممنهجا على منظومتنا الاجتماعية والثقافية، بفعل استخدامنا اللاعقلاني للتقنية من جهة، وبفعل مقصود أيضا وخفي، من طرف الملاك الكبار لهذه التقنية وحراس السرديات الكبرى في العالم، لذلك من نافلة القول، التأكيد على أنه يجدر بنا أمام تغول مواقع التواصل الاجتماعي وتغلغلها المخيف في أدق تفاصيل حياتنا، بكل ارتداداتها العنيفة على ثقافتنا وواقعنا الاجتماعي وعلاقاتنا البينية الحقيقية، أن نعيد النظر في استخدامها المفرط و مراعاة حجم الوقت الذي نخصصه لها، والعودة إلى ذلك الزمن الجميل الذي يحفل بالحميمية والدفء والقيم والثقافة الحقيقية غير المبثذلة.

التفاهة، التي يبدو أن جمهور مواقع التواصل الافتراضي يفضلونها أكثر من أي شيء آخر، بعدما ساوت مواقع التواصل الاجتماعي بين الجميع، لطابعها الأفقي وقدرتها على إلغاء أي حدود أو اعتبارات أو هرمية. وهذا يبرزه بصورة جلية الفارق في عدد المشاهدات والمتابعات لصفحات علماء ومفكرين ومتقّفين وخبراء، يقدمون محتوى ثقافيا نخبويا أو أفكارا جادة بعيدة عن الابتذال، التي لا تبلغ مقدار ما تبلغه صفحات أخرى لأشخاص يقدمون محتوى سطحي وتافها لا يحمل أي قيمة. فالناس اليوم، وخاصة الشباب منهم، كما ترى إلّا غودار في كتابها “أنا أسيفلي أنا موجود“ (ترجمة سعيد بن كراد، المركز الثقافي للكتاب، المغرب) يبحثون عن أنماط للتواصل تكون سريعة بسيطة، وهذا ما يفسر الاستعمال المفرط للصور والفيديوهات، فلقد أصبحت الصورة كما نقول، استعجالا إلى درجة أن مضمونها أصبح ثانويا، ضمن لغة جديدة يطلق عليها الخطاب عن طريق الصورة، ومضمون هذه اللغة، للأسف، يتميز بالهشاشة وتعتبر مصدرا

في عالم دون انتظارات ولا صبر، فهو بحسب رؤية لارشييه منهك على الدوام ومنطو على ذاته وجهازه في شكل عبادة لهذا النظام التواصلي المتواصل، مما أفرز تدهورا مريعا للحياة الاجتماعية وتاكلا متزايدا للعلاقات الشخصية وانحسارا لرقعة التواصل بين الأفراد والعائلات حتى داخل العائلة الواحدة، فالجميع موجودون في مكان واحد لكنهم في نفس الوقت يعيشون في عوالم مختلفة، محبوبسون في فقاعات متعددة لها خصوصياتها ومجالاتها واهتماماتها المختلفة، أي في شكل جديد ربما من التوحد، مع ما يرافق هذا الاستعمال المفرط من أمراض نفسية واجتماعية كثيرة بانت تقض حياتنا العامة وتهدهدها من اساساتها بشكل غير مسبق، أقيتها العديد من الدراسات التي أجريت حول الموضوع. لقد أفرز هذا النزوع نحو الإفصاح عن الذات، ظهور نماذج من المؤثرين المهوسين بالمتابعات واللائكات، الذين نصبوا أنفسهم أنطلاا أيقونيين مسنوبين بشعبية زائفة، وشهرة عرضية وثقافة ضحلة تركز على صور السيلفي والدعابة والاستهتار والسخرية وكل أشكال

غربية، فلم تعد هذه الثورة بإنجازاتها الكثيرة كما كان مامولا، إلى تجدد الإنسانية وتطورها وإلى بلورة المزيد من القيم التي تحتفي بروح الأخوة والصداقة والكرامة، بل أعلنت عن ميلاد فرد فائق يتحرك ضد نفسه وضد المجموع يعترف لإبقائه ومصلحته الخاصة كقانون أساسي. إن مواقع التواصل الاجتماعي غدت كل هذه التوليفة المرفوقة بضجيج صاحب، مدفوعة في ذلك بفكر يحتفي ويقدس “ميثولوجيا التقنية“ التي غزت الحياة الإنسانية وحملت معها الكثير من المباهج والمنافع والتسهيلات للإنسان، ونزلت أمامه الكثير من المصوبات التي لم يكن ليخطأها لولا المنجز التقني، في جو اجتماعي جارف يشجع على كثرة استخدام هذه الوسائل وتطبيقاتها التي تتجدد باستمرار ودون توقف. وكنتيجة لذلك، فقد أحكم المخيال الفيسبوكي المرغوب فيه سيطرته على وعينا، وصار الإدمان على مواقع مثل فيسبوك إدمانا رقميا يقذف بالمزيد من “الدوبامين“ والنشوة فينا كلما تزايد عدد المتابعين وتكاثرت أيقونات الإعجاب وتواتت الإشعارات المختلفة، الأمر الذي خلق المزيد من الأمراض النفسية في حالة عدم بلوغ المطلوب أو المرغوب. هذه الوسائل كما يراها جان كلود لارشييه في مقالة له، أصبحت استبدادية، أي أنها أصبحت لا غنى عنها ومفروضة على الإنسان إلى درجة أنه عاجز عن القيام بأي مهام دون اللجوء إليها، فهناك انغلاق تدريجي للإنسان المعاصر في هذا الفضاء إلى الحد الذي يمكن أن نعتبره أسيرا باستعماله الإرادي لهذه الوسائل، التي تدعو لإظهار نفسه باستمرار، محاولا تقديم البlick صورة ليراها الآخرون، وهذا هو التجلي الأكبر لنزعات الإنسان الحديث، حيث مملكة أهوائه ونزواته، وإلغاء صريح للحياة الخاصة لأن كل شيء معروف، حتى ما تعلق بالحياة الحميمة بإظهارها بشكل غير مضبوط وغير أخلاقي، ولا مجال فيها للحياة الشخصية العميقة ولا للخصوصية، قادت إغراءات مواقع التواصل الاجتماعي إلى بزوغ إنسان غير متسامح وغير صبور يريد تلبية حاجاته بسرعة

الاجتماعي التقليدي برمته، فالإنسان حسب لبيوفتسكي أصبح ينظر إلى نفسه في استقلال عن الآخرين ويغرق نفسه في البعد الخصوصي ضمن فردية جديدة، ويرفض الخضوع للقواعد المتوارثة عن الأجداد الخارجة عن إرادته الخاصة، ولا يعترف لإبقائه ومصلحته الخاصة كقانون أساسي.

إن مواقع التواصل الاجتماعي غدت كل هذه التوليفة المرفوقة بضجيج صاحب، مدفوعة في ذلك بفكر يحتفي ويقدس “ميثولوجيا التقنية“ التي غزت الحياة الإنسانية وحملت معها الكثير من المباهج والمنافع والتسهيلات للإنسان، ونزلت أمامه الكثير من المصوبات التي لم يكن ليخطأها لولا المنجز التقني، في جو اجتماعي جارف يشجع على كثرة استخدام هذه الوسائل وتطبيقاتها التي تتجدد باستمرار ودون توقف.

الإنسان في مواقع التواصل ينظر إلى نفسه في استقلال عن الآخرين ويغرق في فردية لا خصوصية فيها

لكن بالمقابل فقد لاح سؤال آخر بما يشبه صيحة استفغار، تندر بالتأثيرات السلبية وبما قد تفعله التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي بنا، لاسيما في الشقين الثقافي والاجتماعي، فتمدها واتساعها واختراقها لنمط عيشنا وتفاعلاتنا الاجتماعية وثقافتنا العصرية الحديثة، صار شبيها بالفخ كما يسميه زيجمونت باومان، فنحن اليوم في قبضته وبين شديقه، يصطاد عواطفنا وبقاياتنا البشة، ونحن رغم ذلك منتشبين وفي قمة السعادة بهذا الوقوع الكارثي. لقد كشفت فكرة التواصل والحرارة العلاقات الاجتماعية في ظل الثورة الرقمية، والعلاقات الحقيقية استبدلت بالافتراضية مع فقر في التواصل واسلوب متراخ وسطحي نتعدم فيه لبقاات الحديث وصيغ وآداب الحوار والملمسة الإنسانية، بل إنها مفارقة

اليسار الجديد حركات تنفي العالم وتحاول تغييره

والاستهلال، بحيث تهيمن على هذا المجتمع الفلسفة الوضعية التي تطبق معايير العلوم الطبيعية على الإنسان، وتترك الواقع من خلال نماذج “كمية – رياضية“ وتظهر فيه مؤسسات إدارية ضخمة تغزو الفرد وتحتويه وترشده وتتمطه وتشنيه وتوظفه لتحقيق الأهداف التي حددتها (للمزيد من الاطلاع انظر: حسام الدين فياض: تطور الاتجاهات النقدية في علم الاجتماع المعاصر، دار كريتار، إيسطنبول).

اما عن اتجاهه النظري والمنهجي فقد تمثل في رفضه السلبي للمجتمع القمعي القائم، من خلال الثورة عليه للتأكيد على الدور الثوري والحاسم للعقل، في حياة الإنسان الاجتماعية، ولتجنب النظر إلى المجتمع الإنساني نظرة ذات بعد واحد. وتتخلص وجهة نظره في آلية تغيير الواقع والثورة عليه، بضرورة التأكيد على الانفصال عن النظام القائم وتبني قيم مضادة له.

وفي النهاية يمكننا تعريف اليسار الجديد بأنه “حركة نفي للعالم، أنه يمثل قوة بناء ترفض العالم من أجل تغييره. ويرتبط رفض العالم من أجل تغييره إلى الأفضل بتصور فكري أو بونتوبيا معينة يعملون على تخطيها وتحويلها إلى واقع. كما أن اليسار يرغب دائما في التقدم، ويتوق إلى أن يسيطر الإنسان على مصيره، وهو ينظر إلى نفسه على أنه منتصر في النهاية وينظر إلى البرنامج الذي يطرحه على أنه نفس الشيء الذي تأمل في تحقيقه الإنسانية على مر الزمن“ (أحمد زايد: علم الاجتماع، النظريات الكلاسيكية والنقدية، مرجع سبق ذكره).

إذن اليسار الجديد، يُعنى بالحرية، والدمنية، والتخيل، والاختلاف، والثورة، من دون اعتقاد دوغمائي (الجمود الفكري) بالشيوعية والماركسية، وبذلك فهو نفي لعالم قائم بإبواب عالم ممكن جديد.

النقد المعاصر للفكر السياسي الليبرالي، تقديم، مهدي بندق، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الكتاب الأول). وذلك من خلال نتاجه الفكري الذي تجسد باهم كتبه منها “صفوة القوة“ عام 1956 و”الخيال السوسيولوجي“ عام 1959، (حيث قدم ميلز فيها تحليلات نظرية نقدية لغفت أنظار الكثير من الباحثين آنذاك نحو الأيديولوجيا الامبريالية السائدة في المجتمع الأمريكي، وسعيها نحو الحفاظ على الوضع الراهن، كما حاول ميلز أيضا الكشف عن مظاهر الوعي الزائف بين أفراد المجتمع الناجم عن تسلط الصفوة السياسية في ممارسة السلطة واتخاذ القرارات“ (عبدالرازق جلبي وآخرون: نظرية علم الاجتماع، الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، مرجع سبق ذكره).

أما ماركيزون فقد عكست آراؤه قدرة فائقة على استيعاب أحداث العصر، حيث استطاع من خلالها تأمل الأبينة الفكرية بهدف محاولة تغييرها، وبالتالي تغيير المجتمع ذاته. حيث صاغ في كتابه “الإنسان ذو البعد الواحد“ عام 1960 فلسفة اليسار الجديد، فانتج أفكارا نقدية بالغة الأهمية سعى من خلالها إلى كشف ممارسات ومفززات العقل الآداتي (العقلانية التقنية)، في المجتمع الصناعي المتقدم وانكاساتها السلبية على الإنسان داخل ذلك المجتمع، كما انتقد العقل الآداتي وما آلت إليه الحداثة الغربية الرأسمالية أو الاشتراكية عبر التطورات الاقتصادية والتكنولوجية التي شيات كل شيء حتى الإنسان. ويعتبر مفهوم الإنسان ذو البعد الواحد من أهم المفاهيم التي حللها وناقشها ماركيزون، ويعني “الإنسان البسيط غير المركب“، فالإنسان ذو البعد الواحد هو نتاج المجتمع الحديث، وهو نفسه مجتمع ذو بعد واحد يسيطر عليه العقل الآداتي والعقلانية التكنولوجية والواحدية المادية، وشعاره بسيط هو التقدم العلمي والصناعي والمادي وتغضيب الإنتاجية المادية وتحقيق معدلات متزايدة من الوفرة والرفاهية

في العالم الغربي وبالأخص أميركا في ستينيات القرن الماضي يتأثير من الماركسية الجديدة التي تبنت كتابات ماركس المبكرة ذات الطابع الإنساني، حيث صاحب ظهوره ظهور حركة فكرية ذات طابع نقدي تهدف إلى نقد البناء الاجتماعي الغربي وما يعانيه من مشكلات، بالإضافة إلى نقد البناء النظري السوسيولوجي، تعبيرا منها عن رفضها لكل ممارسات المجتمع الرأسمالي وما يرتبط به من أيديولوجيات ونظريات“.

تاريخيا يرتبط اليسار الجديد بالحركات الاجتماعية، تماما كما يرتبط بحركة النقد الاجتماعي واسعة النطاق للنظام الرأسمالي. فقد ربط اليسار الجديد نفسه بحركات الاحتجاج الاجتماعي: حركة الزنوج، وحركة الطلبة، وحركة السلام.

بمعنى أن ظهور اليسار الجديد تزامن مع ظهور وتفجر قوى الحركات الاجتماعية الرافضة لسياسات وايديولوجيات الغرب، الساعية إلى تحليل هياكل السلطة الرأسمالية الحديثة، في مختلف المجالات لتوضيح التناقضات بغية تحديد المهمة الرئيسية لهذه الحركات، فعلى سبيل المثال تزامن هذه القوى أن الأحزاب الليبرالية والديمقراطية الساعية إلى الإصلاح والرفاه الاجتماعي في معالجة، مشكلات وقضايا المرأة قد فشلت في تحقيق هذه المهمة، ناهيك عن إخفاقها أيضا في الحد من مشكلات الفقر والتفاوت الاجتماعي، فعلى العكس تماما هناك ازدياد مطرد للنزعة الاستهلاكية الثقافية الجديدة، وأيضاً هناك ازدياد واسع لأشكال السيطرة والاعتراب، بالدولة نفسها قد أصبحت هي التكنوقراطية وشرعيّتها تبقى على نحو متزايد عرضة للتساؤل، لذا نجد أن اليسار الجديد حاول أن يبتنى أغلب هذه الحركات.

أما فكريا فقد تطورت الأفكار الاجتماعية النقدية لليسار الجديد

الاجتماع الغربي، ترجمة وتقديم: علي ليلة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة). بهذا نجد أن شباب اليسار الجديد يعبر عن جماعة مجال تنحصر جل مسلماتها الأساسية في التطلع إلى بناء جديد من العواطف والواقع الشخصي الذي يتضمن الحرية ورفض الحروب، والتأكيد على التساقية والكرامة والابتكار والسواة. بعكس ما هو سائد في المجتمعات الغربية وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية (عبدالرازق جلبي وآخرون: نظرية علم الاجتماع، الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة، الجاهعة، الإسكندرية).

تاريخيا يرتبط اليسار الجديد بالحركات الاجتماعية، تماما كما يرتبط بحركة النقد الاجتماعي واسعة النطاق للنظام الرأسمالي. فقد ربط اليسار الجديد نفسه بحركات الاحتجاج الاجتماعي: حركة الزنوج، وحركة الطلبة، وحركة السلام.

بمعنى أن ظهور اليسار الجديد تزامن مع ظهور وتفجر قوى الحركات الاجتماعية الرافضة لسياسات وايديولوجيات الغرب، الساعية إلى تحليل هياكل السلطة الرأسمالية الحديثة، في مختلف المجالات لتوضيح التناقضات بغية تحديد المهمة الرئيسية لهذه الحركات، فعلى سبيل المثال تزامن هذه القوى أن الأحزاب الليبرالية والديمقراطية الساعية إلى الإصلاح والرفاه الاجتماعي في معالجة، مشكلات وقضايا المرأة قد فشلت في تحقيق هذه المهمة، ناهيك عن إخفاقها أيضا في الحد من مشكلات الفقر والتفاوت الاجتماعي، فعلى العكس تماما هناك ازدياد مطرد للنزعة الاستهلاكية الثقافية الجديدة، وأيضاً هناك ازدياد واسع لأشكال السيطرة والاعتراب، بالدولة نفسها قد أصبحت هي التكنوقراطية وشرعيّتها تبقى على نحو متزايد عرضة للتساؤل، لذا نجد أن اليسار الجديد حاول أن يبتنى أغلب هذه الحركات.

أما فكريا فقد تطورت الأفكار الاجتماعية النقدية لليسار الجديد

والاجتماعيين أن اليسار الجديد ليس تنظيما واحدا، بل هو عبارة عن جماعات متنوعة بعضها محلي وبعضها قومي وبعضها الآخر مؤقت تماما، والآخر دائم. وانصره في غالب الأمر من الشباب الراديكالي الجامعي وغير الجامعي، يتصف بأنه ديمقراطي تحرري، ومعارض يعاني كثيرا من القلق إلى جانب أنه ليس معاديا للشيوعية، ويهتم هذا الشباب بإحداث تغيرات متنوعة في النظام السياسي والاجتماعي من خلال السلوك المباشر الذي يعتمد على الاحتجاجات والمظاهرات والمقاطعة، والعصيان المدني، كما أنه يتبنى في أشد صورته تطرفا وسيلة العنف الفيزيقي (أحمد سليمان أبوزيد: نظرية علم الاجتماع والنقد الراديكالي، جامعة الإسكندرية). ويسعى أيضا نحو تغيير القيم الثقافية، من خلال محاولته لإيجاد قيم أخرى بديلة تمثلت في اهتمامه بأدوار الفنانين وعملهم، باعتقاده أن عملهم يتضمن نقدا حادا للقيم التقليدية السائدة. وينتق أيضا اهتمامه بالفن والجوانب الجمالية بصورة عامة في إيمانه بأن ما يحتاج إليه المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت قدر كبير من التغيير الثقافي أكثر من التغيير المادي (الفن جولدسن: الأزمة القادمة لعلم



أطلقت كلمة اليسار الجديد (New Left) على الحركة الشبابية التي ظهرت في غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. في أواخر خمسينات القرن العشرين لتمييزها عن الاتجاهات اليسارية التقليدية السابقة عليها. حيث وصلت ذروة تطورها واشتهار نفوذها في أواخر الستينات وتدنّت أحوالها في السبعينات، ويجزم زعماءُها أن الطبقة العاملة قد أذعنّت لعجلة التحول إلى البرجوازية. ولم تعد قوة ثورية هامة، وإن على المفكرين الراديكاليين أن يوفروا القوة الثورية الجديدة الدافعة لتغيير الواقع الاجتماعي (عبدالوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت).

وعلى الرغم من اختلاف الرؤية الأيديولوجية لليسار الجديد عن اليسار القديم كلياً، إلا أنهما يشتركان في روحهما العامة التي تستهدف تغيير المجتمع القائم (أحمد زايد: علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف، القاهرة).

يرى معظم المفكرين السياسيين



حركات شبابية تجمعها العواطف والواقع الشخصي

قصائد يقودها سرد ميكانيكي

تحاول إنقاذ الناس من الأيديولوجيا والألم

مايكل روتنبرغ شاعر بوعي ثقافي كوني يصوغ مشهدا جديدا للشعر الأميركي



النظر أبعد من الأيديولوجيات (لوحة للفنان أندى وارمول)



نقد الواقع الاستهلاكي المدمر (لوحة للفنان أندى وارمول)

مقطع من قصيدة

«حبس لأجل غير مسمى: قصة كلب»

شكسبير والاذان	• كلب شاعر
علم الفلك والإبداع	• كلب شاعر/ كلب حزين
في الإمارات العربية المتحدة	• منتقش الشعر/ زيغي/ كلب وردي
انسجام بطلينوس	• شاعر الحلم/ شاعر حزين
روائيان تصويريان في الخضرة المراقبة	• كلب...
الربيع العربي	• زيغي وأنا وجدان في الغابة
ليس هناك سوى خطابات جذابة إلى حين	• تريي ذهبت إلى ولاية فلوريدا مع كلبها بوما
سقوط القنبلة	• كي تزور والدتها
قتل في ميدان التحرير	• رأس زيغي على سادة تريي
35 % من 99 % تؤيد 99 %	• عندما أشرع في تدليعه
وووف!	• يسط ساقبه
ثمة من الأشباح في دير الشعر	• وفاء
عائلة في الوحل وراء ذروة نارية	• الوفاء مضطرب. مريض وشاعري
أركان أدونيس، زرادشت وهرقل	• زيغي يريد أن يخرج. أريد أن أختبئ
فاعلو الخير مستعبدون في القوس	• بعيدا عن المرتشئين والسياسيين
ثيران وول ستريت فوق سلك ذهبي يتنهد	• عن صفقات المخططين المتهورين
ثقب أسود	• تحف منخفضة الثمن
الفلاسفة والكهنة	• خدمات العقود وعمالة الأطفال
اقترض الصوء وانفق الظلام	• 30 مليون صوت لمغنهم المفضل
قصص مليئة بالأنانية والشرافة	• من إكس فاكترور TM
تأثير أزرق من نجم منكسر	• ثنائي مئة شخص فقط وقعوا على عريضة
هذا قسم الذين يحبون اكتناز الأموال	• لتحرير
هذا الصوف البسيط منسوج من الوحش	• شاعر التبت من سجن الصين
العالم	• "هل أنت تلك الشعلة التي تحترق وسط
كنت وحدي في عالم مليء بالوعود	• العاصفة؟
ولكن العالم لم يستطع أن يفي بوعد	• هل أنت ذاك القارب الذي يتأرجح في البحر؟
ممرق في نقطة التماس	• هل أنت أيضا ذاك الذي يقدم مشعل الحياة
شعري في شكله البدائي	• في ظلام الليل؟
الغشاء المليء بالأخبار يتنهد	• - تاشي رابتن
تحت وطأة سحابة حزينة	• "لا تضع صوتك، صوت لنفسك!"
• كلب ألماني سام	• وووفا! وووفا!
• كلب ألماني سام في الثلج	• يوم السوق
• جميل جدا!	• بانغو الكتب في لبنان
• لا تنن يا جروي!	• رشيد في فصل الربيع

في الحضارة الجديدة وخيبة أمله منها. كشف الحبيب الواعي في مقدمته أن ما لفت انتباهه في الديوان أن قصائده "تعكس وعيا ثقافيا كونيا بتأثر شاعرنا بحركات التغيير الاجتماعي والسياسي بشمال أفريقيا وبلدان الشرق الأوسط على أشكال الكتابة الشعرية وروح الشعرية الأميركية المعاصرة، وهو اهتمام يعكس كذلك معاناة روح قلقة تجاه الظرف الإنساني، ليس فحسب في أميركا باعتبارها الدولة الأشد تمثيلا لروح الرأسمالية المتوحشة، بل في البلدان العربية التي كبت الأنظمة السياسية العقيمة عجلة تقدمها. هذا من الناحية الموضوعاتية، وقد تولى الشاعر عبداللطيف الوراري التحدث عن المواضيع والقضايا التي يثيرها شعر مايكل روتنبرغ وتأثيره على الشعر العربي المعاصر".

وتحدث بإيجاز عن الحثييات التي رافقت ترجمته للديوان إلى العربية، قال "أولا، لم تكن تجربة ترجمة ديوان مايكل روتنبرغ سهلة لاعتبارات عدة منها ما يتعلق بما هو لغوي تركيبى، ومنها ما يتعلق بما هو ثقافي بالدرجة الأولى. فمن الناحية اللغوية التركيبية، شكل أسلوب روتنبرغ تحديا كبيرا بالنسبة إلى نظرا لكونه يكتب بطريقة مخالفة لما الفناه في شعرنا العربي الحديث. فروتنبرغ يسمو فوق الفهم القديم والتقليدي للنحو، ويتحدى التركيب وبنية الجملة اللذين تعود عليهما القارئ العربي، لأنه اختار أن يتخلل عن استعمال جمل فعلية وركز بالأساس على جمل اسمية تتبدى بالصدر في الكثير من الأحيان".

الشعر الأميركي، بفضل نشاطية مبدعيه، ما فتى ينحت أحداثه الدائمة، ولا يكف عن تجديد أنساع مخيلته الهائلة

وتابع "سلاحظ القارئ أن فهم روتنبرغ للقصيدة يتلخص في كونه لا يعتمد على الجملة الفعلية التي تحدد تناسقا سرديا داخل النص الشعري، بل يستعمل جملا اسمية متجاوزة تنقل تجربة وأحاسيس الشاعر على شكل انطباعات تميل إلى السريالية في الكثير من الأحيان. يسمى مايكل روتنبرغ هذه التقنية بالسرد عن طريق المجاورة وهي تقنية يستعملها بعض شعراء جيل الإيقاع، خاصة أولئك الذين تأثروا بكتابات شعرية شرقية من قبيل الهايكو لدى اليابانيين، وأخص بالذكر هنا زعيم جيل البيت جاك كيرواك صاحب كتاب الهايكو".

تضع المعنى خارج كل حساب متوقع في العملية الشعرية لروتنبرغ، وهو ما يجعل النصوص، داخل المجموعة، تنطوي على مفارقات بناء الدلالة، في علاقتها بازمة تشيؤ الموضوعة، وانشطار الذات وتصدع فهمها للغيرية التي تعكسها بنى الملفوظ كيمفا اتفق. لقد جعل روتنبرغ ذاته بمسافات واضحة مما ترصده، وحد من انفعالاتها، فبدا البعد العاطفي أو الغنائي في نصوص المجموعة شبه معدوم، في مقابل الرفع من وتيرة السرد شبه المنطقي والميكانيكي الذي يتيح التهويل من تفاصيل صغيرة ومبتذلة حيناً، ومفككة وممتورة حيناً آخر، في اتون اللعبة الإبداعية للخيال".

اتباع الوجدان

أوضح الوراري أن الديوان يطفح بجوالات فنتازية وسوريالية لا يمكن أن نخطئها، لكن ذلك لا يفقدنا الشعور بأن شعر روتنبرغ هذا يستمد قوته وروحه من معاناة الإنسان والامة، ليس من أجل أن ينصب نفسه سرادق عزاء لمعزين مفترضين ومُملين، بل من أجل إيقاظ الوعي الأمي الذي طالما وقع تحت خدر الأيديولوجيات المخترقة، للتغيير والثورة. فالديوان، إذا، يمكن أن يُقرأ كقصيدة أو ملقى طويلة تنبثق من تيار الوعي الكامن لدى الشاعر بضرورة التغيير، والأمل في التغيير، أجلا أم عاجلا. لكن من المهم أن نلفت إلى أن روتنبرغ يصوغ جملة الشعرية الخاصة به: جملة بصرية بارودية ومحدوبة، من نتاج خبرته الشخصية، ووعي الحذي بالعالم المحسوس، وثقافته الفلسفية النافذة، ومفرونيته النابية لأعمال والت ويتمان وجيمس جويس والآن غينسبرغ وغيره من شعراء جيل الإيقاع الاستثنائي. ودخل هذا كله، تتنوع صيغ الجملة وطرق كتابتها التي تسترهدا من أساليب الإنتاج والمونولوج والتبشير والتفضئة، ومن ملفوظات الكتابة الاعترافية، وهو يصل القصائد بتقنيات الكتابة عند شعراء ما بعد الحداثة.

لقد حسم روتنبرغ مع تقاليد الشعر المرسل وأسلوب الأسطر الشعرية وقصائد السوناتة، وشرع يكتب نصوصه وفق ما تمليه عليه أعماق وجدانه بانسياب وسلاسة، في جمل جريئة وفقرات ومتواليات متدفقة تستتصر، في الكثير من الأحيان، فترا فلسفيا جريئا، ارتيايا ومضادا يقيم في صور مبتذلة وصادمة وغير متوقعة، ويستوحي مضامينه من نزوع الكليية باعتبارها مذهباً يقوم على رفض العادات التي تحدد باسم الدين، أو تتعلق باللباس، أو البقاية أو غيرها من القيود الاجتماعية، ساعيا وراء أسلوب حياة لا مأذية نتيجة شعور الأنا بالإحباط

كان لحركة جيل البيت الأدبية الأميركية التي انطلقت من سان فرانسيسكو عام 1955 الأثر العميق في الثقافة الأميركية، حيث تأسست انطلاقا من الدفاع عن الحريات الشخصية والرفض الحاد للنزعة العسكرية والمادية والقمع الجنسي، وقد لجأ كتابها وشعراؤها إلى استخدام لغة الشارع في كتاباتهم، متطرقين إلى موضوعات من خارج المانيفستو الأدبي الرسمي، لكن الشعراء اللاحقين عن المؤسسين وسعوا من دائرة الفعل الشعري إلى فنون أخرى وإلى فتح آفاقه على قضايا كونية خارج الحدود الأميركية، ومن هؤلاء الشاعر الأميركي المعاصر مايكل روتنبرغ الذي يكتب قصيدة مختلفة تماما عن سابقيه وتأثرة على كل محدودية ومحاولة أن تحمل تصورات شاعرها وروحه الخاصة.

الماضي، ومن بين هؤلاء الشعراء نذكر: فيليب ويلن، جوان كايفر، ديفيد ميلنر وإدوارد دورن.

وبموازاة مع ذلك، عمل هذا الشاعر عبر مجلته 'بيغ بريدج' على تشجيع أصوات شعرية جديدة، ومن ثمة ساهم في بث روح جديدة تتواصل والإرث الشعري الذي ينشد سبيل التجديد في الشعر المعاصر. ولقد ساهمت هذه الخدمات التي أسداها للشعر الحديث في التعريف به محررا وناشرا للشعر وفنانا ذا ذائقة خاصة، ومنتشغلا بالأسئلة التي يطرحها الفرد عن تجربته الشخصية في محاولتها لإعادة تاريخ وبناء السمات الأدبية في الشعر الأميركي الجديد. وهو ما أشار إليه الناقد الأميركي دايلى سميث بقوله 'إن مايكل روتنبرغ ساهم في صياغة مشهد الشعر الأميركي باعتباره محررا ومدافعا عن التجديد في الشعر الأميركي'.

سرد ميكانيكي

اعترف الوراري بأن فضل معرفته بالشاعر الأميركي مايكل روتنبرغ يعود إلى صديقه الحبيب الواعي الذي كما يقول "يواظب اليوم من أجل ترجمة جزء مهم من مدونة الشعر الأميركي خلال العقود الأخيرة، لشعراء من أمثال: آلن غينسبرغ، أميري بركة، سام هاميل، وليس آخرهم مايكل روتنبرغ الذي مدني بمسودة ديوانه الأخير 'حبس إلى أجل غير مسمى: قصة كلب'، بعدما فرغ من ترجمته إلى العربية، وذلك من أجل أن أقاسمه متعة استكشاف عالم هذا الشاعر المختلف، والتعرف على طبيعة تصوره للشعر ورؤيته ووظيفته في زمننا".

وأضاف "لقد هالني شعر هذا الرجل، الذي يجتهد بعشرات الكلمات والمفردات من كل فن وعلم، من السذرة إلى البكتيريا والطفيليات، مروراً باسماء الدول والعواصم والمدن والغابات والنباتات ومشاهير الأعلام والفنون والحيوانات والنسب والرموز الرياضية ومنتوجات الصناعة الجديدة التي تغرق المجتمع الاستهلاكي في أتونها، من خلال عين شعرية لاقطة وساخرة ترصد في حركاتها الممهل في حياتنا اليومية وتفاصيلها المكتظة والباردة في آن، والعابرة للافاق والمحيطات، يقول الشاعر: في حركة، / دائما في حركة/ المطر وإبر الصنوبر المنكسرة/ من ورائي/ عنكبوت على صخرة بجانب النافذة/ الصقر يعبر قمم الأشجار/ ثم يذهب/ أتبع هذا/ أتبع ذاك/ زجاجة خضراء دبة/ من خليج المكسيك/ تسافر عبر الولايات المتحدة/ في صندوق/ في شاحنة متحركة/ في طريقها إلى ساحل المحيط الهادئ/ أراض على الرف/ بجانب الصور العائلية/ نسر ذهبي اللون/ يطفو على حجر كريستالي/ أخشاب طافية، مبخرة...".

ولفت إلى أن "كل هذه الدوال يدخل بعضها بعضا بكييفية

محمد الحماصمي
كاتب مصري

يقدم الشاعر مايكل روتنبرغ تجربة شعرية مختلفة ومغايرة ومتجاوزة لسياقات التجارب الشعرية الأميركية التي قدمتها الأجيال السابقة عليه مثل: والت ويطمان، إدغار آلان بو، أميلي ديكنسون، إزرا باوند، آلن غينسبرغ، جاك كيرواك، أن ساكستون، تشارلز بوكوفسكي، فيليب ويلن، لانغستون هيوز، سيلفيا بلاث وتشارلز سيميك وغيرهم.

يستمد روتنبرغ قوته وعمقه وتجلياته من الوعي بما يبرز تحت الإنسان سواء في الشرق الأوسط أو الغرب أو أميركا من الألام في مواجهة اليات الفساد والحرب والقمع والاضطهاد، وفي مجموعته الشعرية "حبس إلى أجل غير مسمى..

قصة كلب"، يخاطب كل شخص يضيع في جمال العالم العابر ناسيا أو متناسيا أن الظلم مازال يسود في كل لحظة، حيث جمع جميع أجزاء وشظايا الحياة ليقود الخطى ويوجهها عبر ظلمات الحقبة الحالية من الحبس إلى أجل غير مسمى.

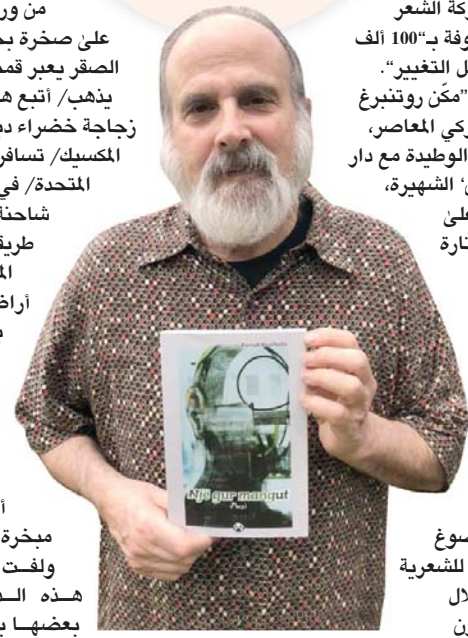
تجديد الشعر الأميركي

المجموعة التي صدرت عن مؤسسة أروقة، ترجمها وقدم لها الشاعر المغربي الحبيب الواعي، كما قدم لها الشاعر والناقد المغربي عبداللطيف الوراري الذي شكلت مقدمته المعنوية بـ"مدخل حذر إلى إيقاع شاعر آخر مختلف" قراءة عميقة لتجربة الشاعر ورواه، وذلك انطلاقا من رؤيته للشعر الأميركي حيث رأى أن الشعر الأميركي، بفضل نشاطية مبدعيه، ما فتى ينحت حدائنه الدائمة، ولا يكف عن تجديد أنساع مخيلته الهائلة، والعمل على الدفع بها إلى أقصى ما تفكر به قصيدة لغة وبناء وأسلوبا، وربطه بروح العصر وقضايا في أزمنة الحرب والظلم والهمجية، إصغاء والتزاما.

ولعل من جملة هؤلاء، بل أكثرهم تجديدا ومفارقة في آن، هو الشاعر مايكل روتنبرغ الذي نشرت له دواوين وحظيت بقصائده

على نطاق واسع باهتمام مجلات أدبية عديدة. وعدا كونه شاعرا، فهو كاتب أغان ورئيس تحرير مجلة "بيغ بريدج" وناشرها على الإنترنت، والشريك المؤسس لحركة الشعر العالمي المعروفة بـ"100 ألف شاعر من أجل التغيير". وأضاف "مكن روتنبرغ القارئ الأميركي المعاصر، عبر علاقاته الوطيدة مع دار نشر 'بنغوين' الشهيرة، من الاطلاع على مجلدات مختارة من الشعر الأميركي الحديث نشرت خلال العقد الماضي، لكتاب أميركيين لعبوا دورا حاسما في صوغ مفهوم جديد للشعرية الأميركية خلال منتصف القرن

مايكل روتنبرغ جعل ذاته بمسافات واضحة مما ترصده، وحد من انفعالاتها، فبدا البعد العاطفي أو الغنائي في نصوص المجموعة شبه معدم



عبدالفتاح كيليطو كاتب يستعير حكايات الماضي ويحكي بها المستقبل

«والله إن هذه الحكاية لحكايتي» رواية بين معرفة عميقة وخيال مرح



لعبة التوازيات والتماثلات (لوحة للفنان كلاي قاسم)

المتعلقة بتاريخ نشر الكتاب وتحقيقه، وما أضافه المحققون للكتاب من هوامش وملاحق وتعليقات وفهارس... إلخ. هكذا يستعيد دور الباحث ويتخلل عن دور الراوي، في تبادل توافقي للأدوار بين الباحث والراوي، فالراوي يحتاج إلى الباحث لتوثيق معلومة، والباحث يحتاج إلى الراوي لسرد حكاية، وتارة نراه يستعرض بحث موريس عن "قدر الفاتح"، وما جاء فيه من تركيز على حكاية حسن البصري وعلاقته بالباب الموصد ولماذا تركت له الأخوات مفتاح الباب المنوع، وهل كن يعرفن ما بعد الباب؟

يسد أن كيليطو عبر بسيط، هو يوليوس موريس وحسن ميرو، يعيد قراءة حكايتين متداخلتين الأولى حكاية حسن البصري، ويعمل على سد ثغرات الحكايات عبر أسئلة عن لماذا ترك المفتاح لحسن؟ ولماذا لم يحرق حسن الثوب بدلا من إخفائه، حتى يحول دون العثور عليه، ومن ثم استحالة العودة. هل أحببت الجنية حسن؟ وإذا كانت أحبته فلماذا هربت؟ وبالمثل حكاية التوحيدي، فيعمل على إعادة قراءة أسباب خلافه مع ابن العميد وابن عبّاد، وما ترتب على هذا الخلاف، وهل هذا راجع لشخصية التوحيدي نفسه، أم لأسباب أخرى؟ ودور الآخرين في ما لحق التوحيدي من اتهامات.

السرد يتحوّل عند كيليطو

يكسره لتتابعية الزمن إلى سرد استباقي يسرد عما سيكون لاحقاً، وليس ما كان أو ما هو كائن

يقوم النص على لعبة التوازيات والتماثلات، لا على مستوى التوازي بين حكاية حسن ميرو وحسن البصري فقط، وإنما أيضا على مستوى الوظائف والأدوار التي تؤديها الشخصيات؛ فدور الوسيط الذي يؤديه قديما كتاب بهرام المجوسي، يوازيه دور كتاب "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم في تغيير مسار حسن ميرو، ويتوازي كتاب التوحيدي "الإمتاع والمؤانسة" مع كتاب "الليالي" على نحو ما عقد حسن ميرو من أوجه مشابهة بين الكتابين، فكتاب "الإمتاع والمؤانسة" يتكوّن من أربعين ليلة، يتحدث فيها التوحيدي مع الوزير أبي عبدالله العارض، وهو يتمثل دور شهرزاد التي تتكلم في الليل وتستكت مع اقتراب النهار، كما أن أحد المواضيع الإمتاع يتفق مع ما جاء في الليالي، حيث العلاقة بين المخفّف ومُثّل السلطنة.

لاعتقاده أنها "لم تجلب له الرفاه والاعتبار"، وعبر علاقة حسن ميرو بمؤلفات التوحيدي نتعرف على أسباب السّمة السّيفة التي حاقت بكتاب "مطالب الوزيرين"، وأنها كانت -على الأرجح- لأسباب سياسية ودينامية ضده.

الكتاب الضائع

من نقطة الخلاف هذه وإصرار الطالب/ حسن ميرو على موضوع التوحيدي ورفض الأستاذ له (وهو ما تكرر مع إسماعيل كملو في أنثوني بالرويا)، تتفرع قصة ثالثة جديدة، بطلها هذه المرة الباحث الأميركي يوليوس موريس، وهو الآخر سيتشابه مع حسن البصري في الهيام بالفتاة التي كانت تسبح، وأيضا ينتسبه مع حسن في اهتمامه بالتوحيدي. فوليوس موريس ألف كتاباً عن "كتاب ضائع" لم يصل إلينا كتبه التوحيدي بعنوان "تقريب الجاحظ" هو الاستثناء الذي نجا من شرّ التوحيدي، ويستعرض الراوي ما قام به موريس كي يصل إلى المؤلف الضائع، وهنا ينتقل الراوي الحكاء إلى باحث نابه يستعرض اليات البحث ومنهجه في البحث والاستدلال الذي يصل إلى حدّ الشكل، على نحو تشكيكه في وفاة الجاحظ تحت ركام كتبه، وصولاً إلى النتائج بالأخطاء التي وقع فيها ابن خلكان.

حضور كتاب أبي حيان التوحيدي "مطالب الوزيرين"، وما أقرن بكتاب من إشاعات تتردد بأن من يقرأه يُعاني من انتكاسة خطيرة، يقتزن بحضور تأثير قراءة "ألف ليلة وليلة" في رواية "أنثوني بالرويا" حيث شاع أيضا أن من يقرأ الليالي كلها يموت بعدها. ومع أنها تدخل في إطار البنية التكرارية التي ذكرتها سابقاً، إلا أنها على الجانب الآخر/ الإيجابي تضعنا أمام إشكالية الرقيب بمفهومه المعاصر، فالرقيب الذي يُمارس الحجب والمنع حالاً يتوازي مع هذا الرقيب الخفي قديماً في المنع والترهيب لما لا يتوافق مع أيديولوجيته على نحو ما فعل ابن خلكان؛ فمُسَرَّب الإشاعة قديماً يتوازي مع دور الرقيب حديثاً، وكان كيليطو يقول إن فعل الحجب والمنع هو فعل سلطوي بامتياز يُمارسه كل من لديه سُلطة، الاختلاف الوحيد هو في الوسائل والذرائع لحجة المنع.

وهنا يتجلّى مرة أخرى حضور الباحث لا الروائي، في بحثه عن تاويلات لأسباب هذه السمة الضارة التي لحقت بكتاب التوحيدي، ومن وراء تسريب إشاعة الضرر التي تلاحق من يقرأه، وكذلك في كافة المعلومات

بكسره لتتابعية الزمن إلى سرد استباقي يسرد عما سيكون لاحقاً، وليس ما كان أو ما هو كائن. التوقف عند هذه التفصيصة تحديداً يأتي تأكيداً على إظهار استراتيجية كتابية تطرد في كتابات كيليطو في مجملها (النقدية والإبداعية) وهي استراتيجية مستعارة من استراتيجيات الحكّي في الليالي على نحو ما سنفصل لاحقاً.

السمة الغالبة على النتاج الإبداعي (والنقدي) لكيليطو تتمثل في غلبة البنية التكرارية على أعماله، وكأنها تبدو مقطّعة من خطاطة سرديّة واحدة، فهنا مثلاً تتقاطع شخصية حسن ميرو مع شخصية إسماعيل كملو -في رواية "أنثوني بالرويا"- طالب الدكتوراه الذي كان يريد أن يقدم أطروحة جامعية عن "ألف ليلة وليلة"، وأيضاً هنا حسن ميرو طالب بحث، مصدر عيشه هو كتابة المقالات الأدبية، يطمح إلى التدريس في الجامعة، ويجعل من أبي حيان التوحيدي موضوعاً لدراسته الجامعية.

بنيات تكرارية

عبر هذه التفرعية يدلف بنا الراوي إلى حياة التوحيدي وكأنه يقدم سيرة غريبة عنه، فيحكي عن حياة التوحيدي وكيف عانى كثيراً من عدم الاعتراف بعقريته من قبل معاصريه، وإن كان التاريخ فيما بعد -أو الضمير الأدبي- أعاد له الاعتبار وعوّضه بشكل كبير. إذ حظي بتقدير شامل ونوّهت الدراسات والأبحاث باهتمامه المشترك بالآداب والفلسفة وأشادت بنسبته ودوره المهم في تحديد المؤلفين المجهولين المعروفين باسم إخوان الصفا، وبالمثل بما قدمه من كتابات أرخت لتفاصيل الجدل الذي وقع بين متى بن يونس مناصر المنطق وأبي سعيد السّراج المنافع عن النحو العربي.

كما يسرد عن تكوينه الشّخصي الذي جعله غير مالوف عند الكثيرين، فهو لم يكن يحب نفسه، فقد عدّ الحياة غير عادلة تجاهه، وبذلك جسّد مشاعر الحقد والبغضاء، ولم ينحّ من انتقاده إلا قلة قليلة، فقال أسلوبه إلى السخرية، وهو ما ظهر في كتابه "مطالب الوزيرين" الذي هاجم فيه ابن العميد وابن عبّاد، وقد خصّ الأخير بهجاء مقذّع، فقد جالسه التوحيدي لمدة عامين، ثم حدثت الجفوة بينهما بسبب رفض التوحيدي أن ينسخ رسائله وفضل أن يكتفي بنسخ قطع منها، وهو ما اعتبره ابن عبّاد إهانة له، فثار لكرامته مُستهنجا من يكون التوحيدي ليحكم على رسالته ويبلغ بأن فيها الجيد ودون الجيد. ثم يعرج إلى أهم حدث في حياته، وهو إقدامه على حرق كتبه قبل وفاته

فالبصري فتح باباً كان ممنوعاً، وبالمثل فتح حسن ميرو كتاباً كان محظوراً، فانقلبت حياتهما رأساً على عقب. وإمعاناً في كسر الإيهام بنمطية السرد يعمد الكاتب إلى تغيير مسار السرد -في نقطة تحول مهمّة- بدخول راو جديد يسرد بالضمير أنا العائد على كيليطو نفسه، ويقطع الحدثين المرويّين بالضمير الغائب، ليروي هذه المرة عن طفولته وعن علاقته بالحيوانات وعلاقته بالكتابة وكيف بدأت... إلخ. هذه الاستعادة لماضيّه تتوازي مع ماضي حسن ميرو وعلاقته بالكتب وشغفه بتوفيق الحكيم الذي كان "يغبط مقامه في باريس" وتُمنّى أن يسير على خطاه إذا سحنت الفرصة.

وكعادة كيليطو يتخلّى عن دور الراوي المحايد الذي يسرد دون تعليق ويتقمّص دور الباحث الذي يسعى إلى ربط العناصر ببعضها البعض وكأنه يريد أن يصل إلى استدلال على فرضية فرضها سابقاً، فحكاية حسن ميرو ونورا لم تنته عند اللقاء الثاني "الذي كانهما تواعدا على تجديد"، فعبّر الصورة التي كانت الرابط بين الطرفين، واستطاعت من خلالها

نورا أن ترسم "حسن" وترسم صورتها في أن، يتساءل/ الراوي/ الباحث بعدما تكررت اللقاءات الحميمة عن مصرها: ماذا كان مصير هذا الرسم؟ هل ضاع منه فيما بعد؟ هل استرجعته نورا عندما رحلت ذات صباح؟ تتوالى الافتراضات إجابات عن هذه التساؤلات، إلى أن يصل إلى استنتاج بانها "سوف تعيد الاشتغال عليه، وتصوغه ثانية، بحيث بالكاد يمكن التعرّف إليه. سيكون جزءاً من المنمنمات التسع والتسعين التي رسمتها والتي ستعرض بعد سنوات في قاعة فنية بشارع السّين في الدائرة السادسة في باريس". هكذا يتحوّل السرد

"أحسّ بأن كل ما كتبه يشبه النقطة الفاصلة، وهو عبارة عن نص لم ينته بعد، ولم يكتمل. أحسّ بأنني لم أنته من أي عمل ما، إلا وأنا أطلع إلى المزيد والجديد" هذا ما قاله عبدالفتاح كيليطو عن تجربته مع الكتابة، تجربة دمج فيها جهوده الفكرية والبحثية بالجانب الإبداعي كما نجد في روايته الجديدة "والله إن هذه الحكاية لحكايتي".

والجمل" في كتاب "الحكاية والتأويل"، إذ يتساءل: من هي نورا؟ وما هي حكاية معطف الريش الذي خبّاه حسن؟ وإلى أين تذهب بالطفلين؟ في أي اتجاه؟ أسئلة الرواي مثلما تُحرّضه على البحث عن الشخصية ودوافع الرحيل، وهي مُستقاة في الأصل من طبيعته كباحث، فثبير القارئ ذاته، فيربط بين معطف الريش وحكاية حسن البصري التي تنتسبه -في بعضها- مع حكاية حسن ميرو، ومن ثم يضع حكاية حسن ميرو في توازن مع حكاية حسن البصري، عبر روابط مقصودة قصدها الكاتب منذ استعارة الاسم والمعطف، والطيران والهروب اللذين قامت بهما زوجة حسن ميرو، وكذلك دور الأم المحرّض في الحكايتين للزوجة على الهرب بإخبارها بمكان معطف الريش، وهو ما اعتبره الراوي تواظلاً بينهما في الحكايتين.

هنا يتساءل القارئ ما الجديد في إعادة سرد حكاية قديمة سبق وأن ألمّ بتفاصيلها في مصدرها الأصلي؟ وقبل أن يتمادى القارئ في تساؤلاته يقطع عليه كيليطو الناقد مجرد التفكير في مثل هذه التساؤلات، فيبعد التشابهات بين الحسين، حسن ميرو (في الحكاية الجديدة)، وحسن البصري (في الحكاية القديمة)، وكأنه يحل الشخصية القديمة في الجديدة مع اختلاف الوظائف والأدوار، فكلهما طفل وحيد يتيم الأب، ويحدث التحول في حياتهما بانقلابهما من مكان/ حال إلى مكان/ حال، بفعل بسيط، البصري كان بسيطه كتاب بهرام المجوسي للوصول إلى ممالك الجان، وقد حدثه عن أرض بعيدة وكنوز مُستخره له ليست من نصيب أحد غيره، فهم حسن في البلاد إلى تلك النهاية المعروفة، وحسن ميرو كان بسيطه كتاب/ رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم. ومثلما يلتقي حسن البصري بالجنية التي يهيم بها، يلتقي حسن ميرو بالفتاة التي كانت مستغرقة في الرسم، فتاة حسن البصري أيضاً كانت مستغرقة في السباحة، وسرق حسن بناء على وصية

الأخت الصغرى ثوبها الريش للتعليق به. اختفت فتاة حسن البصري بعد عثورها على ثوب الريش، وكذلك اختفت فتاة حسن ميرو لمدة عام بعد أن سلبته عقله، إلى أن التقاهما مرة ثانية حين رجع إلى باريس وكانهما تواعدا على تجديد اللقاء.

كما يجمع الراوي في توازن آخر بين حسن البصري وحسن ميرو في فتح المحظور،

ممدوح فراج النابلي
كاتب مصري

في ضوء التداخل والازدواج بين الأنواع يمكن قراءة المدونة السردية للكاتب المغربي عبدالفتاح كيليطو؛ فالمتتبع للنصوص السردية التي أنتجها كيليطو على مدار انشغاله السّردى بالتوازي مع الدرس النقدي، من قبيل "أنثوني بالرويا، وخصوصة صور، وحصان نيتشه"، وصولاً إلى الرواية الجديدة "والله إن هذه الحكاية لحكايتي" (منشورات المتوسط 2021) يكتشف أن هذه النصوص تميل إلى عدم النقاء الجناسي، فهي جميعها خليط بين أنواع عدّة، يغدو من الصعب -كما ذكر عبدالكبير الشّرقاوي- عند تناولها الفصل بين المقالة والسرد تارة، وبين البحث الأدبي والتخييل تارة أخرى.

وتتأتى صعوبة التصنيف تحت جنس بعينه؛ لأن كتاباته النقدية تقرّ أحياناً على أنها تخييل، في حين تقرّ كتاباته الإبداعية على أنها بحث ودراسات نقدية، وفصول من أطروحات جامعية؛ حيث ثمة تمام واختراق للحدود، ومن ثمّ تغو معايير التصنيف والحدود بين الأنواع مخلوطة على أعتاب هذه الكتابات، دون إمكانية إدراجها تحت أي نوع أو صنف، لكن مع هذه الميوعة وال مروعة في التصنيف، فإن السّمة المميزة لهذه الكتابات على اختلافها أنها تقدّم معرفة جديدة غائبة عن القارئ، كما تدفع القارئ إلى استمرار البحث عما ذكره في نصّه من إشارات وتلميحات عن كتب وحكايات وترجمات؛ وكأننا -بتعبير ماريانا واينر- إزاء كتابة "تتحرك بين معرفة عميقة وخيال مرح".

التناص الحكائي

بناء على هذا، فإن قارئ و/ أو ناقد روايات كيليطو بصفة عامة وروايته الجديدة "والله إن هذه الحكاية لحكايتي" تحديداً لن ينتظر منه حكاية كلاسيكية، لها بداية ووسط ونهاية، ما إن ينتهي منها حتى يلخص أحداثها، أو حتى يستدعيها من ذاكرته على سبيل التمثيل، فالنصوص التي ينتجها كيليطو هي في المقام الأول نصوص كتابية وليست قرائية، حتى لو مالت إلى الطابع الحكائي؛ فالحكايات -على الدوام- متداخلة تقرب من طبيعة الليالي التناسلية، فالحكاية الأصلية التي يستهل بها مرويته تتناسل منها حكايات متعددة تتوازي حياناً، وتتعارض حياناً آخر، أو تكون مُفسّرة وشارحة في طور ثالث.

فالسارد الغائب الذي يستهل الحكاية بمشهد غرائبي عن نورا في لحظة وداعها لحسن ميرو (زوجها) قبل أن ترحل بطفليهما بعد أن عثرت على الثوب الريش، يُفاجئ القارئ قبل أن يستعيد -في ذهنه- من المدونة السردية الحكاية المتناصّة/ حكاية حسن البصري؛ يعيد سرد الحكاية الأصلية فيحكي عن نشأته في البصرة ومهنته كصانع، ثم طوافه بالبلاد وصولاً إلى ممالك الجان، واستضافته في قصر بنات ملك الجان، ثم وقوعه في غرام ابنة أعظم ملوكهم التي فتّن بها وهي تسبح عارية في البحيرة.

كما أن الراوي لا يمرُ أمام مشهد الاستهلال الغرائبي مرور الكرام، وإنما يخضعه لتساؤلات تدركنا بتلك التي سألها الباحث/ الناقد كيليطو في حكاية "ابوسهل

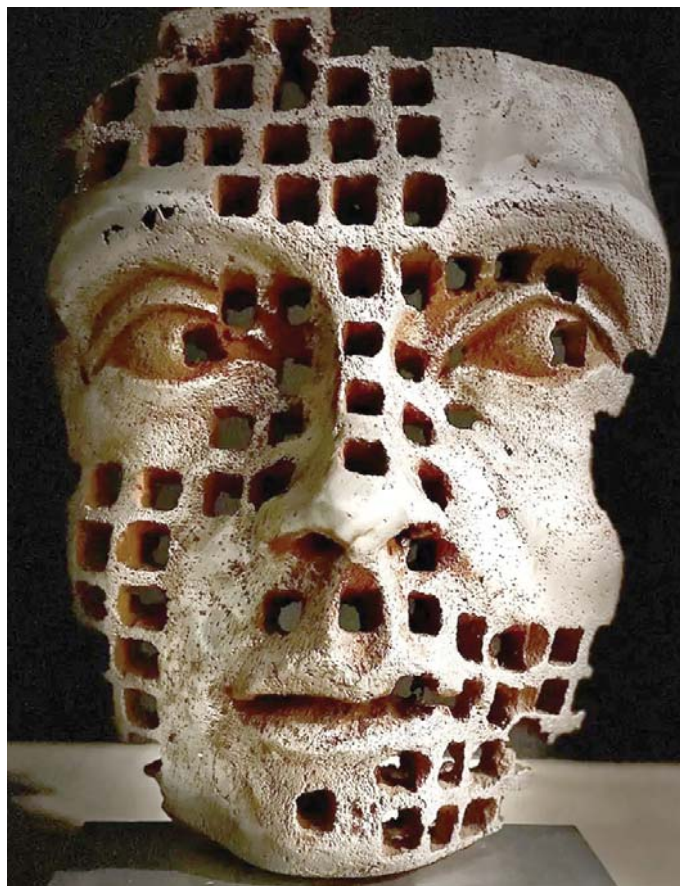


فنان لبناني يحاول ترتيب الفوضى من خلال القسوة والتخريب

بسام كيرلس يقف ضد الدمار والصراعات بمنحوتات يشيّد بها الهدم والبناء



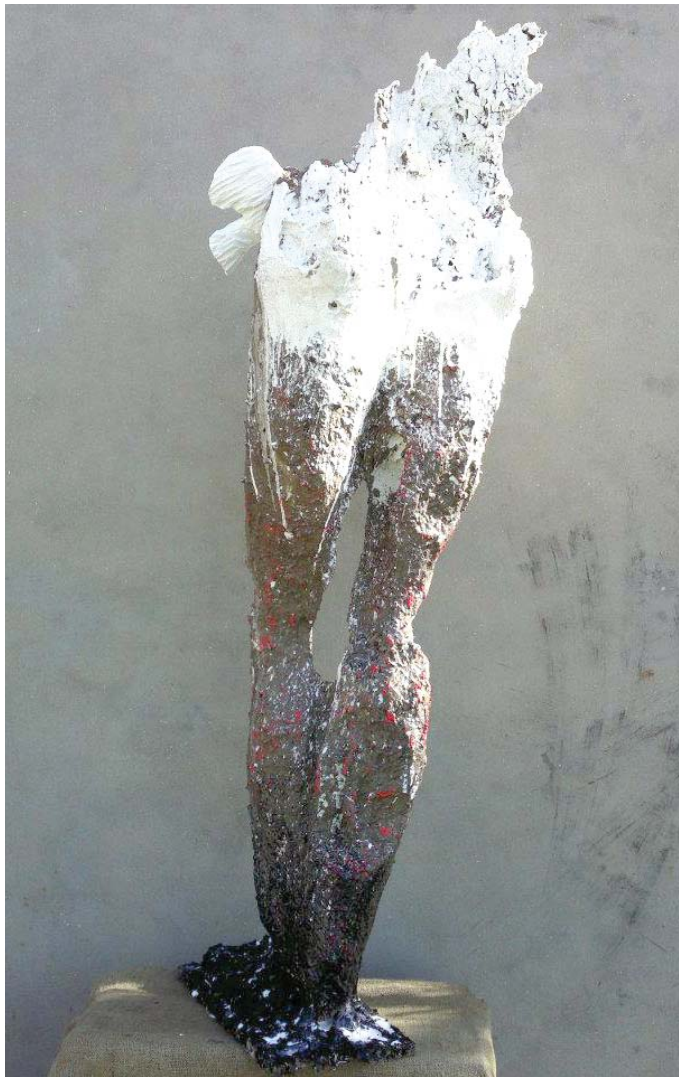
منحوتات تنمرد على القوالب



خلل الواقع يثير في منحوتاته تنوّات وثقوباً



الترتيب القادر على استيعاب الفوضى



يُصوّر جوانب الحياة وما سبّبت فيها الصراعات من دمار. عن هذا التفاعل الفني يقول الفنان "بالنسبة إليّ حضور العمارة المدمّرة والمنحوتات المشوّهة هو انعكاس لصورة الحرب التي اجتاحت العالم، فالتعبير البصري في المنجز الفني هو ردّة فعل وفلسفة باحثة عن الترتيب القادر على استيعاب الفوضى".

يختلف النحت الذي قدّمه كيرلس عن المؤلف من حيث المثالية والمقاييس، فهو يحملها أبعد عن المؤلف في جوانبها الجمالية التي تكون مرتكزة على التجنّد المعاصر في تحميل الفكرة فلسفة التعبير الأبعد بقوة وافقة من ذاتها وقابلة للتغيير، ففكرة العمارة هي تفكيك عام للماوى والإمان والبيت كدلالة رمزية قابلة للكسر والتخريب لتكون نقطة صادمة. وهنا اكتسب الفنان منهجيّته العدائية على الصورة لا على الفكرة لأنّ رؤى الأمان والبحث عنده باقية ودرجة الترتيب داخل العمل مبتكرة ومتناسقة ومستمرّة في بحثها عن جمالياتها البسيطة لتخلّد المنجز حسب الشكل والحجم والمادة والفراغ والمشهد العام والرؤى الاسترجاعية للشكل، لأنّه حاول أن يعطي فرصة للمتلقّي كي يعود بذاكرته إلى الصورة الأصلية للمشاهد قبل الخراب ليعود بعدها بأمل مختلف يثني بأنه قادر على تجاوز الاحتمال الأسوأ لذلك الخراب.

يحتواء الموقف مع المشاعر التي تتراكم بين الذاتي والوجودي والواقعي". ويضيف "لأن النحت سيكون منطلق البناء والترميم كما هو مظهر للخراب والفوضى، وتلك هي التناقضات الجادة بين الكون والكينونة ودورها في نسج حكايات الذاكرة وتفكيك مخزونها بكل صداماته وانسجاماته مع الأرض والتاريخ الإنساني والحضارة ليكون الصقل النحتي محملاً بالهموم ومشبعاً بالأساطير الباقية في العمارة والمهذبة من محاوراتها الحفرية؛ فالنحت هو جمع بين الروح والذاكرة، وبين الابتكار والموهبة، وبين القلق والطمأنينة، وبين الهدوء والصخب، وبين المادة والفكرة". وفي هذه الأعمال المعروضة يتعامل الفنان مع العمل النحتي بابتكار وموهبة ومحبة وصديق وتنفيذ مشبع بفلسفة قادرة على تحمّل أسئلة الوجود بين الواقعية والمعاصرة في الخانات الحيوية والحركة والحياة، بين الحجر والرخام والغرانيت والبرونز والطين والإسمنت والألومنيوم، تتجاذل فكرته بصريا مع النحت النافر والغائر وتتعلق مع الأسطورة التي تقوم كطائر الفينيق من رمادها.

ينتقل كيرلس المنحوتة من رحم الطبيعة ويرتجل بها في الوجود ليسافر إلى أكوانه وفضاءاته ويفعل فيها قيم المشاركة في الواقع وأحداثه، فيترك لها فرصة التساؤل كما يتركها للصدمة الظاهرة في العنف الطائفي بين الإنسان في وجوده المنهك والصراعات والحروب، فتكون الصدمة نتاجا للتعايش وضرورة للتناظر وإجابة واضحة لكل تلك المشاهد التي لم يبالغ في تخريبها بقدر ما حاول تجميلها لتبدو أكثر قربا من الواقع المعيش.

من خلال الأعمال المعروضة والتجربة المبسطة في الكتاب حاول كيرلس أن يقدّم أطروحته النحتية باعتبار أنه كلما كان خلل الواقع يتزايد ويتناقض كان يثير في منحوتاته تنوّات وثقوباً وتشويهات لها معانيها ومفاهيمها، حتى تبدو بكل تلك القسوة والتخريب الذي

حرص الفنان اللبناني بسام كيرلس في جل أعماله على أن يقدم خلاصة فكرته، ويرى الناقد الفني العراقي فاروق يوسف أن الفكرة ذاتها في عمل الفنان تظل رهينة لتعامل المتلقي مع القطعة الفنية؛ فما نراه هو غير ما ننتهي إليه. فالفنان اللبناني الذي عرف بنزعة الصفاية عرف كيف يستبعد العاطفة التي تنفتح على الكثير من المفاهيم الخاطئة، ولذا يقر يوسف بأن كيرلس فنان أفكار، لذلك غالبا ما يتحاشى تقنيات النحت التقليدية. يركب منحوتاته بالطريقة نفسها التي يقوم الفنان المعاصر من خلالها بتأليف أعماله. غير أن مميزة كيرلس أنه يتصرف باعتباره نحاتا لا مركبا. وهو ما جعله يحتل مكانا بارزا في المشهد التشكيلي اللبناني المعاصر.

ومعاناته الداخلية وثورته الباحثة في المفاهيم والخامات والتقنيات والحدود والأساليب، وهو ما حاول أن يختزله بشكل مُمنهج في المحاور التجريبية التي سردها في كتابه والتي خاضها في تجربته في الفترة الفاصلة بين سنتي 2015 و2021.

وتضمن الكتاب الذي جاء في 203 صفحة البحث والنشاط الفني لبسام كيرلس وحيرته وتساؤلاته وفلسفته من خلال مفاهيمه التي بلورها في محاور مختلفة تجسّدت في المباني والأبراج والكراسي وبيضة الوجوه والأقنعة وملامح المعالم والطبيعة، إضافة إلى عرض البعض من لوحاته التي رسمها بالتوازي مع العملية النحتية بتجرّد داخلي من القوالب واتصال عميق مع الفكرة النابعة من الأرض والإنسان والطبيعة.

وقد رافق الكتاب جزء من المقالات التحليلية كانت قد نشرت في مواقع وجرائد ومجلات عربية منها "العرب" بمقالات للكاتبة ميموزا العراوي بعنوان "سهيل الخيول يتسّع للفلسفة التجريبية لبسام كيرلس" و"بسام كيرلس يقهر الزمان والمكان في معرض أكوان"، ومقال للكاتب فاروق يوسف بعنوان "كيرلس يحزّر النحت من وصفاته الجاهزة"، ومقالات للكاتبة بشرى بن فاطمة في موقع متحف فرحات الفن من أجل الإنسانية وموقع الديوان الثقافي بعنوان "تجربة بسام كيرلس النحت المعاصر" و"البناء والهدم مقارنة تجريبية بين الألماني أنسلم كيرف ولبناني بسام كيرلس"، وعدة مقالات أخرى للكاتب لور غريب ونجاة الذهبي وسامية التل ومصطفى ديب وأنا أندراوس.

بين المادة والفكرة

تمكّن بسام كيرلس من خلال تجربته النحتية والفنية في العموم من خوض تصورات تجريبية وابتكارات حاول من خلالها أن يذهب بفكرته أبعد مما بدا له، خاصة وأنه لم يكن بمعزل عن ذلك الدمار الذي رسيخ في ذهنه تلك الصور من خلال الحرب الأهلية اللبنانية والصراعات في المنطقة، فتجسّد كل ذلك في توافقاته حيث انتصر للإنسانية رغم الدمار وللحياة رغم الموت والفكرة رغم الجمود، حتى يعيد صياغة الأمل من الفوضى. وتجدر الإشارة إلى أن "فوضى" هو أيضا عنوان المعرض الفني الذي يقّمه التشكيلي النحات بسام كيرلس في غاليري كاف بالأنشرفية في بيروت من الحادي والعشرين من أكتوبر الجاري إلى العاشر من نوفمبر والذي يعرض فيه منحوتاته التي تستعرض تجربته الجمالية والبصرية التي يقول عنها "إن التجربة الجمالية والبصرية حتى ترتقي لا بد أن تتفاعل مع المحتوى وتنهض مع الفكرة وهي تتبادل الأدوار التعبيرية بكل تناقضاتها حتى تكون قادرة على

بشرى بن فاطمة
كاتبة باحثة تونسية
اختصاص فنون بصرية

"فوضى كيرلس" كتاب جديد من الحجم الكبير صدر أخيرا في العاصمة اللبنانية بيروت، يسرد حكايات التجاذب الجمالي والبصري بين الفن والنحت وبين الفكرة والمفهوم في تجربة التشكيلي اللبناني والنحات بسام كيرلس.

يفكّ الكتاب جوانب مختلفة من فلسفة الفوضى التي تبناها كيرلس لترتيب الذات الجمالية من جديد من صور الذاكرة وأحداث الصدمات والصراعات التي تسبّبت في تحويل المشاهد من الطبيعة إلى الخراب، فقد حاول من خلالها أن يخلق له منافذ رؤية حتى يعيد بها التنظيم والبناء.

التضحية والانتصار

التجاذب في أعمال الفنان مبني على الصدمة والفوضى التي تصف التناقض اللاسوف واللامتألف مع الواقع وأحداث الوطن بين تجاذبات الوجود والمنشود في فلسفة البقاء الباقي بين دمار وهدم ورغبة طافحة في ردم الرماد الإسموني بعيدا عن النقوب التي أحدثها في ذاكرة الإنسان.

وهي التصورات التي رُمّ من خلالها كيرلس رموزه وعلاماته انطلاقا من الأرض وانتهاء بالأسطورة وحكاياتها وأبطالها ثم الرؤى الأدبية، ليضع الرمز في تماس واقعي قابل للتطويع المعنوي في المنحوتة، ما يساعد على تفكيكها من جديد بين ملاحم الأسطورة داخل مشهدية التضحية وانتصار الفينيق وملامح الحياة وانبعاثها في رمزية البيضة الضخمة التي تحاول استنراج فلسفة الحياة بين الفناء والعدم والبعث من جديد.



بسام كيرلس

النحت منطلق البناء والترميم
كما هو مظهر للخراب
والفوضى، وتلك هي التناقضات
الجادة بين الكون والكينونة

انعكست التجربة البصرية التي سردها الكتاب على تداخلات التصوّر التثقيدي والتفاعل التجريبي البصري، أي بين توافيق الفكرة مع الخيال وتمازج الرمز مع الصورة، ومع تمرّد صادم على الواقع الأليم في كثافة الحرب ومخلفاتها البشرية والعمرانية والمعمارية التي تركت آثارها على الرؤى والذاكرة بتمازج مع التعبيرية التي قدّمها التشكيلي بسام كيرلس في مساره الفني وفق كل ما قدّمه من إنتاج فني غزير وكثيف بمعانيه

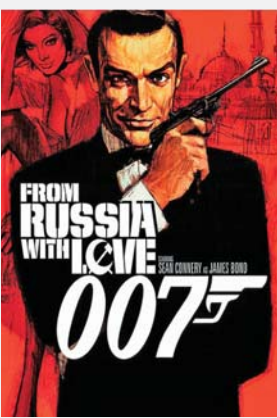


الجواسيس على الشاشات من الحرب الباردة إلى صراعات المصالح

العالمية الثانية وقد خربت فينا فيما حرب الجواسيس لا تكاد تتوقف.

وأما في الأزمنة الحديثة ومع موجة الإرهاب فقد اقترن التجسس بقضية الإرهاب والإرهابيين كما في فيلم "عيسى كاربوف" الرجل المطلوب بشدة للمخرج أنطون كوربين وحيث يُبنى السرد الفيلمي على تتبع جوانب من حياة مجتمع المسلمين في ألمانيا وفي مدينة هامبورغ خاصة.

وتقوم خلال ذلك المخابرات الألمانية بزرع الشباب جمال وهو من أصول عربية (الممثل المغربي مهدي الذهبي) كي يتجسس على والده فيصل عبدالله (الممثل الإيراني همامون إرشادي)، رجل الأعمال المشهور والمسلم المدين الذي يشرف على العديد من الجمعيات الخيرية التي في نفس الوقت تثير شبهات السلطات الألمانية في احتمال كونها تمارس أعمالا إرهابية أو تدعم منظمات إرهابية، وهنا يقول المحقق غونتر باختصار شديد "الآن وبعد الحادي عشر من سبتمبر نحن نرى في عين كل رجل ذي بشرة سمراء شخصا ما يريد قتلنا". هذه هي الخلاصة التي تحرك عملنا في التجسس على هؤلاء.



أفلام الجواسيس انتقلت في الأزمنة الحديثة من صراعات بين الدول العظمى إلى معالجة قضايا الإرهاب والإرهابيين

ويقدم أحد أحدث الأفلام في موضوع الجاسوسية وهو فيلم "النافل" للمخرج البريطاني دومينيك كوك صورة أخرى لنوع أفلام التخفي لتشمل حياة الجواسيس في ظل الأنظمة المتصارعة، والتي كان من علاماتها إلى وقت قريب الصراع بين الشرق والغرب، وتحديدًا الصراعات المعلن والمخفي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق، في ظل ما عرف بمرحلة الحرب الباردة.

على هذه الخلفية بنيت قصة هذا الفيلم وذلك بناء على وقائع حقيقية جرت ما بين العامين 1960 و1962 عندما كانت القوات المتنازعتان على شفا مواجهة نووية وكانت الخطابات سجلا ما بين الزعيمين جون كينيدي وخروتشوف، وكانت مهمة تجنيد جاسوس للقيام بمهام محددة وشديدة الخطورة والسرية تحتاج إلى شخص بعيد عن الشبهات وربما يكون العنصر على رجل أعمال نشيط لا علاقة له بالسياسة هو الحل الأمثل، وهو ما يقع بعد ذلك ليقدم لنا نمطا مختلفا من هذا النوع الفيلمي المميز.

* ط ع



الجواسيس شخصيات يحبها المشاهدون

تشكل المغامرات وعناصر التشويق والصراعات ومشاهد الحركة مجتمعة عناصر جاذبة للجمهور العريض تدفعه إلى التفاعل مع الشخصيات، لاسيما تلك الاستثنائية والخارجة عما هو مألوف وعن نمطية الأبطال والشخصيات المعتادة.

العالم القارئ على المفاجآت غير المتوقعة وعلى قطع الأنفاس لطلالها رافق أفلام الجاسوسية لاسيما وأن قصصا حقيقية ووقائع ارتبطت بأشهر الجواسيس على مستوى العالم، وخاصة في ذروة الصراعات بين الدول الكبرى والأصغر ومنذ اندلاع الحروب المتعاقبة وآخرها الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا.

ولا يكاد يمر زمن طويل حتى تعلن هذه الدولة أو تلك عن طرد صحفيين أو دبلوماسيين تابعين لدولة معينة من أراضيها، والسبب غالبا هو اكتشاف عمليات تجسس، ومن هنا تنطلق الدراما الفيلمية في تعقب تلك الشخصية وممارستها الجاسوسية بشكل محترف وتحت إشراف الدولة التي تنتمي إليها.

وبهذا تنوعت أساليب المخرجين في تقديم تلك الصورة المبتكرة والمتجددة في مقابل قصص كلاسيكية معلومة، عبر فيها أصحابها عن ولاء وإخلاص وطني أكثر مما هي عمليات معقدة وشديدة الذكاء يضطلع بها متمرسون.

يمكننا هنا أن نتذكر مما حملته لنا الشاشات فيلما جسده نجمة الثلاثينات والأربعينات بلا منافس غريتا غاربو وهي تؤدي دور الجاسوسة مانا هاري من أصول هولندية، والتي تم تكليفها بالتجسس على الألمان من خلال عملها في أحد النوادي الليلية، وهو الفيلم الذي أخرجه جورج فينتموريس وكان أقرب إلى السيرة الذاتية الممتعة عن حياة تلك الجاسوسة الشهيرة.

ويحضر في هذا السياق واحد من أهم مخرجي السينما في العالم وهو المخرج فريتز لانغ في فيلمه الذي يعود إلى العام 1946 بعنوان "كلوك وداجر" من بطولة غاري كوبر وليليا بالمر، وبالطبع سوف تحضر هنا بقوة قضية صراع الجواسيس المعهودة ما بين الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا النازية، وعلى خلفية امتلاك النازيين وتطويرهم القنبلة الذرية واستدراج الجواسيس لصالح واشنطن لاختراق تلك الأسرار الدفينة.

ولاشك أن شخصية جيمس بوند تحضر هنا بقوة ومنه هذا الفيلم المبكر الذي حمل عنوان "من روسيا مع الحب"، والذي يعود إلى العام 1964، وهو الفيلم الثاني في هذه السلسلة للمخرج ترينس يونغ عن رواية حملت ذات الاسم للكاتب إيان فيلمنغ، ويجسد شون كوتري شخصية العميل رقم 007 التابع للمخابرات البريطانية في سياق صراعاتها مع المخابرات السوفيتية آنذاك ومحاولة تجنيد كاتبة روسية لصالح المخابرات البريطانية، والأحداث في الغالب تقع في تركيا.

وأما إذا عدنا إلى روائع كلاسيكيات السينما وفي موضوع التجسس تحديدًا فلا يمكن ألا نتذكر فيلم "الرجل الثالث" الذي بقي حتى الساعة بعد واحدًا من أيقونات السينما العالمية، حيث جمع نخبة من ألم الشخصيات السينمائية يعززهم الكاتب البريطاني الشهير غراهام غرين الذي كتب السيناريو، فيما أخرج الفيلم كارول ريد وأدى الأدوار المخرج وكاتب السيناريو والمخرج أورسون ويلز بالإضافة إلى جوزيف كوتين وتريفيور هاوارد وحيث المغامرة تقع على الأراضي النمساوية في ظل أجواء ما بعد الحرب



الحرب.. حين تستيقظ الإنسانية داخل قاتلة مأجورة

فيلم «كايت».. المهمة الأخيرة لقاتلة مأجورة

سوبروومن ضد عصابات خطيرة لإنقاذ فتاة صغيرة

بعناية والاشتياك بمختلف الأسلحة فيما تحقق كايت انتصاراتها ضد خصومها تباعا.

البطلة ذات قدرات تتجاوز الأنثوية المعتادة إلى درجة الإطاحة بالرجال اغتيلا تارة واشتباكات بالسلح الأبيض وحركات الكاراتيه

ومن جانب آخر أوجد المخرج خطأ دراميا آخر موازيا من خلال شخصية الفتاة الشابة أنسي (الممثلة ميكو مارتينيو) التي تلتقي مع كايت في هدف مشترك وتحاول إسنادها وهي تلفظ أنفاسها، لكن صدمتها تكمن في كون كايت ليست إلا قاتلة أغلب أفراد عائلتها، وعندما تسالها فإنها تعجز عن الإجابة لأنها كانت تقتل دون أن تعرف من يكون الذين قتلتهم أو تسببت في قتلهم.

وها هو البورتريه الذي تمثله كايت يقدم لنا صورة امرأة استثنائية ما تلبث أن تتحول إلى مهزومة لاسيما وأنها تكاد تلفظ أنفاسها وهي تخوض آخر معاركها الشرسة.

على صعيد البناء الصوري فقد تمّ التركيز على اللقطات العامة واللقطات من الدرونز لشوارع ومناطق يابانية، وهو ما أوحى بحالة الضياع التي كانت تعيشها كايت في وسط مجتمع لا يعرفها ولا تنتمي إليه، وقد تكامل ذلك مع عنصر الحركة والإيقاع السريع والاستخدام الوافر للخدع السينمائية والمونتاج والجرافيك، وكلها لعبت أدوارا مهمة في تطوير تلك الأحداث.

وكلما خارت قواها كانت تحقق جسما بمشبط يمنحها طاقة للحركة لبضع ساعات وصولا إلى كيجيما ذاته، الذي تنفرد به ليكشف لها حقيقة أن الذي أمر بتسميمها إن هو إلا عرابها ومربيها فاريك، وهي الصدمة الكبرى التي عجزت عن استيعابها، ولهذا لا تجد ي ما تبقى لها من فرصة العيش سوى إنقاذ الفتاة الصغيرة والعثور على فاريك.

وها هو فاريك مجددا معها وجهها لوجه يواصل مهمته المافيوزية في طول اليابان وعرضها متاخلا مع عصابات شديدة الإجرام، لكنه في هذه المرة يسعى للسيطرة على الفتاة الصغيرة وتنشئتها على يديه كما فعل مع كايت التي خسرها.

البناء الصوري

لا شك أن ميزة هذا الفيلم بالإضافة إلى التركيز على دور المرأة المتمرسنة على القتال والقتص هو عنصر الحركة والبراعة في تشكيل الصورة والتركيز بشكل خاص على الحياة اليابانية حيث هي الحاضنة لتلك الأحداث المتصاعدة، وعلى الرغم من المهارة في تنفيذ مشاهد المعارك والاشتباكات الأكثر دموية بين كايت وخصومها، إلا أن مشاهد أخرى ومنها هروب كايت بسيارة مسروقة وسط مطاردة الشرطية بدت مبالغيا فيها وأقرب إلى ألعاب الفيديو المألوفة. من جانب آخر فإن المعالجة الدرامية للفيلم لم تحمل الكثير من المعاني والقيم الجمالية ولا حتى لجهة تطور القصة السينمائي والحبكة الرئيسية، أو على الأقل إنها لم تجعل المشاهد في حالة من الدهشة أو التشويق المتواصل، هذا إذا استثنينا مشاهد المعارك المصنوعة

تضاعفت إنتاجات الأفلام السينمائية التي تكون بطلاتها من النساء الخارقات، أو ما يصطلح عليه بالسوبروومن، وهي أفلام خلقت نوعا من الخصوصية في شخصية البطلات التي تمزج بين القسوة والقوة المطلقة من جهة والأنوثة والجانب الخير من جهة أخرى، فيما تبقى هذه الشخصيات المركبة مثار جدل.



طاهر علوان
كاتب عراقي

وها هما في اليابان في مهمة جديدة تقوم بها كايت معلنة لمعلمها أنها المهمة الأخيرة بالنسبة إليها وأنها سوف تتقاعد بعد ذلك، وهو ما لا يرضي فاريك لكنها على أي حال تقوم بالمهمة وتتسبب في إصابة شخص ياباني مهم، ثم تقوم بقتل شقيق كيجيما (الممثل جون كونيمارو) وهو شخصية غامضة ومافيوزية وهو يدير عصابة ياكوزا.

على أن التحول في المسار الدرامي هو ساعة أن توشك كايت على قتل شقيق كيجيما لتتفاجأ بفتاة صغيرة إلى جانبه، بينما الأوامر تطلب منها قتل الفتاة، لكنها لن تفعل ذلك، وتجادل في أن ذلك حرق للبروتوكول الذي تعمل بموجبه بعدم قتل الأطفال وما يلي ذلك من صلة بالفتاة، حيث تنقذها من خاطفها لتبقى إلى جانبها طويلا في سياق تتابع المواجهات في هذا الفيلم.

يقابل ذلك تحول درامي حاسم وحبكة ثانوية تقلب الأحداث بشدة، وذلك عندما تتعرف كايت على شخص تمضي معه ليلة تنتهي باكتشاف أنها قد تعرضت إلى نوع من الإشعاع الذري الفتاك الذي شربته مخلوطا بالبنيد أو القهوة، والذي لن يبقئها على قيد الحياة لأكثر من 24 ساعة.

ولهذا تنطلق في مهمة البحث عن الذي تسبب في تسميمها وهو كيجيما نفسه وبعد صراعات دامية مع أفراد عصابات تجهز عليهم كايت بلا رحمة،

إنها الأنثوية الاستثنائية التي تلتقط شيئا من أبطال الكوميكس الخارقين ثم تبرز الذكورية المطلقة وما تستند إليه من مهارات جسدية استثنائية، وما بينهما يتم تقديم نموذج نسائي ربما يكون مختلفا لكنه ليس إلا امتدادا لما سبق، لاسيما وأن هذا الظهور الجديد لهذه القدرات الأنثوية يتزامن مع الظهور الأخير للممثلة الشهيرة ليندسي لوهان في فيلمها الأخير "الأرملة السوداء".

في فيلم "كايت" للمخرج سيدريك ترويان يتم تقديم هذا المثال مرة أخرى، مثال يراد له أن يحمل طابع المنافسة في صفة البطلة ذات القدرات التي تتجاوز الأنثوية المعتادة إلى درجة الإطاحة بالرجال اغتيلا تارة واشتباكات بالسلح الأبيض وحركات الكاراتيه تارة أخرى، وذلك ما تؤديه كايت (الممثلة ماري إليزابيث وينستيد) التي تميزت بحضور مميز على الشاشة في هذا الدور رغم أن هنالك نقادا عابوا عليها وعلى الفيلم كونه لا يحمل جدیدا في مجال المرأة السوبروومان.

قتال بلا نهاية

الحاصل أن كايت ليست إلا قاتلة مأجورة ومطبعة لمعلمها ومربيها منذ الصغر فاريك (الممثل وودي هاريلسون)،

الأنثوية السينمائية تتمرّد على حدود الجسد

عند بيرنار أو مقاربة الفكر والجسد عند ميرلوبونتي أو من وجهة سوسولوجية عند لو بيرتون، وفي كل الأحوال بغني الجسد محورا فلسفيا فكريا ينبغي مقاربته حسيا ووجدانيا.

أما جماليا فقد شهدنا تدرجا يحمل في ثناياه شيفرات تتعلق بالجسد الأنثوي على الشاشات في كل حقبة، وصولا إلى اشتراطات نظام النجوم وتسليع الجسد الأنثوي واستخدامه أداة للرواج التجاري للأفلام.

ومن هنا وجدنا سلسلة من الأفلام التي جسدت تلك البطولات القائمة على فكرة التمرّد على حدود الجسد ومقدراته.

واقبنا بمكننا العودة إلى مطلع الأربعينات مع التمهيد لظهور المرأة ذات القدرات الاستثنائية من خلال شخصية الأنسة فوري، التي تعد هي البداية الحقيقية لولادة الشخصية الأنثوية المتمردة على الجسد، وكان ذلك من خلال رسوم الكوميكس ذائعة الصيت التي أنتج بواسطتها العشرات من الأفلام. ما تلا ذلك وما بعد هذا التأسيس هو المضي في تغيير الصورة النمطية

على أن هذا الواقع تكون قد تمت صياغته بحضور أنثوي متدرج حتى اقتربت من الذكورية والطاغي في الصراع أو في النزاعات المختلفة، وهي خلال ذلك ظلت تداري ضعفا وصوتا خافتا كان على السينما ألا تدع له فرصة أن يتحول إلى شكوى وشكل من أشكال العجز، وخاصة في نوع من الأفلام التي تلبب فيها الأنثوية السينمائية دورا مهما في بلورة الأحداث وخروجها عن النمطية والجمود.

كانت رؤية كلود بيرنار وميرلوبونتي وصولا إلى ديفيد لو بيرتون تتجه في بعض مفاصلها باتجاه الجسد بتجلياته المتعددة، سواء من ناحية وظائفية تجريبية

ليس هناك ما يماثل ذلك الإساس بالنزوة والتمرّد على الجسد كمثل ذلك الذي تسعى من خلاله الأنثى إلى أن تتفوق على قدراتها الذاتية الأصلية، باتجاه امتلاك ما يقربها من المرأة القاهرة والغالبية.

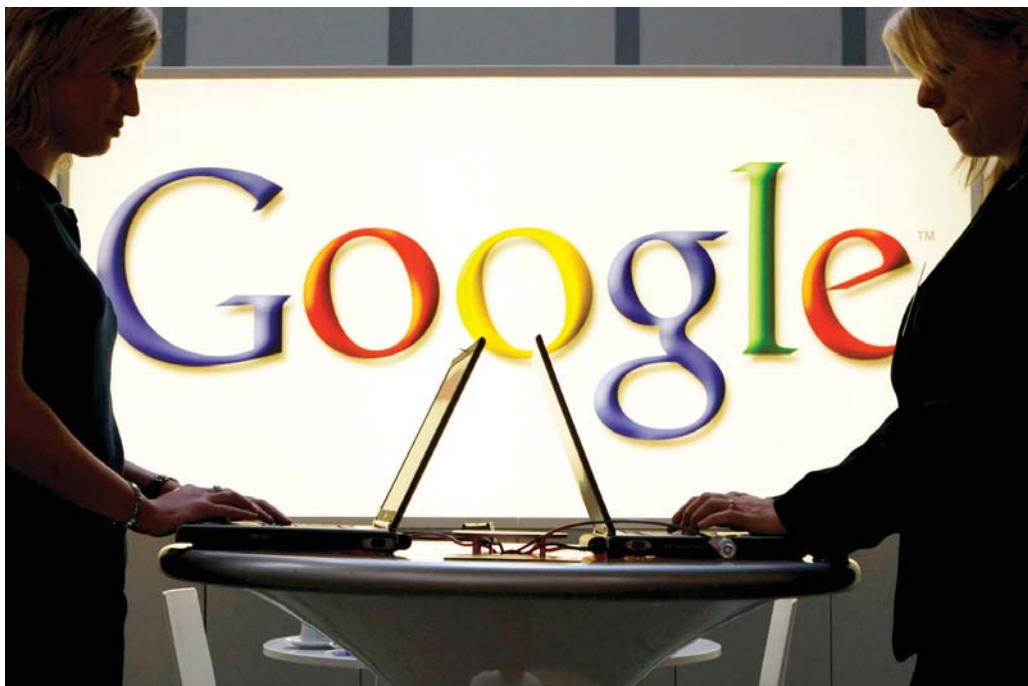
الشعور بالانزواء والضعف في مقابل ذلك التفجر البدني للقدرات يتمثّلان فجأة ونحن نشهد الفن السينماتوغرافي وهو يتتبع ذلك النمو في الفكرة وتدرّجاتها ما بين الأبيض والرمادي والأسود أو بالعكس، أو تلك التدرجات من الواقعية التقليدية التي أثبتت أن المرأة موجودة هناك لكن غيابها لن يؤثر على مسار السرد وصولا إلى كونها جوهر الصراع وذرورة المواجهة التي لا بد منها.

الرومانسيون الحالون مضوا في تقديم النجمات الفاتنات بمثابة صورة استثنائية للمرأة باهرة الجمال التي تضفي على الشاشات حضورا طاغيا، وليس مهما بعده أن تنخرط في دوامة الصراعات أو أن تبقى على الدوام في الهامش ترصد المواجهات الذكورية – الذكورية فيما هي في انتظار البطل المخلص.

* ط ع

غوغل تمنح المستخدمين فرصة للفصل بين العمل والحياة الشخصية عبر هواتفها الذكية

المجموعة الأميركية العملاقة تجعل أندرويد أكثر ملاءمة للعمل عن بعد



الموظفون الورقة الراجعة لغوغل

خاصية جديدة لغوغل لمساعدة من يعاني من صعوبات في القراءة

الجهاز، تصبح متابعة النص المعرض والمحدد على الشاشة أسهل".
يذكر أن جهاز كروم بوك، هو حاسوب شخصي يعمل بنظام غوغل كروم كنظام تشغيل أساسي، وقد صممت هذه الأجهزة لاستخدامها أثناء الاتصال بالإنترنت ودعم التطبيقات الموجودة على شبكة الإنترنت، بدلا من التطبيقات التقليدية مثل مايكروسوفت أوفيس وفوتوشوب الموجودة على الجهاز نفسه.
وتطورت حواسيب كروم بوك كثيرا منذ أن أطلقتها غوغل في عام 2011، ولم تعد الحواسيب تعمل على نظام المتصفح فقط.

وأشار موقع سي.نت.دوت.كوم المتخصص في موضوعات السيارات إلى أن قراءة النصوص من شاشة الكمبيوتر اللوحي يمكن أن تكون صعبة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في القراءة، والأشخاص الذين يتعلمون لغة جديدة.
وأضاف الموقع أن غوغل طورت الخاصية الجديدة من خلال العمل مع أشخاص يعانون من صعوبات القراءة إلى جانب تربويين متخصصين في التعامل مع صعوبة القراءة.
وقالت غوغل إنه بالإضافة "أصوات طبيعية إلى الخاصية، مثل اللهجة المحلية التي يستخدمها صاحب

واشنطن - أعلنت شركة خدمات التكنولوجيا الأميركية العملاقة غوغل إضافة المزيد من "الأصوات البشرية" إلى خاصية "اختر التحدث" في أجهزة الكمبيوتر اللوحي كروم بوك التي تنتجها غوغل.
وتتيح خاصية "اختر التحدث" لمستخدمي كروم بوك سماع نصوص محددة على شاشة الجهاز بصوت مسموع. وتستهدف الأصوات الجديدة التي قررت غوغل إضافتها إلى الجهاز، جعل النصوص المسموعة أكثر مرونة. وهذه الأصوات متاحة حاليا بلهجات مختلفة في 25 لغة، مع اعتراف غوغل إضافة المزيد من اللغات والأصوات.

وباستخدام ملف تعريف كلون الجديد، يتمكن المستخدمون من تشغيل ثلاثة ميثيلات من نفس التطبيق في وقت واحد.
وقامت الشركة مؤخرا أيضا بتوسيع دعم أداة ورك بروفايل عبر أندرويد ليشمل أندرويد أوتو. ويسمح ذلك بالوصول إلى تطبيقات العمل مباشرة من لوحة معلومات أندرويد أوتو دون الحاجة إلى الوصول إلى الهواتف.
وتزامنا مع رغبتها في إرضاء المستخدمين في كل العالم، إضافة إلى تخفيف الضغوط التي تواجهها، أعلنت غوغل خفض العمولة المفروضة على ناشري التطبيقات، في ظل الضغوط المتنامية من الهيئات الناظمة للمنافسة على المجموعة الأميركية العملاقة التي تهيمن على سوق الإنترنت المحمول مع منافستها أبل.

وبموجب الإجراء الجديد، لن يدفع مطورو التطبيقات القائمة على الاشتراكات سوى 15 في المئة من مجموع إيراداتهم لحساب غوغل، بعدما كان يتعين عليهم الانتظار حتى العام الثاني لتخفيض النسبة إلى 15 في المئة بدل الـ30 في المئة المعتمدة عموما في هذه السوق.
وأوضح نائب رئيس نظام التشغيل "أندرويد" سمير سامات أن "عدم التجديد من سنة إلى أخرى يصعب على التطبيقات القائمة على الاشتراكات الإفادة من هذا التخفيض في نسبة العمولة".
كذلك ستخفض النسبة المفروضة على خدمات الكتب الإلكترونية والموسيقى على الطلب إلى 10 في المئة.

وتعمل الأكثرية الساحقة من الهواتف الذكية في العالم بنظامي تشغيل "أندرويد" من غوغل و"آي.أو.إس" من أبل.

وتؤكد المجموعتان الأمريكيتان العملاقان باستمرار أن العمولة التي يتقاضاها من التطبيقات المدفوعة التي تشكل أقلية في السوق، تضمن عمل المنصات بصورة سليمة وحماية البيانات الخاصة وأمن أنظمة الدفع.

غير أن ناشرين كثيرين يحتجون على هذه العمولات بسبب الأرباح الفائقة، فيما تنههما السلطات باستغلال الموقع المهيمن في السوق.

تخطط شركة غوغل لجعل نظام تشغيل أندرويد أكثر ملاءمة للعمل عن بعد وذلك بهدف تسهيل الفصل بين العمل والحياة الشخصية بالنسبة إلى مستخدمي هواتفها الذكية، في خطوة تمنحها المزيد من الريادة والشعبية على رغم ما تواجهه من ضغوط من الهيئات الناظمة التي قادتها في النهاية إلى إعلانها تقليص العمولة المفروضة على ناشري التطبيقات في متجرها "بلاي ستور".

واشنطن - تسعى المجموعة الأميركية العملاقة غوغل إلى منح المستخدمين الفرصة للفصل بين العمل والحياة الشخصية عبر هواتفها الذكية، وذلك بجعل نظام أندرويد أكثر ملاءمة للعمل عن البعد.
وأكدت شركة غوغل أنها تخطط لتوسيع توفر "ورك بروفايل" للمستخدمين غير الإداريين باستخدام حساب غوغل ورك سبيس.

ومن المتوقع أن تصل أداة ورك بروفايل لنظام التشغيل أندرويد، التي تتيح للمستخدمين إخفاء تطبيقات وبيانات عملهم وتحافظ على استخدام هواتفهم الشخصي، إلى المزيد من المستخدمين في العام المقبل.

أداة ورك بروفايل لنظام أندرويد، التي تتيح إخفاء تطبيقات وبيانات العمل، ستصل قريبا إلى المزيد من المستخدمين

وكانت غوغل قد أضافت مجموعة من الخصائص الجديدة إلى نظام تشغيل الهواتف الذكية أندرويد، بما في ذلك إمكانية تحكم المستخدم في الهاتف والتواصل معه باستخدام إيماءات وجهه. كما طرحت الشركة تحديثا لتطبيق لوك أوت، والذي يستخدم كاميرا الهاتف الذكي لتحديد هوية الكائنات والنصوص في العالم الطبيعي.
وبالنسبة إلى أداة ورك بروفايل فهي طريقة ملائمة لفصل المستخدمين بين العمل والحياة الشخصية عبر الهاتف الذكي. وعند تمكين هذه الميزة، تظهر تطبيقات العمل والتطبيقات الشخصية

كيف يمكن استخدام الطائرة المسييرة للمغامرين بشكل محترف وأمن

أبل تطرح جيلا جديدا من سماعات أيربود

حيث يتم إقرانها تلقائيا عند توصيلها بهاتف آيفون. ولبدء استخدامها اسحب للأعلى من الأسفل في الساعة ومن ثم اضغط على خيار AirPlay وقم باختيار السماعات.

الجيل الجديد من السماعات أيربود يتميز بالقدرة الفائقة على مقاومة الماء إلى جانب محرك صوتي جديد

ومنذ طرح هذه السماعات لأول مرة في 2016 سيطرت أبل على سوق السماعات اللاسلكية والتي شهدت منافسة قوية من جانب أجهزة تنتجها شركات مثل سامسونغ وإلكترونيكس وأمازون دوت كوم وغوغل.
وفي العام الماضي طرحت أبل سماعة جديدة بسعر أقل من سماعات أيربود. يتميز الجيل الجديد من السماعات أيربود بالقدرة على مقاومة الماء إلى جانب محرك صوتي جديد، لكنه يفتقد إلى خاصية إلغاء الضجيج التي تعتبر جزءا من الفئات الأعلى سعرا من هذه السماعات.
ويبلغ سعر السماعة الجديدة 179 دولارا. وتعتمد أبل استمرار بيع النسخة الأقدم من هذه السماعات بسعر 129 دولارا.



واشنطن - طرحت شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة أبل مجموعة جديدة من الأجهزة الصوتية، بما فيها أول مجموعة جديدة من الفئة الأساسية للسماعات أيربود منذ 2019 واشتراك جديد لسماع التسجيلات الموسيقية مقابل 4.99 دولار ويعمل مع المساعد الشخصي الرقمي سيري فقط كما طرحت مجموعة ألوان جديدة من سماعتها الصغيرة هوم بود.
جاء الكشف عن هذه المنتجات الجديدة خلال احتفال أطلقته عليه الشركة الأميركية اسم "أنليتشد" أي "مطلق العنان"، وشهد أيضا الكشف عن أحدث أجيال أجهزة الكمبيوتر ماك والرقائق الإلكترونية.
وحسب تقرير لوكالة بلومبرغ للأخبار فإن سماعات أيربود أصبحت بسرعة إحدى أسرع كماليات أجهزة أبل نموا. وتحتوي السماعات على ميكروفون مدمج مما يتيح إجراء المكالمات بسهولة. وبشكل افتراضي يكون كلا الميكروفونين نشطين إذا كنت تستخدم السماعتين. وإذا كانت لديك سماعة واحدة فقط فإنه يتم استخدام هذا الميكروفون بدلا من ذلك. ويمكنك استخدام سماعات تشغيل المساعد الصوتي سيري لقراءة الرسائل الواردة والرد عليها مباشرة عبر الصوت. وهو ما يمكن أن يكون مفيدا أثناء القيادة أو إذا كنت مشغولا ولا يمكنك استخدام يديك. ويعد توصيل السماعات مع ساعة أبل الذكية أمرا سهلا للغاية.

لمساعدتك على تحديد ما إذا كان الطيران أمنا لا.
● **التحقق من القواعد المنظمة للطيران في بلدك:** قبل اختيار موقع أمن الطيران فإن أول شيء يجب عليك فعله هو التحقق من القواعد القانونية التي تنظم استخدام الطائرات المسييرة في بلدك. حيث توفر بعض البلاد تطبيقات مخصصة تخبرك بحسود المجال الجوي الذي يجب أن تلتزم به.
بينما بعض البلاد الأخرى تشترط على المستخدمين تعيين الحد الأقصى للارتفاع والحد الأقصى لمسافة الرحلة لضمان عدم تجاوز الحد الأقصى للطيران. وشهدت الأسواق العالمية تناميا كبيرا على طلب الطائرات من دون طيار أو ما يُعرف بالـ"درون".
ويعد حب الاستطلاع وأخذ الصور الجميلة، إضافة إلى الفضول للاستكشاف في بعض الأحيان، أسبابا كافية لانتشار سوق الطائرات دون طيار أو ما يعرف بالـ"درون" وازدهار صناعتها، هذا بالطبع فضلا عن نموها في القطاع العسكري الذي شهد أول تجاربها.
وسبق أن ذكرت تقارير إعلامية إلى أن سوق الطائرات دون طيار ينمو بشكل مطرد حول العالم، حيث يتوقع بلوغه سقف 43 مليار دولار عام 2024.
وحسب الخبراء والمتابعين فإن الطائرات من دون طيار كانت موجودة منذ أكثر من عقدين، لكن جذورها تعود إلى الحرب العالمية الأولى عندما عملت كل من الولايات المتحدة وفرنسا على تطوير طائرات آلية دون طيار.

دمج عناصر التحكم أو استخدامها بشكل فردي بناء على ما تهدف إلى تحقيقه.
● **تثبيت التطبيق الخاص بالطائرة المسييرة:** تستخدم معظم الطائرات المسييرة تطبيقات الهواتف الذكية المصاحبة والتي تتيح لك ضبط الإعدادات. ويتم عرض معظم إعدادات الطائرات دون طيار الرئيسية وعناصر التحكم في الكاميرا والمعلومات المرئية المتعلقة بعمر البطارية والسرعة والارتفاع والمسافة في التطبيق. ويجب أن يكون مفتوحا على الهاتف أو الجهاز اللوحي المتصل بوحدة التحكم الخاص بالطائرة المسييرة عبر كابل.
● **التأكد من تركيب الطائرة المسييرة بشكل صحيح:** قبل الطيران يجب عليك التأكد من أن كل عنصر مثل المراوح والبطاريات مركبة بشكل صحيح. ويمكنك الاستعانة بدليل المستخدم المرفق أو التطبيق الخاص به لمعرفة كيفية تركيب العناصر بشكل صحيح.
ويوصى أيضا بالبحث في يوتيوب عن مقاطع تتعلق بالنموذج الخاص بك ومشاهدة كيفية تركيبها والطيران بها من قبل المستخدمين الآخرين.
● **تأكد من أن الطقس يبدو جيدا:** يجب عليك عدم التحليق بالطائرة المسييرة في الأجواء غير المناسبة مثل الرياح العاتية أو الأمطار. وبالتالي من المهم استخدام تطبيق الطقس للتأكد من أن الطقس مناسب لرحلة آمنة وذلك لعدم إتلاف الطائرة وإلحاق الضرر بها. ويمكنك استخدام تطبيق المصمم خصيصا لطبائري الطائرات المسييرة. حيث يوفر معلومات مفصلة عن الطقس

● **معرفة كيفية استخدام أضرار التحكم:** من المهم للغاية أن تتعمق كثيرا في دليل المستخدم الخاص بالطائرة المسييرة لمعرفة كيفية استخدام عناصر التحكم. وتختلف هذه العناصر باختلاف النموذج نفسه وبالتالي معرفة كيفية استخدام أضرار التحكم للتحليق والدوران وغيرها أمر مهم للغاية.
بالإضافة إلى ذلك يجب عليك أيضا التدريب بشكل كاف على استخدام عناصر التحكم وإجراء مناورات مختلفة قبل الخروج للمساحات الواسعة. ويمكن

● **لندن -** باتت الطائرة المسييرة أداة أساسية للكثيرين لتنفيذ المهام خاصة المحترفين مثل المصورين والمغامرين، حيث لم تعد حكرا على أكبر جيوش العالم لاستخدامها فقط في الحروب، ويعود هذا إلى تطورها بشكل لافت في الفترة الأخيرة، حيث أصبح من الممكن الآن حتى للمبتدئين أن يستخدموها بسهولة.
ومع ذلك إذا قمت بشراء أحد النماذج فهناك بعض الخطوات الأساسية والمهمة التي يجب عليك معرفتها وتطبيقها لجعل التجربة تسير بسلاسة قدر الإمكان.



التدريب بشكل كاف ضروري

خفض السعرات الحرارية وتناولها في وجبة واحدة طريقة مثلى للرشاقة

وصمم الباحثون أربعة أنظمة غذائية مختلفة للفران، التي كانت من الذكور بشكل أساسي، لاتباعها. مجموعة واحدة تاكل بقدر ما تريد وقتما تشاء، بينما تناولت مجموعة ثانية "كمية كاملة" ولكن في فترة زمنية قصيرة، ما منحها صياما طويلا يوميا دون تقليل السعرات الحرارية.

الجمع بين الصيام والنظام الغذائي أدى إلى إعادة برمجة التمثيل الغذائي للتركيز على دهن الجسم كمصدر للطاقة

ووقع إعطاء المجموعتين الآخرين نحو 30 في المئة أقل من السعرات الحرارية، واحدة منها تحتمل استهلاك كل السعرات الحرارية في وجبة واحدة، لذلك كان صومها طويلا يوميا، بينما تناولت المجموعة الأخرى نفس الكمية ولكنها موزعة على يوم واحد. ووجدت الدراسة، التي نُشرت في مجلة "ناتشر ميتابوليزم"، أن الفران التي استهلكت سعراتها الحرارية اليومية في فترة قصيرة واحدة ثم صامت، بقيت أكثر صحة وعاشت أطول من الفران التي أكلت عندما أرادت ذلك.

الركض المائي أشد إرهاقا للجسم من الركض العادي

الصحة والرشاقة، حيث إنها تساعد على إنقاص الوزن وتعمل على تدريب جميع المجموعات العضلية وتقوية الجهاز القلبي الوعائي وتسهم أيضا في الوقاية من دوالي الساقين. وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن طريقة الركض في الماء تماثل طريقة الركض العادي، ولكن الركض في الماء يمتاز بأنه أكثر راحة وفعالية، نظرا لأن كثافة الماء أعلى من كثافة الهواء ما يجعل مقاومة الحركة أعلى أيضا. ويمكن زيادة المقاومة في الماء باستخدام أثقال الذراعين والقدمين. ويعبد الركض في الماء سلاحا فعلا لإنقاص الوزن؛ حيث يمكن حرق ما يصل إلى 800 سعرة حرارية في الساعة الواحدة. لذا يمكن تحقيق نتائج سريعة من خلال ممارسة الركض في الماء لمدة 30 دقيقة بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

ويعتبر الركض المائي منخفض التأثير، مما يجعله جيدا بشكل خاص للأشخاص الذين يعانون من الإم المفاصل، وخاصة التهاب المفاصل، حيث يقلل طفو الماء من تحمل الوزن إلى مجرد 10 في المئة من وزن الجسم بالكامل عند غمره في الماء حتى الرقبة.

كما يوفر التمرين المائي أيضا شكلا فريدا من أشكال التدريب على المقاومة نظرا لأن الحركة في الماء مقاومة للهواء 12 مرة. وتوفر الأوضاع الرأسية مثل الركض المائي مقاومة أكبر أربع مرات من الأوضاع الأفقية مثل السباحة.



تمارين الركض المائي تتطلب المزيد من الجهد

● واشنطن - توصلت دراسة أجريت مؤخرا إلى أن خفض السعرات الحرارية وتناولها جميعا في وجبة واحدة قد تكون الطريقة المثلى للعيش عمرا مديدا والبقاء رشيقا.

وكشف الباحثون من جامعة كامبريدج أنه على الرغم من أن تناول الطعام في حالة نقص في السعرات الحرارية كان مفيدا للصحة، إلا أن الصيام وإتباع نظام غذائي كان أفضل.

وقال الباحثون إن القوارض في المجموعة التي صامت خفضت سعراتها الحرارية بنسبة 30 في المئة عاشت ثمانية أشهر أطول من تلك التي كانت تعيش ببساطة على سعرات حرارية منخفضة.

كما أن الجمع بين الصيام والنظام الغذائي أدى إلى تحسين حساسية الإنسولين وإعادة برمجة التمثيل الغذائي للتركيز على استخدام دهون الجسم كمصدر للطاقة.

وقال كبير الباحثين البروفيسور دودلي لامينغ إن التركيز يجب أن يتحول إلى الحميات الغذائية أو الأدوية التي تركز على الصيام، بدلا من تقليل السعرات الحرارية، إذا كان هذا هو المحرك الرئيسي للصحة.

ومع ذلك، أشار أحد الخبراء إلى أن نتائج الدراسة قد لا تنطبق على البشر، بسبب الاختلافات البيولوجية الكبيرة جدا بين البشر والفران.

● هامبورغ (ألمانيا) - أوضح البروفيسور روديغر ريبير أن تمارين الركض المائي تتطلب المزيد من الجهد مقارنة بالركض العادي.

وأفاد رئيس رابطة أطباء الرياضة في ألمانيا بأن هذه النوعية من الرياضات مفيدة بشكل خاص للمفاصل والأوتار، وذلك لأنه يتم تدريب الجسم بأخف وزن ممكن على الأوتار والمفاصل بسبب ما يعرف بطفو الماء، على الرغم من المجهود الذي تحتاجه هذه التمارين بسبب شدة مقاومة الماء، والتي تزيد بمقدار 800 مرة عن الهواء، وهو ما يجعل نصف ساعة من الركض المائي تحرق حوالي 400 سعرة حرارية، بينما الركض على الأرض يحرق حوالي 300 سعرة حرارية.

الركض المائي يعد تدريباً متعزداً للفوائد، حيث إنه يعزز من قوة العضلات وصلابتها ويزيد من القدرة على التحمل

وفي الوقت نفسه يعد الركض المائي تدريباً متعزداً للفوائد، حيث إنه يعزز من قوة العضلات ويزيد من القدرة على التحمل، وخاصة لمناطق الساقين والذراعين والكثفین والظهر.

وقالت مجلة "إيلي" الألمانية إن رياضة الركض في الماء تعدّ مفتاح

أصحاب الجينات الجيدة قادرون على تأهيل عضلاتهم بشكل أسرع

تفاعل الجسم مع لياقة القلب والأوعية الدموية وقوة العضلات تحكمه الجينات



الاختلاف الجيني يؤثر في اللياقة البدنية

ولا يشكل اكتساب لياقة بدنية عالية أو صحة جيدة، أمرا سهلا. وقد يتساعل البعض، بعدما يبذلون جهدا كبيرا في ممارسة التدريبات الرياضية لتحقيق هذا الهدف، عن الفترة الزمنية التي سيتمكنون خلالها من الحفاظ على هذه الحالة البدنية المتميزة. وقد، أظهرت الدراسات أنه مهما كان الجهد المبذول في التدريبات لبلوغ مستوى لياقة بدنية معين، فإن التوقف عن تلك التمارين لفترة ما، قد يؤدي إلى أن يصبح الأفراد "غير لائقين بدنيا"، في وقت أسرع بكثير، من ذلك الذي استغرقوه للوصول إلى ذلك المستوى.

وللتعرف على كيف يمكن أن يفقد المرء اللياقة التي اكتسبها بفضل الرياضة حال توقفه عن ممارستها؛ يتعين عليه في البداية فهم الكيفية التي يمكن من خلالها، أن يصبح لائقا بدنيا. فالعنصر الرئيسي، الذي يوصل إلى هذه الحالة، سواء أكانت تنجسد في صورة زيادة القوة العضلية، أو تحسين وضع القلب والأوعية الدموية، وهو ما يُعرف بـ"اللياقة القلبية الوعائية"، يتمثل في أن يتجاوز المرء "الحُمل المعتاد"، أي أن يجعل جسده يبذل مجهودا يفوق ما اعتاد بذله. وهنا تؤدي الضغوط، التي يتعرض لها الجسم، إلى جعله أكثر تأقلا على ذلك الجهد الإضافي، وأكثر قدرة على التحمل كذلك، وهو ما يقود بالتبعية، إلى اكتسابه معدلات أعلى من اللياقة البدنية.

ويعتمد الوقت الذي يحتاجه الفرد لاكتساب تلك اللياقة على عدد من العوامل، من بينها العمر ومستوى اللياقة من الأصل، بجانب مقدار الجهد الذي يبذله في التدريبات، بل وحتى البيئة التي تتدرب في ظلها. فالتلوث وارتفاع درجة الحرارة قد يؤثران مثلا على استجابته الفسيولوجية لتلك التدريبات.

ورغم ذلك، تشير بعض الدراسات إلى أن الفرد قد لا يحتاج سوى إلى ست جلسات من التدريبات المتقطعة، لزيادة ما يُعرف بـ"السعة القصوى للأكسجين"، وهو مصطلح يشير إلى "أكبر سعة يستطيع الجسم استيعابها من الأكسجين، في حالة بذله أقصى جهد ممكن في الدقيقة". ويمثل مستوى هذه السعة، أحد المقاييس التي يمكن التعرف من خلالها، على مستوى اللياقة العام، الذي يحظى به المرء. كما يمكن أن تحسّن هذه الجلسات، قدرة الجسم على بث النشاط في أوصاله، خلال ممارسة الرياضة، وذلك عبر استخدام السكريات المخزنة في الخلايا.

ونظرا لاختلاف التركيب الجيني لكل شخص، تستجيب أجسامنا بشكل مختلف قليلا للتمارين نفسها. لذلك، المفروض تحسين فعالية نظام التمرين من خلال تحديد التركيب الجيني لشخص ما، ثم تصميم برنامج تدريب محدد له فقط.

ويمكن أن يفيد هذا بشكل خاص أولئك الذين يحتاجون إلى رؤية التحسينات في فترة زمنية قصيرة، مثل مرضى المستشفى - أو رياضيي النخبة، حيث يمكن أن تعني التحسينات الهامشية الفرق بين النجاح والفشل. ووجد الباحثون أيضا أن الاختلافات الجينية كانت مسؤولة عن 44 في المئة إذا كانت الاختلافات في النتائج التي شوهدت بعد تمارين اللياقة القلبية الوعائية و10 في المئة من الاختلافات بعد تمارين القوة اللاهوائية.

وأوضحوا أن الاختلافات المتبقية تتأثر بعوامل أخرى، بما في ذلك النظام الغذائي والتغذية والتعافي والإصابات. وأكد الباحثون أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في فحص الحمض النووي للفرق الرياضية والمدربين والرياضيين. ورغم أن هذا الموضوع أصبح مثيرا واسع، فإن فكرة الاعتماد على المعلومات الجينية بغية معرفة القدرات الرياضية للشخص تعد فكرة مثيرة للغاية من الناحية العلمية.

وأشار الخبراء إلى أن كل واحد لديه حمض نووي خاص ومميز ولا يمكن تغييره، ويؤثر على الأشخاص بطرق مختلفة جدا، فبعضهم جيد في الركض، وبعضهم لا يستطيع هضم الغلوتين (المادة الغروية المغذية في الحبوب) وبعضهم يصبح ثملا للغاية جراء تناوله كمية قليلة جدا من الكحول. لكن مجرد أن يكون لديهم الحمض النووي المناسب لا يساعد بالضرورة في تحسين قدراتهم. وتعتبر معرفة وفهم الحمض النووي وكيفية تأثيره على الإنسان هو الأمر الذي يُمكن الرياضيين الكبار من الاستفادة من هذه التوجهات الوراثية، وبالتالي تطوير قدراتهم البدنية.

ويتطلب اكتساب لياقة بدنية عالية شهورا طويلة من التدريبات الشاقة. ورغم أن القوة التي سيحظى بها الفرد بفضل ذلك، قد تتلاشى بسرعة إذا توقف عن التدريب، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنه سيضعف في هذه الحالة، إلى البدء من نقطة الصفر من جديد.

توصل الباحثون إلى أن عدد الجينات مسؤولة عن كيفية تفاعل الجسم مع لياقة القلب والأوعية الدموية وقوة العضلات وتمرارين القوة اللاهوائية. وأشاروا إلى أن أصحاب الجينات الجيدة قادرون على الحصول على لياقتهم بشكل أسرع، كاشفين كيفية تأثير علم الوراثة على نتائج التمارين الرياضية.

● وأوضح تشونغ "وجدت دراستنا 13 جينا له دور في نتائج التمرينات، ووجدنا أن الأليلات المحددة الموجودة في هذه الجينات هي أكثر ملائمة لجوانب معينة من اللياقة". وتابع "على سبيل المثال، مع تمارين التكرار المصممة لتعزيز القوة العضلية، أوضحت الاختلافات الجينية 72 في المئة من التباين في النتائج بين الأشخاص الذين يتبعون التدريب نفسه".

يمكن استخدام الاختبارات الجينية لتخصيص التمارين بشكل أفضل لكل فرد لتحقيق أفضل النتائج



● لندن - كشفت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين لديهم جينات "جيدة" قادرون على تأهيل عضلاتهم والحصول على لياقتهم بشكل أسرع. وراجع باحثون من جامعة "أنجليا روسكين" في كامبريدج، 24 دراسة سابقة لتحديد كيفية تأثير علم الوراثة على نتائج التمارين الرياضية. وبالنسبة إلى مجموعة واحدة من التمارين المصممة لتحسين قوة العضلات، وجد الفريق أن الاختلاف الجيني يمثل 72 في المئة من التباين في نتائج اللياقة.

وخلص الباحثون إلى أن 13 جينا هي المسؤولة عن كيفية تفاعل الجسم مع لياقة القلب والأوعية الدموية وقوة العضلات وتمرارين القوة اللاهوائية. وبناء على النتائج التي توصلوا إليها، اقترح الفريق أنه يمكن استخدام الاختبارات الجينية لتخصيص التمارين بشكل أفضل لكل فرد لتحقيق أفضل النتائج.

وقال معد البحث وعالم الرياضة هنري تشونغ، من جامعة "أنجليا روسكين" "نحن نعلم أن التمرين مفيد لنا، لكننا جميعا نتحسن بمعدلات مختلفة، حتى عند اتباع أنظمة تدريب متطابقة وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى تلعب دورا". وفي دراستهم، راجع تشونغ وزملاؤه 24 دراسة سابقة، وحلّوا نتائج التجارب على إجمالي 3012 بالغاً تتراوح أعمارهم بين 15 و55 عاما لتقييم كيف يمكن أن تؤثر العوامل الوراثية على تأثير ثلاثة مجالات مهمة من التمارين البدنية. وعلى وجه التحديد، كانت هذه القوة اللاهوائية واللياقة القلبية الوعائية وقوة العضلات - التي تمثل، كما أوضح الفريق، العوامل الرئيسية في تشكيل لياقة الفرد ونوعية الحياة والرفاهية.

وفي كل تجربة، أظهر جميع المشاركون تحسنا في اللياقة البدنية بعد تدريبهم على التمرين، ولكن بدرجات متفاوتة حتى عندما كان الأشخاص يتبعون روتين التمرين نفسه.

الفجوة بين الجنسين في أفريقيا مجسدة في توزيع أخذ اللقاحات

ربط أخذ اللقاحات بإذن الأزواج وافتقار النساء إلى التكنولوجيا لتحديد المواعيد ساهما في تخلفهن عن ركب التطعيم



التطعيمات ليست متوفرة لكل نساء أفريقيا



عقبات عديدة تواجه الأفريقيات في أخذ اللقاح

وقالت بنتا بالدي البالغة من العمر 29 عاما، والتي تزوجت منذ عامين في سيريكوندا، على مشارف عاصمة غامبيا، بثير الوضع حيرة المدير كيبا مانه، الذي عمل هناك لأكثر من 20 عاما. وسال في صباح أحد الأيام في عيادة الولادة بالمستشفى مجموعة من العشرات من الأمهات الحوامل عن اللقاح. ولم تقل سوى واحدة فقط إنها تلقته.

وجلبت نساء أخريات أطفالهن الصغار للتجديد الروتيني ضد الحصبة والخناق والتيتانوس. وسألن "تأخذن أطفالكن لتلقي التطعيمات. فلماذا ترفضن لقاح كوفيد؟". فسحبت امرأة حامل هاتفها لتظهر له مقطع فيديو يزعم أن جسد شخص ما أصبح مغطى بعد اللقاح، بعد أن أظهر ملقعة عالقة على ذراعه.

وقالت مارييل بوبو أكويتي، التي تقود خطة التحصين ضد فايروس كوفيد -19 في دولة الغابون الواقعة في وسط أفريقيا، "إن الارتباك ينبع في البداية من النصائح ضد التطعيم للعديد من النساء".

وتابعت الأستاذة في جامعة العلوم الصحية في ليبرفيل "بما أننا لم نكن نعرف تأثير اللقاح على النساء الحوامل والمرضعات والنساء اللاتي يرغبن في إنجاب طفل في الأشهر الستة المقبلة، فقد أوصينا بعدم تلقيح هذه الفئة". ثم وقع تحديث هذه التوصية بعد عدة أشهر، لكن العديد من النساء في الغابون وأماكن أخرى قررن عدم التطعيم تماما.

ويسأل المرضى مارياما سونكو، وهي أخصائية مكافحة العدوى في مستشفى بوندونغ "إذا أخذت هذا اللقاح، هل لا يزال بإمكانني الحمل؟". وتقول لهم إن البحث يقول إنه لا علاقة للقاح بذلك.

لكن العديد من النساء يستمعن إلى القصص بدلا من البحث. ويسمعن عن امرأة أجهضت بعد تلقيحها، بعد حمل دام 11 أسبوعا، وينتشر الخوف، على الرغم من أن فقدان الحمل أمر شائع في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

أخرى بمجرد الحصول على إمدادات ثابتة من اللقاح. ففي معظم البلدان الغنية حيث تتوفر اللقاحات مجانا (بما في ذلك بريطانيا وكندا وألمانيا والولايات المتحدة) هناك تقريبا نفس عدد الرجال والنساء الذين يتلقون الجرعة. لكن إجراء اللقاحات في المناطق التي لم تشهد تفشيا متفجرا للفايروس، مثل أجزاء من غامبيا وجنوب السودان، صعب. وقالت الممرضة أنغر أتر التي تعمل في حملات التحصين في جنوب السودان "تشعر النساء هنا بالقلق من إصابة أطفالهن بالتهاب رئوي أو الملاريا. لكنهن لسن قلقات بشأن كوفيد -19".

إحجام

ولا يقتصر الإحجام عن اللقاح على القرى النائية. ففي مستشفى بوندونغ في سيريكوندا، على مشارف عاصمة غامبيا، يثير الوضع حيرة المدير كيبا مانه، الذي عمل هناك لأكثر من 20 عاما. وسال في صباح أحد الأيام في عيادة الولادة بالمستشفى مجموعة من العشرات من الأمهات الحوامل عن اللقاح. ولم تقل سوى واحدة فقط إنها تلقته.

وجلبت نساء أخريات أطفالهن الصغار للتجديد الروتيني ضد الحصبة والخناق والتيتانوس. وسألن "تأخذن أطفالكن لتلقي التطعيمات. فلماذا ترفضن لقاح كوفيد؟". فسحبت امرأة حامل هاتفها لتظهر له مقطع فيديو يزعم أن جسد شخص ما أصبح مغطى بعد اللقاح، بعد أن أظهر ملقعة عالقة على ذراعه.

وقالت مارييل بوبو أكويتي، التي تقود خطة التحصين ضد فايروس كوفيد -19 في دولة الغابون الواقعة في وسط أفريقيا، "إن الارتباك ينبع في البداية من النصائح ضد التطعيم للعديد من النساء".

وتابعت الأستاذة في جامعة العلوم الصحية في ليبرفيل "بما أننا لم نكن نعرف تأثير اللقاح على النساء الحوامل والمرضعات والنساء اللاتي يرغبن في إنجاب طفل في الأشهر الستة المقبلة، فقد أوصينا بعدم تلقيح هذه الفئة". ثم وقع تحديث هذه التوصية بعد عدة أشهر، لكن العديد من النساء في الغابون وأماكن أخرى قررن عدم التطعيم تماما.

ويسأل المرضى مارياما سونكو، وهي أخصائية مكافحة العدوى في مستشفى بوندونغ "إذا أخذت هذا اللقاح، هل لا يزال بإمكانني الحمل؟". وتقول لهم إن البحث يقول إنه لا علاقة للقاح بذلك.

لكن العديد من النساء يستمعن إلى القصص بدلا من البحث. ويسمعن عن امرأة أجهضت بعد تلقيحها، بعد حمل دام 11 أسبوعا، وينتشر الخوف، على الرغم من أن فقدان الحمل أمر شائع في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

من هن في سن الإنجاب على الرغم من عدد المرات التي يتواصلن فيها مع العاملين في عيادات التوليد. وأبلغ المسؤولون في جميع أنحاء أفريقيا عن اتجاهات مماثلة على الرغم من الافتقار إلى بيانات أوسع. ففي جنوب السودان والغابون والصومال، كان أقل من 30 في المئة ممن تلقوا جرعة واحدة على الأقل في المراحل الأولى من حملات التحصين ضد فايروس كورونا المستجد من النساء.

وتواجه النساء في تلك البلدان (كما في أي مكان آخر في العالم، وخاصة الدول الفقيرة في أجزاء من الشرق الأوسط وآسيا) عقبات أخرى في الحصول على اللقاحات. وتحتاج بعضهن إلى إذن أزواجهن، أو يفترقن إلى التكنولوجيا لتحديد المواعيد، أو لم تشملهن قوائم تحديد أولويات اللقاحات.

وقالت الدكتورة روبدا دات، وهي أستاذة مساعدة في المركز الطبي بجامعة جورج تاون، إنه "ليس من المستغرب أن تترك النساء الأفريقيات وراء الركب، ولكن معالجة المشكلة تبقى أمرا ملحا".

وأكدت أن هذا الاتجاه يساهم في صعوبة الخروج من الوباء. وارتبط مصير غامبيا بمصير جارتها الأكبر في غرب أفريقيا السنغال. ويصل إليها معظم الأجانب عن طريق البر عند نقاط التفتيش حيث لا توجد حاجة إلى التحاليل السلبية، مما سمح للفايروس بالتفاقم حيث واجهت السنغال موجة ثانية ساحقة. وقد دمر الوباء الاقتصاد الغامبي، الذي يدعمه السياح من أوروبا والأموال المرسلة إلى الوطن من غامبيين في الخارج. ويعتمد الغامبيون الآن أكثر من أي وقت مضى على صيد الأسماك والزراعة.

وتتزايد أعداد الأشخاص الذين يركبون القوارب المتهالكة للفرار من غامبيا مخاطر بين الماتوت من أجل الحصول على فرصة للوصول إلى الدول الأوروبية.

وقالت سارة هوكس، وهي أستاذة الصحة العامة العالمية بكلية لندن الجامعية "في معظم دول العالم، لا نملك البيانات لإخبارنا إذا كانت هناك فجوة بين الجنسين بسبب فايروس كوفيد -19. لكن الأرقام القليلة التي اطلعنا عليها تشير إلى أن هناك مشكلة".

وأضافت أن هناك بعض الأمثلة في أي اختلالات أولية في معدلات التحصين ضد فايروس كورونا المستجد بين الرجال والنساء، تستمر في التراجع في غامبيا ودول

أدت الشائعات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالتلقيح ضد فايروس كورونا، مثل أنه يعيق الحمل ويسبب الإجهاض ويوقف الدورة الدموية، في تخلف عدد كبير من النساء في أفريقيا عن حملات التطعيم. كما أن ربط أخذ اللقاحات بإذن الأزواج وافتقار النساء إلى التكنولوجيا لتحديد المواعيد، كانا أيضا عائقين أمام حصول النساء عليها.

بغامبيا - ورّع عمال التوعية الصحية الذين مروا بسيارتهم عبر قرية لاما مبالو قمصانا كتبت عليها عبارة "تلقيت لقاح كوفيد -19".

ويقول المسؤولون إن انتشار المعلومات الخاطئة عن اللقاحات هو المسؤول الأكبر عن الفجوة بين الجنسين. وسمح التأخير في توصيل اللقاحات إلى البلدان الفقيرة بانتشار المعلومات الخاطئة، حتى في القرى النائية حيث لا يمتلك سوى عدد قليل من الناس هواتف ذكية. ومع بقاء محو الأمية بين الإناث تحديا في جميع أنحاء أفريقيا، فقد اعتمدت النساء منذ فترة طويلة على الأخبار المنقولة شفاهيا للحصول على المعلومات.

مخاوف

وعلى الرغم من المخاوف المتفشية بشأن الحمل والخصوبة، لا يوجد دليل على أن اللقاحات تؤثر على فرص المرأة في الحمل. وتتبع المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها عشرات الآلاف من النساء الملقحات، ولم تجد أي فرق في نتائج الحمل. وتوصي مع منظمة الصحة العالمية والوكالات الأخرى بتلقيح النساء الحوامل لأنهن أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الشديدة التي قد تؤدي إلى الوفاة.

وفي غامبيا، مثل العديد من البلدان الأفريقية، كان لقاح أسترازينيكا هو الوحيد المتاح في البداية. وأدى انتشار إشاعات عن الروابط بين تلك الحقنة وجلطات الدم النادرة لدى النساء في أوروبا إلى تراجع جهود التطعيم. واعتقد العديد من الغامبيين أن الجرعة ستوقف تدفق دمائهم تماما، وذلك بسبب الترجمة السيئة للأخبار إلى اللغات المحلية.

كما واجه المسؤولون شكوكا عميقة في الحكومة والاعتقاد بأن الأفارقة كانوا يتلقون لقاحات لا يريدونها أحد. وانتشرت الشائعات بأن اللقاح مصمم للسيطرة على معدل المواليد في القارة. ومنذ ذلك الحين، قطع مسؤولو الصحة خطوات واسعة في تلقيح النساء في غامبيا. ويشكل الآن حوالي 53 في المئة من أولئك الذين تلقوا اللقاحات، أي بزيادة كبيرة عن الأشهر القليلة الماضية. ولكن التأخير أقل بين

وقالت جارجو، التي غالبا لا تصل إلى المنزل قبل حلول الظلام، وتقوم بغسل الصحون قبل أن تنجبه أخيرا إلى الفراش، لتستعد لتكرار روتينها في اليوم التالي "أعمل كل يوم لتغطية نقفاتي. إذا ذهبت وأخذت اللقاح ثم نقلت ذراعي ولم أستطع الذهاب إلى العمل، فمن سيطعم أطفالنا؟".

وأكدت أنها تلقت لقاحات أخرى، لكنها لم تخضع بعد رحلة مدتها 25 دقيقة سيرا على الأقدام إلى أقرب عيادة للحصول على حقنة تقيها من فايروس كورونا المستجد. وقالت "ربما لاحقا"، ثم توجهت لإعداد العشاء مع نصيبتها من صيد اليوم.

شائعات

ولا تختلف مخاوف النساء عن انتشار الشائعات في جميع أنحاء أفريقيا، حيث يتم تحصين أقل من 4 في المئة من السكان. وعلى الرغم من الافتقار إلى البيانات الخاصة بتوزيع اللقاحات على الصعيد العالمي حسب الجنس، يرى الخبراء أن عددا متزايدا من النساء في أفقر بلدان أفريقيا يرفضن اللقاحات باستمرار. ويخشى المسؤولون الذين يواجهون عدم المساواة في توزيع اللقاحات بين الدول الغنية والفقيرة الآن، من أن التفاوت الصارخ بين الجنسين يعني أن النساء في أفريقيا هن الأقل تحصينا في العالم.

وقال الدكتور عبدالله زيرابا عالم الأوبئة في مركز أبحاث السكان والصحة في أفريقيا "نرى أنه حتى مع وصول اللقاحات إلى أفريقيا بعد تأخير طويل، فإن النساء

وقال للرجال "كل النساء الحوامل اللاتي ياتن إلى هنا لا يحصلن على اللقاح لأن الأزواج لم يأذنوا بذلك. وماتت اثنتان منهن. نحن لا نجبر أي شخص، لكن صلاحية الكثير من اللقاحات ستنتهي قريبا".

وتتعرض فاثوماتا نيابالي بصفحتها ضابطة أمن لخطر متزايد للإصابة بكوفيد -19، ولم يتم تطعيمها بعد. وهي حامل في شهرها السابع، لكن زوجها لم يحضر عرض مانه. ورفض بالفعل الموافقة على تطعيم زوجته.

لذلك، رفضت نيابالي لقاح جونسون آند جونسون قائلة "إنه رب الأسرة، لذا يجب أن أطيعه في أي شيء نفعله". كما لم توافق سوى تسع نساء فقط على التطعيم من بين 100 امرأة زرن المستشفى في ذلك اليوم.

وقالت سارة هوكس، الباحثة في البيانات المتعلقة بالفايروس بين الجنسين، تشير إلى أنها مشكلة

وقال للرجال "كل النساء الحوامل اللاتي ياتن إلى هنا لا يحصلن على اللقاح لأن الأزواج لم يأذنوا بذلك. وماتت اثنتان منهن. نحن لا نجبر أي شخص، لكن صلاحية الكثير من اللقاحات ستنتهي قريبا".

وتتعرض فاثوماتا نيابالي بصفحتها ضابطة أمن لخطر متزايد للإصابة بكوفيد -19، ولم يتم تطعيمها بعد. وهي حامل في شهرها السابع، لكن زوجها لم يحضر عرض مانه. ورفض بالفعل الموافقة على تطعيم زوجته.

لذلك، رفضت نيابالي لقاح جونسون آند جونسون قائلة "إنه رب الأسرة، لذا يجب أن أطيعه في أي شيء نفعله". كما لم توافق سوى تسع نساء فقط على التطعيم من بين 100 امرأة زرن المستشفى في ذلك اليوم.

سطلوة تونسفة ترسم خارطة المحترففن العرب فف مصر

بفرسف تاو والكرتف على رأس أقوى صفقات الدورف المصرف



تألق تونسف لافف فف الملاعب المصرفة

نجم الترسانة، والهدف التاريخف للورف برصف 173 هدفًا، وفلفه حسام حسن (168 هدفًا) والسفد الضلوف (127 هدفًا) ومصلطفى رفاف (122 هدفًا).

تكاؤف الفرص

فف المركز الخامس فافف نجم بفرامفذن الحالف عبالله السعفف (111 هدفًا) فلفه أسطورة الأهلف ممحوف المنطقف أن فلفب الإسماعلف أول 3 لقب هدفاف الدورف الممتاز موسم 2018 – 2019، ونلك عنفما أحرز 18 هدفًا مع فرفف المقاولون العرب. وجات أهداف أمحف على فف الدورف على النحوف الالف، 43 هدفًا مع المقاولون، و18 هدفًا مع الإسماعلف، و13 هدفًا مع الزمالك، و11 هدفًا مع البنك الأهلف، و7 أهداف مع فنف.

وانفق علاء وففد، المتحدث الرسف باسم النافف الإسماعلف، ما وصفه بففاب تكاؤف الفرص مع انطلاق مساففة الدورف المصرف الممتاز. وقال علاء وففد فف تصرفحات صفاففة "لفس من المنطقف أن فلفب الإسماعلف أول 3 مبارفاف فف مساففة الدورف الممتاز خارج ملعبه، ثم فعود إلى ملعبه فف الأسبوع الرابع لواففة الزمالك". وأضاف "مفبًا تكاؤف الفرص فففب فف فبافف الدورف رغم أهففة البفافاف، وأفضا رغم رغبة القلعة الصفراء فف المنافسة من البفافف على لقب الدورف الممتاز وتقففم عروض فففة".

ونافع وففد "هناك بعض الأنففة الفف فنافس الإسماعلف سوف تلعب عففا كبرفا من المبارفاف الأولى على ملعبها ونلك سوف فمئنها الأفضلفة". وزاف "طلبنا خوض مواففة الأهلف على ملعب الإسماعلف أو ملعب السوسفس، لكن وففنا فف الففافة أن اللقاء سوف فقام فف ملعب برج العرب بالإسكندرفة، رغم أن الجهات الأمنفة قافرفة على الأماف المقبلة وذلك لتحففف موقفه من الأهلف سففد كل التقففر والإحترام حال خوضه اللقاء فف الإسماعلففة". وختم وففد "طلعت فوسف المفر الفنف الفرفف سوف فخضع لمسحة طبفة فف الأماف المقبلة وذلك لتحففف موقفه من قفافة لقاء الأهلف".

وفعول انطوف الهدفاف التاريخف للاعبفن الأجانب بالورف المصرف على اسفعافة برففه مرة أخرى بفقمفص الطلائع بعف المعاناة مع بفرامفذن. تحولف انظار الاتحاد السكندرف لاثنف من عناصر الخبرة لتقففم صفوفه بضم أمحف على مهاجم البنك الأهلف والفف فملك مشوارا طوفلا فف الملاعب بعف دفافعه عن ألوان الزمالك والإسماعلف وإنفف وبفرامفذن وفترول أسفوط والمقاولون، ومحمف عبالمئصف الحارس صافب 44 عاما الفف فخوض أيضا تجربة فففة بفقمفص زعفم الشفر فف ظلل تالف "أوسفة" وحفافظه على مستواه رغم تقفم عمره. نجح سفرامفكا كلفوفافرا فف التفافد مع باسم مرسف مهاجم مصر المقاففة لتقففم هجومه بعف رففل أمحف رفان. باسم مرسف فسعى للعودة للالف مجففا بفقمفص سفرامفكا فف الموسم المقل.

نافف المئفة

فف سفاف آخر سفكون أمحف على مهاجم الاتحاد السكندرف على موعف مع كفاففة التاريخ، ففث أصبح على بعف 8 أهداف فقط من تخلفف اسمف بنافف المئفة هدف فف الدورف. فبًا أمحف على مشواره فف نافف غزل شففن واشفراف نافف فنفف ولعب معه ففث السن ولكئفه لم ففكن فشارك فف المبارفاف. ثم انضم لصفوف بترول أسفوط موسم 2007 – 2008، وبعفها انفق للإسماعلف الفف شهد فالفه، وخرج منه معارا إلى الهلال السعوفف.

ونالف أمحف على مع الهلال وحقق معه بطولفف الدورف السعوفف وكاف الملك، ثم عاد إلى قلعة الورافش من ففف بعف انفراف إعارفه. وبعف تجربفه مع الإسماعلف، انضم أمحف على إلى صفوف نافف الزمالك، وحقق معه 3 ألقاب بطولفة كاس مصر "مرففن"، وبطولفة الدورف الممتاز. كما لعب أمحف على لائففة وافف فجلة والمقاولون العرب وبفرامفذن وإنفف، علاوة على الرفف الأهلف الفف شهد فالفه فف الموسم المافف.

وفقرب أمحف على صافب ال92 هدفًا من الانضمام إلى نافف المئفة، والفف لم فحققها إلا 9 لاعفن فقط من أساطفر كرفة القفم المصرفة. وضم نافف المئفة أسطورة الكرفة المصرفة، الراحل حسن الشانلف



ووصلف تكلففها إلى مليون دولار بعفما كان اللاعب على وشك الرففل إلى بفرامفذن. وضغط أمحف رفعت بقوة للرففل إلى ففوتشر فف صفقة تكلفف 1.5 مليون دولار من أجل التفافد مع أفف نجوم الموسم المافف. من الصفقات الممفزة أيضا انفقال عمر كمال عبالواحف ففاف المصرف البورسففف وهفافه فف الموسم المافف إلى صفوف الزمالك فف صفقة انفقال حر عقب ففافة عقفه. وبعف عمر كمال أفف اللاعبفن أصحاب القفراف الممفزة فف الجانب الهجومف ولكن أزمة قفف اللاعبفن الففف فف الزمالك حرمفه من ارفعاف القففص الأبيض وفحول إلى صفوف نافف ففوتشر على سبفل الإعارة. اسفعقم نافف فاركو الصاعف إلى السورف السففف والففف الففف الففف السورافف سفف ففرف فف صفقة سوفر لتقففم هجومه. سفف ففرف لفت الانظار فف دورف أبطلاف أفرففقا خلال الموسم المافف مع المرفخ السورافف ولكئفه فحول إلى الدورف المصرف بعف عرض مالفف مفر وإن كائف هذه الصفقة لازالف بانفقار قرار الاتحاد الففف "فففا" بعف شكوف المرفخ ففد اللاعب لكسر عقفه بشكل فر قانونف بففسف اكاففاف النافف السورافف.

استعان المصرف البورسففف بفخماف أمحف الشفخ ففاف أفمفن بفرامفذن السافف من أجل قفافة للجانب الهجومف للفرفف بعف رففل أمحف رفعت وعمر كمال. الشفخ ففد أفف اللاعبفن الموهوففن فف مركز الففاف الأفمن ولمع مع المقاففة ولكئفه ففخل اففبارا لإففاف الفاف فف تجربفه مع المصرف البورسففف.

بضع الإسماعلف رفانه على المهاجم الزامفف غاسفف شونغا الفف انضم للفرفف فف صفقة انفقال حر عقب ففافة عقفه مع كفب فاون الففاف أفرفف. شونغا صافب ال24 عاما سفكون فرس الرفهان بالنسبة إلى الإسماعلف لتعوففص رففل الففففف فخر الففن بن فوسف إلى بفرامفذن وقفافة الهجوم الأصفر.

وقرر الغانف فون انطوف خوض تجربة فففة له فف الدورف المصرف مع طلائع الففش بعف مشوار حافل بالنفافاف مع الإسماعلف والمقاففة وففارب لم فك فاففة مع الأهلف وبفرامفذن.

بضع الإسماعلف رفانه على المهاجم الزامفف غاسفف شونغا الفف انضم للفرفف فف صفقة انفقال حر عقب ففافة عقفه مع كفب فاون الففاف أفرفف. شونغا صافب ال24 عاما سفكون فرس الرفهان بالنسبة إلى الإسماعلف لتعوففص رففل الففففف فخر الففن بن فوسف إلى بفرامفذن وقفافة الهجوم الأصفر.

وقرر الغانف فون انطوف خوض تجربة فففة له فف الدورف المصرف مع طلائع الففش بعف مشوار حافل بالنفافاف مع الإسماعلف والمقاففة وففارب لم فك فاففة مع الأهلف وبفرامفذن.

أهداف لكل دولة، ففث أحرز للفلسطين لاعب واحد وهو ممحوف وافف مهاجم بفرامفذن، ولمورفانفا ممافو ففاس لاعب الإنفاج العربف فف الموسم المافف، والمنفقل فففا إلى صفوف المقاولون العرب فف الموسم الففف. ففما أحرز السورافف أطرر الطاهر فلففر سموفة هفففن مع الفرفف السكندرف.

أقوى الانفعافاف

بعف نجم الففاف أفرفف بفرسفف تاو أفف أهم وأقوى الانفعافاف فف الدورف المصرف خلال الموسم الففف والمنفقل فففا إلى صفوف المقاولون العرب فف الموسم الففف. ففما أحرز السورافف أطرر الطاهر فلففر سموفة هفففن مع الفرفف السكندرف.

بضع الإسماعلف رفانه على المهاجم الزامفف غاسفف شونغا الفف انضم للفرفف فف صفقة انفقال حر عقب ففافة عقفه مع كفب فاون الففاف أفرفف. شونغا صافب ال24 عاما سفكون فرس الرفهان بالنسبة إلى الإسماعلف لتعوففص رففل الففففف فخر الففن بن فوسف إلى بفرامفذن وقفافة الهجوم الأصفر.

وقرر الغانف فون انطوف خوض تجربة فففة له فف الدورف المصرف مع طلائع الففش بعف مشوار حافل بالنفافاف مع الإسماعلف والمقاففة وففارب لم فك فاففة مع الأهلف وبفرامفذن.

ساعات تفصل الجمافر المصرفة عن انطلاق بطولفة الدورف الممتاز، والفف فحمل لقبها الزمالك، بعف ففرة راحة مناسفة، فففر فلالها بشكل كبرف ملامح أنففة المساففة. وتسوف فوفقات بمنافسة شرسة على مدار الموسم الففف الطوفل، فف ظل صعوف أنففة قوفف من الفرفة الأولى، وتقففم الكبار لصفوفهم بصفقات من العفار القفل، خصوصا على مسفوف المحترففن. وففخل المحترفون العرب، فففا فففا هذا الموسم مع أنفففهم، سواء من نجح فف البقاء مع فرففه القفم، أو المنفقل فففا إلى الدورف المصرف.

القاهرة – ففطلق عفا الانفن منافسات النسخة الفففة من عمر الدورف المصرف لكرفة القفم موسم 2021 – 2022 وسط فوفقات بمنافسة شرسة وصراع مففر بفن أنففة البطولة. وففف من سخرة هذه المنافسة المفركانو الممفز الفف فففرفه عفة صفقات مهمة ومؤثرة ترسم ملامح الدورف المصرف.

شعهف بطولفة الدورف فف الموسم المافف 28 محترفاف عربفا، اسفعافف بفم أنففة الممتاز فمفن قائمة الأجانب الفف فسمف ففوافف 4 لاعفن أجانب، بالإضافة إلى لاعب من دول شمال أفرففقا. وففف عفد المحترففن العرب هذا الموسم بلاعب واحد (29 لاعبا من 7 دول مففلفة)، لكن هناك اففلاف كبرفا فف اللاعبفن، فهناك من رفل عن الدورف المصرف لخوض ففارب فففة، وآخرون انضموا إلى الصراع. وفففر أصحاب الففسفة الفففسفة ععف المحترففن العرب فف الدورف المصرف خلال الموسم المافف ب13 لاعبا فف مراكز مففوفة، وواصلوا هذا الموسم سفطرهم على المساففة ففث أصبح عففهم 16 لاعبا، ففظل فونس فف الصعارة.

وفسفر اللاعبون المغارفة فف المرفبة الفاففة بة لاعفن فف الموسم الحالف، رغم رففل لاعب واحد فف ففافة الموسم المافف. وفف المرفبة الفاففة فافف اللاعبون الفلفففففون ب3 لاعفن، فون أف فففر فف الموسم المافف، ففما أصبح هفناك لاعب فففف وففف، ففما زاد محترفو السورافف إلى لاعفن، وأففرا لاعب واحد من كل من الففائف ومورفانفا. ولا فوفف فف الموسم الففف أف لاعب فحمل الففسفة السورفة، بعف رففل عمرو المفافف عن صفوف فرفف الاتحاد السكندرف، ففافة الموسم المافف.

صعارة تونسفة

سافم المحترفون العرب بشكل مكفف خلال الموسم المافف بالورف المصرف، ففث نجحوا فف إفران 62 هدفًا، من خلال 13 لاعبا فقط. وأحرز اللاعبون الفففسففون 30 هدفًا، أبرفهم فخر الففن بن فوسف لاعب الإسماعلف السافف والسف انفقل فاففلا إلى بفرامفذن هذا الموسم، ففث نال نصفب الأسد ب11 هدفًا. وفاف فلفه سفف الففن الففرفف لاعب المقاولون العرب والزمالك، الفف نجح فف إفران 7 أهداف مع الفرففق، على مدار الموسم، وفف المركز الفالف على معلوف فلففر أفسر النافف الأهلف الفف أحرز أهداف.

أصحاب الففسفة الفففسفة ففصرفوا ععف المحترففن العرب فف الدورف المصرف خلال الموسم المافف ب13 لاعبا فف مراكز مففوفة

أحرز اللاعبون المغارفة 24 هدفًا فف نسخة الموسم المافف، أبرفهم أشرف بن شرقف هدفاف الزمالك وهدفاف المحترففن العرب، الفف أحرز بففرفه 15 هدفًا، كانت سببا رففسفا لتحقفق فرففه لقب بطولفة الدورف.

وفافف فف المركز الفافف من المغارفة مواففه عبف الكبرف الوافف مهاجم سموفة الفف أحرز 4 أهداف. وففسافف كل من فلسطين ومورفانفا فوافف 3

بارتي تؤكد غيابها عن بطولة المكسيك للتنس

البريطانية الصاعدة إيمّا رادوكانو أمام مدرجات خالية عندما تشارك في بطولة في رومانيا التي يخدر منها والدها في وقت لاحق من الأسبوع الحالي بسبب الخوف من تفشي فايروس كورونا.

تركيز بارتي سينصب على البطولات الإعدادية لأستراليا المفتوحة في يناير المقبل، حيث تتطلع للبروز بشكل أفضل

وستشارك في بطولة ترانسلفانيا المفتوحة بين الخامس والعشرين والسادس والثلاثين من أكتوبر الجاري مجموعة من اللاعبات البارزات من بينهن الرومانية سيمونا هاليب، والإسبانية جاريين موجوروزا، ورادوكانو بطلة أميركا المفتوحة.

وسيسمح بحضور الجمهور خلال تصفيات البطولة مطلع هذا الأسبوع، لكن سيتمنع ذلك بداية من الاثنين المقبل، تنفيذاً للإجراءات الحكومية المطبقة والهادفة للوقاية من تفشي العدوى بكورونا.

وأعرب منظمو البطولة عن أسفهم لإقامة المباريات دون جمهور. وشهدت رومانيا زيادة كبيرة في عدد حالات الوفاة بسبب الفايروس مؤخراً.

وقالت رادوكانو (18 عاماً) التي ولدت في كندا لام صينية وأب روماني، إنها كانت تتوق إلى اللعب أمام الجمهور الروماني في هذه البطولة.



مكسيكو - كشفت أشلي بارتي، المصنفة الأولى عالمياً، أنها لن تدافع عن لقبها في البطولة الختامية لموسم التنس للسيدات في المكسيك الشهر المقبل، وذلك بعدما قررت بطلّة ويمبلدون إنهاء موسمها الحالي بشكل مبكر.

وفازت بارتي بلقب البطولة الختامية التي أقيمت آخر نسخة منها في شينتشين بالصين، في نوفمبر 2019، لكنها لن تسافر إلى وادي الحجارة للدفاع عن لقبها خلال الفترة الممتدة بين العاشر والسابع عشر من نوفمبر.

وقالت بارتي في بيان "أريد أن أعرف الجميع، أنني لن أشارك في أي بطولات أخرى في 2021، ويتضمن ذلك البطولة الختامية في المكسيك".

وأضافت "هذا قرار صعب، لكنني أريد منح الأولوية لجسدي، ولمرحلة التعافي من موسم 2021، والتركيز على الاستعداد باقصى قوة للصف في أستراليا".

وعادت بارتي إلى أستراليا في سبتمبر الماضي عقب الخروج من الدور الثالث لبطولة أميركا المفتوحة، لينتهي تقريباً موسمها، بعدما أحرزت خمسة ألقاب أهمها لقب ويمبلدون.

وسينصب تركيز بارتي الآن على البطولات الإعدادية لأستراليا المفتوحة المقررة في يناير المقبل، حيث ستنتقل إلى تحقيق نتيجة أفضل في ملبورن من بلوغها دور الثمانية في 2021.

وقالت بارتي "ينصب تركيزي الآن على (بطولات)

الصف في أستراليا، والقيام بكل شيء ممكن حتى أستطيع الفوز ببطولة أستراليا المفتوحة.. لا أستطيع الانتظار حتى اللعب مرة أخرى في بلادي".

وفي سياق متصل ستلعب نجمة التنس

برشلونة يخوض أول كلاسيكو على كامب نو دون ميسي

ريال مدريد يتطلع إلى الفوز وتعزيز الفارق مع الغريم التقليدي



صراع أجيال

بالكلاسيكو على أكمل وجه بعد أن انتقلت إلى برشلونة. إن القدرة على الفوز بهذه المباراة أمر مميز للغاية لأنها ستبقى في ذاكرتك، وهذا ما أبحث عنه".

وأضاف "كلما رأيت الكلاسيكو قبل القوم هنا كان لديّ شعور جميل ومختلف، وأعترف بانني أرتد دائماً أن بفوز برشلونة، من أجل ميسي". وتابع "تحويل الفرص المتاحة لك إلى أهداف، بعد مفتاح الفوز في هذه المباريات".

والحدث المهم أن هذا الكلاسيكو هو الأول الذي سيلعب في غياب ميسي ورونالدو، لكن محللين رياضيين يؤكدون أن الأمر سيكون متروكاً للشباب أمثال فاتي وفينيسيوس جونيور لكتابة لحظات ساحرة.

واكد ألفريدو ريلانو الرئيس الفخري لصحيفة "أس" المريدسية العريقة "لم يعد لدينا كريستيانو رونالدو أو ليونيل ميسي، سنفقدتهما يوم الأحد أكثر من أي وقت مضى، لكن هناك دائماً ضماناً أن مستوى كرة القدم لدينا عال جداً".

ومع ذلك، فإن تمرير الشعلة بين جيل أبطال العالم في عام 2010 مع بيكيه وبوسكيتس و"ديم تيم" (فريق الأحلام)، وهو الشعار الذي أطلقه برشلونة للموجة الجديدة من المواهب الشابة، لم يتحقق من دون أن يخفت اللهب قليلاً ما أقر على القيمة الكبيرة للكلاسيكو.

المحتلمة لكلا الفريقين والتي ستتميز ببروز وجوه جديدة شابة وأخرى أمضت سنوات داخل قلعتي الناديين، ويتوقعون ظهوراً مختلفاً لبعض العناصر التي ستخطف الأنظار.

وبدأ من جيرارد بيكيه والفرنسي كريم بنزيمة إلى أنسو فاتي والبرازيلي فينيسيوس جونيور، يقف المتابعون للبحث على الفجوة بين الأجيال والتي تفصل بين نجوم الفريقين، ما يؤكد عملية التجديد التي بدأتها كرة القدم الإسبانية بعد عهد ميسي ورونالدو.

ومن ناحية، هناك فاتي، بيدري، خافي، ميغيل غوتيريس، فينيسيوس، البرازيلي رودريغو، إريك غارسيا، الأميركي سيرجينيو ديست، جميعهم تحت سن 21.

ومن ناحية أخرى بنزيمة، بيكيه، الكرواتي لوكا مودريتش، الألماني توني كروس، البرازيلي مارسيلو، جوردي ألبا، سيرجيو بوسكيتس، الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذين تجاوزوا الثلاثين من العمر.

واكد أغويرو أنه كان يشجع البارسا في مباريات الكلاسيكو قبل أن يوقع مع النادي الكتالوني الصيف الماضي قادماً من مانشستر سيتي. وقال النجم الأرجنتيني في تصريحاته أبرزتها صحيفة "سبورت" الإسبانية "ساستمتع

للملعب إلى 110 ألف متفرج، كما سيتم تجديد المناطق المحيطة بالملعب، متضمنة متجر النادي والمتحف. وتشير تقارير صحافية إلى إجراء مسؤولي برشلونة محادثات مع بنك الاستثمار جولدمان ساكس الذي قد يوافق على أن يمنحهم قرضاً بقيمة 1.27 مليار إسترليني.

وقال خوان لابورتا رئيس برشلونة "التأثير الذي سيحدثه التجديد بالغ الأهمية، حتى نتمكن من مجاراة منافسينا الذين فعلوا ما هو مطلوب في هذا السياق".

وأضاف "نحن نفكر في احتمالات مختلفة لاستضافة مباريات برشلونة، لكن المرشح الأقوى هو ملعب "يوهان كرويف"، المخصص لمباريات فريق السيدات.

ويعد كريستيانو رونالدو الهدف التاريخي للكلاسيكو على كامب نو حيث سجل 13 هدفاً متفوقاً على ميسي (11). وفي الليغا استضاف كامب نو 65 كلاسيكو تمكن البارسا من الفوز في 36 منها مقابل 14 للميرنجي و15 تعادلاً. وسجل برشلونة 116 هدفاً على كامب نو في كلاسيكو الليغا مقابل 69 للريال وتوقع ميسي بـ7 أهداف على كريستيانو وسواريز وباكو جينتو، بـ6 أهداف للثلاثي. ويقف محللون على التشكيلة

يستضيف فريق برشلونة اليوم الأحد غريمه الأزلّي ريال مدريد على ملعبه "كامب نو" في مواجهة هي الأخيرة له مؤقتاً على هذا الملعب الذي سيدخل عملية توسعة، فيما سيكون العنوان الأبرز هو غياب نجمة الأودح السابق ليونيل ميسي في كلاسيكو يرى الخبراء والمحللون الرياضيون أنه سيكون مختلفاً.

برشلونة (إسبانيا) - يخوض برشلونة الإسباني أول كلاسيكو استثنائي يحتضنه على ملعبه "كامب نو" اليوم الأحد أمام العملاق الثاني لليغا ريال مدريد وذلك ضمن الجولة العاشرة من الدوري الإسباني.

ويحل ريال مدريد ثانياً في ترتيب الدوري بـ17 نقطة متقدماً على برشلونة بنقطتين وخمسة مراكز مع تبقي مباراة مؤجلة للفريقين.

ويعلق المحللون الرياضيون على هذه المواجهة بانها ستكون بطعم مختلف للعديد من الاعتبارات لعل أبرزها غياب نجم برشلونة السابق الأرجنتيني ليونيل ميسي وأيضاً للضغط المسلط على مدرب الفريق الكتالوني الهولندي رونالد كومان الذي يطارده شبح الإقالة. فيما الأهم من ذلك عملية التجديد في العنصر البشري لكلا الفريقين والذي سيخوض اللقاء: فكيف ستفاعل تلك العناصر ميدانياً، ما هي الإضافات التي يمكن أن يظهر بها هذا الكلاسيكو في وجود هؤلاء اللاعبين الجدد، هل سيكون مختلفاً عن سابقه، وغيرها من الأسئلة التي تطرح قبل المواجهة المنتظرة.

الكلاسيكو الأول الذي سيلعب في غياب ميسي، لكن محللين رياضيين يؤكدون أن الأمر سيكون متروكاً للجيل الشاب

ويرجح أن يكون هذا الكلاسيكو هو الأخير لبرشلونة على "كامب نو" قبل البدء في عمليات توسعة مدرجات الملعب حيث تقرر أن تبدأ أعمال التطوير المخطط لها بملعب "كامب نو" في 2022 ويمكن أن تستمر لمدة أربع سنوات. وتشمل الخطة زيادة قدرها 11 ألف مقعد، حتى تصل السعة الإجمالية

الجاهزية مفتاح المنتخب السعودي نحو لقب كأس العرب

بإستثمار عاملي الأرض والجمهور في هذه النسخة الثانية المقامة على أرضهم، وخص نظام البطولة آنذاك على تاهل أول كل مجموعة فقط إلى الدور قبل النهائي مباشرة وتأملت بالفعل منتخبات قطر والكويت والسعودية والإمارات.

وفي نصف النهائي نجح المنتخب السعودي في التغلب على نظيره الكويتي بنتيجة (2 - 1)، وسجل يوسف الننيان وخالد التيمامي فائتيه الأخصر.

وفي المباراة الأخرى تفوق المنتخب القطري على نظيره الإماراتي بنفس نتيجة اللقاء الأول لنصف النهائي، وأحرز للعنابي ياسر نظمي ومبارك الكواري.

ووصلت البطولة إلى محطاتها النهائية والأخيرة والتي جمعت المنتخبين السعودي والقطري في ديربي مثير. واستطاع الأخضر السعودي أن يقضي على طموحات صاحب الأرض والجمهور، وحقق فوزاً ثميناً وغالياً، بثلاثة أهداف سجلها عبيد الدوسري "هاتريك"، مقابل هدف للعنابي أحرزه مبارك مصطفى الشهير بالسناري.

وكان المنتخب الكويتي قد نجح في انتزاع المركز الثالث من نظيره الإماراتي وذلك بعد الفوز عليه بنتيجة (4 - 1). ويبقى أمل السعوديين معلقاً على إعادة التجربة والعودة بالكأس من الدوحة بالذات، فيما يمني القطريون أنفسهم

بلغه الفريق بقيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد.

وستحتل دولة قطر بشرف استضافة البطولة العربية للمرة الثانية في تاريخ هذه البطولة. وكانت النسخة الأولى التي استضافتها قطر عام 1998 والتي تعد السادسة في تاريخ البطولة قد شهدت مشاركة 12 منتخباً تم تقسيمها إلى أربع مجموعات، وذلك للمرة الأولى في تاريخ البطولة منذ انطلاقتها في العام 1963. وضمت المجموعة الأولى حينها منتخبات قطر مستضيف البطولة والأردن وليبيا، فيما ضمت المجموعة الثانية كلا من مصر حاملة اللقب والكويت وسوريا، وكانت المجموعة الثالثة تضم منتخبات

وكانت المجموعة الثالثة تضم منتخبات



الأخضر جاهز لكل السيناريوهات

ممرري الكرات الحاسمة مع 4 في رصيده. وكان المهاجم النرويجي عاد للتو من إصابة في فخذه منعه من خوض ثلاث مباريات، قبل أن ينضم مجدداً إلى التشكيلة الأساسية للفريق "الأصفر والأسود" بحلول منتصف أكتوبر الحالي.

ويملك هالاند بندا جزائياً في عقده يسمح له بالرحيل في نهاية الموسم الحالي، حيث تأمل العديد من الأندية الأوروبية بالتعاقد معه وخاصة في إسبانيا أو إنجلترا.

كما تلقى المنتخب النرويجي ضربة بإصابة هالاند، حيث سيضطر للعب من دون مهاجمه في استحقاقه الدوليين أمام ليتوانيا وهولندا في الثالث عشر والسادس عشر من نوفمبر المقبل، ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وكتب هالاند عبر حسابه على تويتر مرفقاً كلماته بصورته وهو يشكر الجماهير "إنه الوقت للتركيز على عملية التعافي، سأعود أقوى!".

وتعتبر هذه الإصابة ضربة كبيرة لدورتموند الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب البوندسليغا بفارق نقطة عن المتصدر بايرن ميونخ، في حين يتشارك

النرويجي صدارة ترتيب الهادفين مع البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدف الفريق البافاري بتسعة أهداف. وسجل هالاند قرابة ثلث أهداف فريقه هذا الموسم في الدوري، كما يحتل المركز الأول في قائمة

برلين - سيسيفب المهاجم الدولي النرويجي إيرلينغ هالاند لبضعة أسابيع عن المنافسات عقب تعرضه لإصابة في مفصل وركه وفق ما أعلن مدرب بوروسيا دورتموند، ما يشكل انتكاسة كبيرة للنادي الألماني الذي يعول كثيراً على نجمة الشاب.

وقال ماركو روزه خلال مؤتمر صحافي على هامش مباراة فريقه ضد مضيفه أرمينيا بيليفيلد في الدوري السبت إن هالاند "سيسيفب لبضعة أسابيع بسبب إصابة في مفصل الورك"، مضيفاً أن عودته "ستستغرق القليل من الوقت".

وخاض ابن الـ21 عاماً المباراة كاملة والتي تلقى فيها دورتموند خسارة قاسية رباعية نظيفة ضد مضيفه أياكس الهولندي في أمستردام في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وكتب هالاند عبر حسابه على تويتر مرفقاً كلماته بصورته وهو يشكر الجماهير "إنه الوقت للتركيز على عملية التعافي، سأعود أقوى!".

وتعتبر هذه الإصابة ضربة كبيرة لدورتموند الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب البوندسليغا بفارق نقطة عن المتصدر بايرن ميونخ، في حين يتشارك

النرويجي صدارة ترتيب الهادفين مع البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدف الفريق البافاري بتسعة أهداف. وسجل هالاند قرابة ثلث أهداف فريقه هذا الموسم في الدوري، كما يحتل المركز الأول في قائمة





صباح العرب



عدلي صادق

حنفي وعبد

اختتم حسن حنفي حياته عن عمر يناهز السادسة والثمانين، بعد رحلة طويلة من الحفر في الصخر، لكي يجد لمشروع قراءاته الفلسفية للدين مكانا في الحياة. ولم يستطع الرجل الأكاديمي خوض مجرى النهر الذي يسقي الوعي الشعبي من خلال التطور في وسائل الاتصال. التزم وسيلة التأليف والإصدارات، بينما الكتب باتت أقفاصا أو صناديق مقلدة بحكم العزوف المتفشي عن القراءة. وبالطبع، لم يكن صعبا على الأصوليين التشكيك في إيمانه، لأن من يجد عن رؤية الوعي الديني كخادم للجماعات الساعية إلى الحكم أحادي الرؤية؛ تراه هذه الجماعات من أهل الضلال. والمترفقون بحنفي أطلقوا على اجتهاداته وصف اليسار، ولم يزعجه الوصف، فكتب عنه!

بدأ الرجل رحلة البحث من موقع العلوم الفلسفية، متأثرا برجل أسبق هو عثمان أمين الذي كان واحداً من المتبعين إلى فرنسا للدراسة لكي تتوافر لمصر شريحة معتبرة من المتخصصين في القانون والآداب والعلوم الاجتماعية والفلسفة. وقد تأثر حسن حنفي بعثمان، وسار على ذات الطريق، عندما التحق بجامعة السوربون الفرنسية وقرأ في الأدب والفن، وفي العلوم والفلسفة، وتابع كبار الأساتذة، وامتلك ناصية اللغة الفرنسية. وكان عثمان ومن بعده حنفي، من المتأثرين بالشيخ محمد عبد إمام التوفير.

كتب حسن حنفي عن "عرب هذا الزمان" وأصدر موسوعة من خمسة أجزاء، عن "العقيدة والثورة" وطرح بقوة مسألة "التراث والتجديد". وتحث مظلة مشروعه أصدر "نماذج من الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط" داعيا إلى السلام والتسامح والتعاون.

وفي ضوء ما حدث من رواج الجهالة في تفسير الدين، دعا حسن حنفي إلى الأخذ بفتاوى الشيخ محمد عبد الذي اتسمت مراحل تاريخه الفكري بالاستنارة والوطنية العالية، وعُدَّتْ أراؤه أجمل ما في الفكر الإسلامي الحديث، من حيث تغذية الروح العربية التجديدية.

لم يخطئ حنفي في استلهاه فكر الشيخ محمد عبده والعودة إلى تأمله والاجتهاد بهدي منه. فقد اعترف المفكرون الأوروبيون بفطنة عبده ونكاته، وهو الذي ثابر على مراسلة عدد منهم والتواصل مع الأديب الروسي ليو تولستوي، وترجم كتاب صديقه الأديب هيربرت سبنسر عن التربية، مستشعرا ضرورة أن يسعَى المسلمون للأخذ بأسباب التقدم. فحب الوطن - حسب قوله - يدفعنا إلى الحفاظ على وحدتنا، وضمانه الوحدة هي المساواة في المواطنة، وعندما كان مقنيا لم يتردد في التقليل من أهمية وظيفته، وهذه حقيقة شجعت حسن حنفي على الكتابة في موضوع تجديد التراث. فقد كان الإمام يقول إذا تعارض العقل والنقل يؤخذ بما دل عليه العقل، ولكل مسلم أن يفهم عن الله، من كتاب الله، وعن رسوله من كلام رسوله دون توسيط أحد من سلف أو خلف. بل إنه القائل "من الضلال القول بتوحيد الإسلام بين السلطتين الدينية والمدنية لهذه الفكرة خطأ محض، ودخيلة على الإسلام، ومن الخطأ الزعم بأن السلطان هو مقر الدين وواضع أحكامه ومنفذها. فالإنسان لم يخلق ليُقاد بالزمام، بل فطر على أن يهتدي بالعلم". وفي الثورة، لم يتأخر محمد عبده عن مناصرة أحمد غرابي، وقد دفع الثمن نفيًا وسجنًا، رغم أنه الناصح له بالتردد من قبل. وافقتي بجواز التصوير الفوتوغرافي وإقامة التماثيل وجواز أكل ذبائح المسيحيين واليهود، والسماح للمسلم بارتداء الزي الأوروبي، وارتداد القبعة، وأجاز فائدة البنوك والتأمين. ومعظم هذا يأخذ به الأصوليون المحدثون، وما زال بعضهم يخالفون بعضه الآخر. رحم الله عبده وحنفي وأثابهما. فقد غادرا الدنيا، كل في موعده، تاركين "عرب هذا الزمان"!

قصص فنانات إيرانيات تروى بالغياب في باريس



الفن يتحدى القيود

لدينا تربية عائلية هي عالم بعيد جداً عن هذا الخضوع " تعود جنوده إلى سبعة آلاف عام. ويتناول شريطها المصور بالفيديو بعنوان "البورتريه الذاتي" موضوع "الغواء: الاستماع، وتناول الطعام، والنظر، واللمس".

شخصية يفسح فيها النضال الملتزم الطريق لكون حميم ومزدوج يعيش فيه: الفضاء العام والفضاء الداخلي". وقالت إحداهن وهي مليكا شفاهي (37 سنة) التي تعيش في باريس منذ عام 2012 لوسائل إعلامية "غالبا ما نُصور على أننا نساء خاضعات، ولكن في الواقع

حكمت وشيفا خسروي ومليكا شفاهي وروجين شفيهي اللواتي ولِدْنَ بعد الثورة الإسلامية عام 1979 ومعظمهن في الثلاثينات من أعمارهن، ينتقلن بين أوروبا وإيران. وتعلق إحداهن بتطوي على "تعلق عميق بإيران وحنين إليها"، كانه "قصة

نقل معرض باريس للفن المعاصر إلى العالم أعمال فنانات إيرانيات المعاصرات على رغم غيابهن وعجزهن عن المجيء بسبب قيود السفر وتكلفتها، وشكل المعرض فرصة لكسر حاجز الصمت والتعبير عن هواجسهن إلى الجمهور.

باريس - احتضنت باريس معرضاً عن الفن الإيراني المعاصر السببت يسلط الضوء على أبرز وجوهه النسائية، ولكن في غيابهن ومنهن اللواتي يعشن في بلدن، نظرا إلى عدم تمكنهن من الحصول على تأشيرات دخول إلى فرنسا. وخصصت لإيران ثمانية من الأجنحة الأربع ضمن "آسيا الآن"، كونها ضيفة الشرف في هذه النسخة الآسيوية من المعرض الدولي للفن المعاصر في باريس. وقالت إحدى هؤلاء الفنانات وهي المصورة الفوتوغرافية ومصورة الفيديو تحمينه مونزافي (33 عاما) الموجودة في طهران لوسائل إعلامية إن "في إيران الكثير من الفنانات لكنهن لا يسافرن غالبا إلى الخارج لأن التكلفة عالية".

وسبق أن عُرضت في لوس أنجلوس وروما وباريس صور مونزافي التي تعمل بكاميراتها راهنا "على بلوشستان" في جنوب شرق إيران. أما أمير اعتماد الذي غادر إيران طفلاً إلى فرنسا وعاد إليها عام 2002 ويدير مذاك أحد أهم معارض الفن المعاصر في طهران، فلاحظ أن جائحة كوفيد - 19 "تبطئ الأمور"، موضحاً في تصريحات صحافية أن "الفنانات لم يحصلن على تأشيرات".

«ريش» أفضل فيلم عربي في مهرجان الجونة

القاهرة - فاز فيلم «ريش» للمخرج المصري الشاب عمر الزهيري بجائزة أفضل فيلم عربي في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الجونة الذي أسدل الستار عليه مساء الجمعة. وكان الفيلم الفائز بجائزتين من مهرجان كان السينمائي قد تعرض لانتقادات من برامج تلفزيونية وبعض الفنانين والنقاد الذين اتهموه بالإساءة لصورة مصر بسبب حالة الفقر الشديد التي عليها العائلة محور الأحداث وامتدت هذه الاتهامات إلى المهرجان وبلغت حد المطالبة بمقاطعته إعلاميا.

وفاز بجائزة النجمة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل بالمهرجان "الرجل الأعمى الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك" من فلندا بينما ذهبت النجمة الفضية إلى فيلم "غروب" من المكسيك وذهبت

النجمة البرونزية للفيلم الروسي "هروب الرقيب فولكونوجوف". وفاز بجائزة أفضل ممثل ببيترى بويكولاين عن دوره في "الرجل الأعمى الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك" بينما ذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى مايا فاندريك عن فيلم "ملعب" من بلجيكا. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فاز بالنجمة الذهبية فيلم "حياة إيفانا" من روسيا وذهبت النجمة الفضية إلى فيلم "أوستروف - جزيرة مفقودة" من سويسرا، أما النجمة البرونزية فذهبت إلى فيلم "سبايا" من السويد. وفاز "كباتن الزعترى" للمخرج المصري علي العربي بجائزة أفضل فيلم وثائقي عربي في المهرجان.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة التي ضمت 23 فيلما فاز بالنجمة الذهبية فيلم

ناشطة تختبئ في مرضاض اللوفر دفاعا عن البيئة

باريس - اختبأت ماري كويت في مرضاض داخل متحف اللوفر للفنون في باريس لأكثر من ساعتين وهي تخطط لاقتحام عرض أزياء دار لوي فيتون في أسبوع الموضة بالعاصمة الفرنسية احتجاجا على الأضرار البيئية التي يقول نشطاء إنها ناجمة عن صناعة الأزياء. وبعد دنوها من مدخل العرض مع اقتراب الحدث الجمعة، لاحت لكويت الفرصة عندما كان العاملون منشغلين بوصول المظلة الشهيرة كاترين دونوف. وتحدثت كويت بحماسة في هاتفها وهي تتظاهر بأنها من الفريق المنظم، ودخلت.

وانتظرت الوقت المناسب حتى بدأ العرض بموسيقى الأرغن الصاخبة وأجراس الكنايس، وحينها رفعت رايتها وانضمت إلى موكب عارضات الأزياء على المشئ الذي يتلألا تحت أضواء الثريات. وعن الثواني التي سبقت إبعادها عن المشئ في لوي فيتون قالت الناشطة المدافعة عن البيئة والبالغة من العمر 26 عاما لوكالة رويترز "كان الأمر أشبه باستعادة القوة". وكانت اللافتة التي رفعتها مكتوبا عليها "الاستهلاك المفرط = الانقراض".

وقالت كويت إنها اتخذت موقفا في الخامس من أكتوبر ضد صناعة الأزياء التي لم تف بوعودها بالعمل على مكافحة تغير المناخ ودفعت العلامات التجارية لتجديد مجموعاتهن بشكل أسرع وإنتاج المزيد بكلفة أقل.

وتابعت قائلة إن شركة إل.في.إم.إتش المالكة لدار لوي فيتون تعهدت بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لكنها استبعدت المتعاقدين والموزعين من حساباتها. بينما أوضحت الشركة أن هدفها المتمثل في خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري باكثر من النصف بحلول سنة 2030، والمعلن في أبريل الماضي، يشمل أنشطة المتعاقدين والموزعين. ويتهم البعض خطوط الموضة السريعة باستغلال عمال ذوي أجور زهيدة وتلويث البيئة بما في ذلك الاستخدام المكثف للمبيدات الحشرية لزراعة القطن.



القاهرة - فاز فيلم «ريش» للمخرج المصري الشاب عمر الزهيري بجائزة أفضل فيلم عربي في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الجونة الذي أسدل الستار عليه مساء الجمعة. وكان الفيلم الفائز بجائزتين من مهرجان كان السينمائي قد تعرض لانتقادات من برامج تلفزيونية وبعض الفنانين والنقاد الذين اتهموه بالإساءة لصورة مصر بسبب حالة الفقر الشديد التي عليها العائلة محور الأحداث وامتدت هذه الاتهامات إلى المهرجان وبلغت حد المطالبة بمقاطعته إعلاميا.

وفاز بجائزة النجمة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل بالمهرجان "الرجل الأعمى الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك" من فلندا بينما ذهبت النجمة الفضية إلى فيلم "غروب" من المكسيك وذهبت



أكبر لوحة من الفسيفساء تعرض للجمهور في أريحا بفلسطين

أريحا (الضفة الغربية) - افتتحت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية السبت في قصر هشام الأثري في مدينة أريحا في الضفة الغربية إحدى أكبر لوحات الفسيفساء في العالم أمام الجمهور بعد خمس سنوات من العمل في الموقع. وقال إياح حمدان مدير عام وزارة السياحة والآثار في محافظة أريحا لرويترز "تم الانتهاء من كافة أعمال الحفر والترميم وإقامة مظلة على أكبر لوحة فسيفساء متصلة في العالم تبلغ مساحتها 827 مترا مربعا شكلت جزءا من أرضية قصر هشام". وأضاف "تشكل الأرضية من 38 سجادة تشكل معا السجادة الكبيرة التي تظهر فيها العديد من الأشكال الهندسية".

وأوضح حمدان أن مشروع ترميم الأرضية تم بتمويل من حكومة اليابان وفق أحدث الأنظمة التي تحافظ على درجة حرارة ورطوبة مناسبة للحفاظ على أرضية الفسيفساء وعدم إلحاق أي ضرر بها نتيجة العوامل البيئية. وبقيت أرضية الفسيفساء في قصر هشام الذي يقع على بعد كيلومترين إلى الشمال من مركز مدينة أريحا التي تعرف أيضا بمدينة القمر مغطاة بالأتربة للحفاظ عليها من العوامل الخارجية. ويمتد قصر الخليفة هشام على مساحة عدة دونمات ويشير كتّيب حول الموقع إلى أن اسم القصر يعود إلى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك استنادا إلى بعض الدلائل الكتابية الموجودة في الموقع.